

مشكلة ترجمة المصادر في الكتاب أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل المشكلات

الاجتماعية لإبراهيم بن مبارك الجوير



البحث

مقدم إلى كلية الآداب والعلوم الثقافية

بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية يوكيا كرتا

لإتمام بعض الشروط للحصول على اللقب العالمي في علم اللغة العربية

وأدبها

وضع:

أحمد مبارك

رقم الطالب: 08110060

شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية الآداب والعلوم الثقافية

بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية

يوكيا كرتا

2013

الشعار

لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا (المائدة: 48)

الإهداء

باحترامي العالي وقلبي العميق أهدي هذا البحث إلى :

- والدي المحبوبين
- جميع أساتذتي الكرماء
- أصدقائي في الآمال والآلام
- وحبسيتي المحبوبة

NOTA DINAS PEMBIMBING

Kepada Yth.

Yogyakarta, 04 Juni 2013

Dekan Fakultas Adab dan Ilmu Budaya

UIN Sunan Kalijaga

Di Yogyakarta

Assalamu'alaikum wr. wb.

Setelah melakukan beberapa kali bimbingan, baik dari aspek isi, bahasa, maupun teknik penulisan, dan setelah membaca skripsi mahasiswa:

Nama : **Ahmad Mubarak**

NIM : **08110060**

Fak./Jur. : **Adab dan Ilmu Budaya / BSA**

Judul Skripsi :

مشكلة ترجمة المصادر في الكتاب "أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل

المشكلات الاجتماعية" لإبراهيم بن مبارك الجوير

Maka selaku pembimbing, saya berpendapat bahwa skripsi tersebut sudah layak dimunaqosyahkan.

Demikian Nota Dinas ini disampaikan, atas perhatiannya kami ucapkan terimakasih.

Wassalamu'alaikum wr. wb.

Pembimbing



DR. H. Sukamta, MA

NIP. 19541121 198503 1 001



KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA
FAKULTAS ADAB DAN ILMU BUDAYA

Jl. Marsda Adisucipto Yogyakarta 55281 Telp./Fak. (0274) 513949
Web : <http://adab.uin-suka.ac.id> E-mail : fadib@uin-suka.ac.id

PENGESAHAN SKRIPSI/TUGAS AKHIR

Nomor : UIN.02/DA/PP.009/ 1471 /2013

Skripsi/Tugas Akhir dengan judul :

مشكلة ترجمة المصادر في الكتاب أثر تطبيق الشريعة الإسلامية
في حل المشكلات الاجتماعية لإبراهيم بن مبارك الجوير

Yang dipersiapkan dan disusun oleh :

N a m a : AHMAD MUBAROK

N I M : 08110060

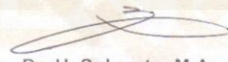
Telah dimunaqasyahkan pada : Selasa, 25 Juni 2013

Nilai Munaqasah : A-

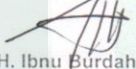
Dan telah dinyatakan diterima oleh Fakultas Adab dan Ilmu Budaya UIN Sunan Kalijaga

TIM MUNAQASYAH :

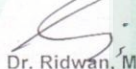
Ketua Sidang


Dr. H. Sukanto, M.A.
NIP 19541121 198503 1 001

Penguji I


Dr. H. Ibnu Burdah, S.Ag, M.A.
NIP 19761203 200003 1 001

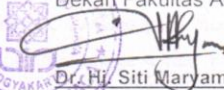
Penguji II


Dr. Ridwan, M.Hum
NIP 19730710 199703 1 007

Yogyakarta, 08 Juli 2013

Dekan Fakultas Adab dan Ilmu Budaya




Dr. Hj. Siti Maryam, M.Ag
NIP 19580117 198503 2 001

التجريد

Penerjemahan merupakan salah satu jembatan penghubung dalam proses memahami budaya bangsa-bangsa lain karena perbedaan bahasa. Sehingga melalui penerjemahan, suatu bangsa dapat mempelajari dan memahami kemajuan ilmu pengetahuan dan budaya bangsa-bangsa lain. Dalam proses penerjemahan, sering terjadi problem struktur kedua bahasa (antara bahasa sumber dan bahasa target) yang berbeda.

Sebagaimana dalam menerjemahkan buku yang berjudul “*Astaru Tatbiq as-Syari’ah al-Islamiyah Fi Halli al-Musykilat al-Ijtima’iyah*” karya Ibrahim bin Mubarak al-Jawir, peneliti menemukan beberapa problematika. Adapun salah satu problem yang peneliti analisis adalah penerjemahan mashdar, khususnya mashdar yang mudhof pada fa’il atau maf’ul dan mashdar yang bermakna aktif atau pasif. Hal inilah yang mendasari peneliti untuk menelitinya dan mencari solusi problematika tersebut, sehingga akan ditemukan cara menerjemahkannya yang sesuai dengan bahasa Indonesia.

Adapun metode penelitian dalam skripsi ini menggunakan penelitian pustaka (*Library Research*) yaitu penelitian yang dilakukan dengan cara membaca, menelaah, dan mengkaji berbagai literatur yang terkait sehingga dapat menghasilkan terjemahan yang enak dibaca juga menambah literatur tentang bentuk-bentuk mashdar dan memberikan solusi bagi penerjemah selanjutnya dalam menerjemahkan bentuk-bentuk itu.

Dari hasil penelitian ini, peneliti menyajikan pola-pola mashdar yang mudhof pada fa’il atau maf’ul dan mashdar yang bermakna aktif atau pasif serta cara penerjemahannya. Pertama, mashdar yang mudhof pada fa’il dibagi menjadi dua, yaitu: mashdar dari fi’il muta’addi dan cara penerjemahannya yaitu dengan kata kerja. Sedangkan mashdar dari fi’il lazim dan cara penerjemahannya yaitu dengan semi kata kerja (verbal noun). Kedua, mashdar yang mudhof pada maf’ul memiliki banyak pola. Adapun cara penerjemahannya semua menggunakan kata kerja. Ketiga, mashdar yang bermakna aktif atau pasif, mashdar tersebut memiliki banyak pola. Adapun cara penerjemahannya semua menggunakan kata kerja.

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الملك القدوس العزيز الحكيم والذي ذو الفضل العظيم. وأصلي و
أسلم على محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين الذي خلقه القرآن صلاة
وسلاما دائمين ومتلازمين إلى يوم الدين يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات
وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد

يسرني أن أتوجه بالشكر الجزيل والتقدير الفائق على من له فضل في إتمام هذا
البحث، وهم :

1. فضيلة الدكتورة الحاجة ستي مريم الماجستير كعميدة كلية الآداب والعلوم
الثقافية بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية بجوكجاكرتا.
2. صاحب الفضيلة الأستاذة المكرمة يوليا نصر اللطيفي الماجستير كرئيسة شعبة
اللغة العربية لكلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية
الحكومية جوكجاكرتا.
3. صاحب الفضيلة الأستاذ الحاج الدكتور سوكمتا الماجستير كمشرف
الباحث في كتابة هذا البحث.
4. أبي عبد الهدي -عسى الله أن يغفره ونور قبوره- وأمي فاطمة الزهرة اللذان
قد ربياني من المهد حتى الآن وسائر أسرتي.
5. أصحاب الفضائل جميع الأساتذة في شعبة اللغة العربية لكلية الآداب بجامعة
سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا.
6. وحبيتي تيكا فطرية التي تساعدني وترافقني في كل الظروف والأحوال.
7. أختي الكبيرة زهرة العيون وزوجها خير الأنوار وأخي الصغير حبيب عرفت
و أختي الصغيرة ساجدة ألفة.

8. وزملائي الكرماء جميع الطلبة في قسم اللغة العربية وأدبها وزملائي في هيئة الطلبة التنفيذية لقسم اللغة العربيّة وأدبها (2011-2013) وفي أي المكان.

أشكر كم شكرا جزيلا بقول جزاكم الله أحسن الجزاء وجزاكم الله خيراً كثيراً ومع السعادة والسلامة في الدنيا والآخرة. آمين...
وأخيرا أرجو أن يجعل هذا البحث نافعا لجميع القراء الأعزاء. توكلت على الله. لاحول ولاقوة الا بالله العليّ العظيم.

جوكجا كرتا, 04-يونيو - 2013

أحمد مبارك

محتويات البحث

أ.....	صفحة الموضوع
ب.....	الشعار والإهداء
ج.....	صفحة الموافقة
د.....	التجريد
ه.....	كلمة الشكر والتقدير
ز.....	محتويات البحث
1.....	الباب الأول : مقدمة
1.....	أ. خلفية البحث
3.....	ب. تحديد البحث
3.....	ج. أغراض البحث وفوائده
4.....	د. التحقيق المكتبي
4.....	ه. الإطار النظري
6.....	و. منهج البحث
8.....	ز. نظام البحث
9.....	الباب الثاني: الفصل الأول: حول الكتاب
9.....	أ. لمحة الكتاب
9.....	ب. مختصر الكتاب

10.....	ج. ترجمة الكاتب
12.....	الفصل الثاني: البحث النظري
19.....	الباب الثالث: تحليل المصادر
19.....	الفصل الأول: المصدر المضاف
19.....	أ. المصدر المضاف إلى فاعل
26.....	ب. المصدر المضاف إلى مفعول
44.....	الفصل الثاني: المصادر التي بمعنى الفعل المعلوم أو المجهول
44.....	أ. المصادر التي بمعنى الفعل المعلوم
52.....	ب. المصادر التي بمعنى الفعل المجهول
58.....	الباب الرابع : خاتمة
58.....	أ. الخلاصة
60.....	ب. التوصيات
61.....	ثبت المراجع
	ملاحقات

نص كتاب "أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل المشكلات الاجتماعية" لإبراهيم بن

مبارك الجوير

وترجمة كتاب "أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل المشكلات الاجتماعية" لإبراهيم

بن مبارك الجوير

وترجمة الباحث وغير ذلك

المباني الأول

مقدمة



المبّاء الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إحدى الطرق المعروفة لتنمية الخزانة الإسلامية سواء كانت قديمة أو حديثة هي الترجمة. الترجمة قد عرفناها منذ قديم. وهي وسيلة من وسائل الإتصال الضروري كأجهزة مهمة في تحويل العلوم والمعارف مجارة لنمو العلوم والمعارف والتكنولوجي والمواصلات والثقافات.

من الجدير بالعلم أن الترجمة اصطلاحاً عند سفاري (Savory) هي طلب تكافؤ فكرة اللغة إلى اللغة أخرى¹. وقال ألغا سيرغييفنا أخمانوفا Olga Sergeyevna Akhmanova : الترجمة هي نقل المعلومات الواردة في نتاج كلامي معيّن بأدوات لغة أخرى². وذكر نيو مارك (Newmark) أن الترجمة هي نقل معنى نص قد يكون مفردة أو كتاباً من لغة إلى أخرى من أجل قارئ جديد³. وفي كتاب *Menjadi Penerjemah* لابن بردة أنها هي عملية نقل المعنى مع التكافؤ من نص اللغة العربية (نص اللغة المصدر) إلى اللغة الإندونيسية (نص اللغة الهدف)⁴. كما قال كاتفورد الترجمة هي عملية استبدال نص اللغة المصدر بنص اللغة الهدف⁵.

بالنسبة إلى اختلاف آراء المترجمين في تعريف الترجمة، والحقيقة أنهم اتفقوا أن الترجمة هي نقل المعنى من لغة أخرى. إذا، الغرض من الترجمة هو مساعدة القارئ في

¹ M. Faisol Fatawi, *Seni Menerjemahkan*, (Malang: UIN-Malang Press, 2009), ص.3.

² فاديم فيتاليفتش، *نظرية الترجمة...* ص. 93.

³ محمد الديداوي، منهاج المترجم (المركز الثقافي العربي الدار البيضاء-العرب، بيروت-لبنان)، ص. 29.

⁴ Ibnu Burdah, *Menjadi Penerjemah*, (Yogyakarta: Tiara Wacana, 2004), ص. 9.

⁵ M. Rudolf Nababan, *Teori Menerjemah Bahasa Inggris*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 1999), ص. 19.

فهم النص الذي قصده المؤلف من نص المصدر. فلذلك كان للمترجم دور مهم جدا في عملية نشر العلم.

وفي عملية الترجمة تمكن تغيرات المعنى بسبب خلفية الثقافة وهيكل من اللغتين المختلفتين. هذه هي المشاكل التي يواجهها المترجم في نقل المعنى، لا نقل كلمة بكلمة. لأن المعنى القائم على المعاجم لا يصلح بسياق الكلام في النص الأصلي، لذلك للمترجم أن يبحث تكافؤته ومعانيه مطابقة بلغة الهدف (الإندونيسية).

وفي هذا البحث استخدم الباحث الكتاب "أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل المشكلات الاجتماعية" موضوعا للبحث. هو كتاب ألفه الدكتور إبراهيم بن مبارك الجوير. يعرض الكاتب في هذا الكتاب إلى التغير الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية في مجتمعات المسلمة المعاصرة من عوامل خارجية مثل الاتصال بالغرب والهجرات والحضرية والتقنية والتعليم الخ. والعوامل الداخلية مثل الظلم والتطرف المادي ثراء وفقرا والجهل والتفكك الأسري وغيرها.

وفي خلال ترجمة هذا الكتاب قابل الباحث صعوبة في ترجمة المصادر خاصة المصادر التي تضاف إلى فاعلها أو مفعولها والمصادر التي بمعنى الفعل المعلوم أو المجهول. وهذا يؤدي إلى مشكلة خاصة في عملية الترجمة.

على سبيل المثال "لا شك أن للبيئة المكانية أهمية وأثرا كبيرا إلى جانب عوامل أخرى في تكوين معتقدات وأنماط سلوكية معينة،"

"Tidak diragukan lagi bahwa lingkungan tempat tinggal dan faktor-faktor lain sangat penting dan berpengaruh besar dalam membentuk keyakinan dan pola perilaku tertentu.

إن كلمة "تكوين" هو المصدر الذي يضاف إلى مفعوله "معتقدات" أي مضاف إليه. وقد ترجم الباحث بكلمة membentuk. إذا ترجم الباحث بترجمة حرفية ب "pembentukan"، فستكون الترجمة فاسدة وصعبة للفهم بالنسبة إلى قراء اللغة الهدف.

ولذلك في ترجمة اللغة المصدر (اللغة العربية) لابد للمترجم أن يهتم بسياق الجملة التي تشارك معه لكي يحصل على الترجمة الصحيحة في اللغة الهدف (اللغة الإندونيسية).

ب. تحديد البحث

نظرا إلى خلفية البحث السابقة والموضوع الذي اختاره الباحث، فأراد الباحث أن يحدد المسائل التي سيبحثها. وأما تلك المسائل فهي كما يلي:

1. ما هي المصادر التي تضاف إلى فاعلها أو مفعولها والمصادر التي بمعنى الفعل المعلوم أو المجهول في الكتاب "أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل المشكلات الاجتماعية"؟
2. وكيف طريقة ترجمة هذه المصادر؟

ج. أغراض البحث و فوائده

إعتمادا على تحديد المسألة التالية أن هذا البحث له أغراض وفوائد
أما أغراض هذا البحث فهي:

١. معرفة مشكلة ترجمة المصادر التي تضاف إلى فاعلها أو مفعولها والمصادر التي بمعنى الفعل المعلوم أو المجهول التي كانت موجودة في الكتاب "أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل المشكلات الاجتماعية"
٢. معرفة طريقة ترجمة المصادر التي تضاف إلى فاعلها أو مفعولها والمصادر التي بمعنى الفعل المعلوم أو المجهول في الكتاب "أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل المشكلات الاجتماعية"

وأما فوائده فهي:

1. الإيضاح عن المصدر الذي يضاف إلى فاعله أو مفعوله والمصدر الذي بمعنى الفعل المعلوم أو المجهول
2. مساعدة المترجمين لترجمة الكتب العربية المعاصرة خاصة ما يتعلّق بترجمة المصدر الذي يضاف إلى فاعله أو مفعوله والمصدر الذي بمعنى الفعل المعلوم أو المجهول
3. زيادة التراث الإسلامي السهل فهمها

د. التحقيق المكتبي

إلى حد الآن لم يجد الباحث البحوث التي تبحث في مشكلات المصادر التي تضاف إلى فاعلها أو مفعولها والمصادر التي بمعنى الفعل المعلوم أو المجهول في الكتاب "أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل المشكلات الاجتماعية". ولكن وجد الباحث البحث الذي يبحث عن المصدر الصريح تحت الموضوع "ترجمة كتاب رسالة إلى المتحايين من الشباب لنظمي خليل أبو العطا ومشكلات ترجمة المصادر " بقلم أثنا أندرياني لقسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الثقافية في السنة 2007. بحث الباحثة السابق عن المصدر الصريح الذي يبين الفعل. والبحث بموضوع "ترجمة كتاب الحكاية المفريخ للأطفال لصبح سليمان وطريقة تحويل المصادر العربية إلى الإندونيسية فيها" بقلم سويتي لقسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الثقافية في السنة 2008. بحث الباحثة السابق عن طريقة تحويل المصادر العربية إلى الإندونيسية.

ه. الإطار النظري

إنطلاقاً من تحديد البحث الذي حدّده الباحث فتحتاح إلى النظرية لتحليل المشكلات التي يواجهها الباحث. النظرية هي آلة مهمة في البحث لأنها تساعد الباحث ليعين أغراض البحث وإتجاهاتها مع اعطاء الحدود المهمة.⁶ ولكن في الحقيقة إن نظرية الترجمة ليست نظرية وإنما هي مجموعة من المعلومات التي تحتاج في عملية الترجمة.⁷ ما يسمى بنظرية الترجمة ليس سوى هي الخيارات والقرارات التي أسست بتجربة ذاتية.⁸

الترجمة هي فن تطبيقي أي الحرفة التي لا تتأتى إلا بالدربة والمران والممارسة استناداً إلى موهبة وربما كانت لها جوانب جمالية بل ربما كانت لها جوانب إبداعية. إذا فالمرجم الصادق لن يكتفي بما درج عليه ولكن سيحاول أن يجد الكلمة التي تناسب معنى السياق ولو اختلف عن كلمة القاموس المترجمة.⁹

ليست الترجمة إلا من نوع الفنون والخبرات فحسب لأنها متورطة دائماً على تحليلية اللغوية والدلالية، فيكون تحليل النص الأصلي بحثاً مهماً في نظرية الترجمة التي لا بد من فهم لدى المترجم حتى تحل أهم المواقع عنده قبل عملية الترجمة.

وكانت التحليلية اللغوية تجاه إلى النص الأصلي مشتملة على أربع طبقات منها التحليلية على طبقة الكلام والجملة والعبارة والكلمة. وتعتبر التحليلية في هذه الطبقات مهمة لأن كل النص مكون منها.¹⁰ واشتملت التحليلية اللغوية على التحليلية الصرفية والنحوية.¹¹ وابتدأت التحليلية النحوية من طبقة العبارة. واشتملت التحليلية النحوية على تعرّف العلاقة بين العبارة والجملة في الكلام عامة.¹²

⁶ Musthofa dkk, *Panduan Penulisan Proposal, Skripsi dan Munaqosyah* (Yogyakarta:Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab UIN Sunan Kalijaga, 2006), ص. 13.

⁷ M. Faisol Fatawi, *Seni Menerjemahkan*, (Malang: UIN-Malang Press, 2009), ص. 11.

⁸ نفس المصدر. ص. 12.

⁹ محمد عناني، فن الترجمة (مصر: الشركة المصرية العالمية للنشر، 2006)، ص. 2-16.

¹⁰ M. Rudolf Nababan, *Teori Menerjemah Bahasa Inggris*, (Yogyakarta:Pustaka Pelajar, 1999), ص. 26.

¹¹ نفس المصدر. ص. 140

¹² نفس المصدر. ص. 142

المصدر فهو إسم الحدث الجارى على فعله.¹³ هو اللفظ الدال على الحدث، مجرداً عن الزمان، متضمّن أحرف فعله لفظاً، مثل: علم - علماً، أو تقديرًا، مثل: قاتل - قتالاً أو معوضاً مما حذف بغيره، مثل وعد - عدة.¹⁴ والمصدر أصل الفعل، وعنه يصدر جميع المشتقات.

وفي هذا البحث استخدم الباحث بحثاً عن المصدر الذي يضاف إلى فاعله أو مفعوله والمصدر الذي بمعنى الفعل المعلوم أو المجهول. وتحتاج ترجمة المصادر إلى طريقة الترجمة التي تركز على نقل أفكار المؤلف لكي تصادف حسن القبول في المجالات العلمية في اللغة الإندونيسية.

و. منهاج البحث

إن نوع البحث الذي استخدمه الباحث هو البحث المكتبي (*library research*)، أي البحث المقام على طريقة القراءة والمطالعة والدراسة أكثر من المصادر أو المراجع أو المواد المكتبية المتصلة بموضوع البحث. حتى حصل الباحث على البيانات والمعلومات من عدة وسائل كتاباً أو تكنولوجياً.

وفي عملية هذا البحث سيقوم الباحث بأربع مراحل، وهي مرحلة جمع البيانات وتحليل البيانات وعملية الترجمة وعرض نتائج تحليل البيانات.

١ - جمع البيانات

تنقسم مصادر البيانات إلى قسمين الرئيسيين والثانوي.

أ. المصدر الرئيسي في هذا البحث هو الكتاب "أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل المشكلات الاجتماعية" للدكتور إبراهيم بن مبارك الجوير.

¹³ أمين على السيد، في علم النحو، ج.2، (القاهرة: دار المعارف)، 1994، ص.11.

¹⁴ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع دروس العربية، ج.1، (بيروت: دار الكتب العلمية)، 2004،

ب. المصادر الثانوية هي المصادر التي تؤيد عملية البحث وتعلق بموضوع البحث وتشمل القواميس منها القاموس المنور والقاموس العصري، وكتب نظريات الترجمة وكتب العلوم المتعلقة بهذا البحث.

2- عملية الترجمة

وفي هذه المرحلة قام الباحث بترجمة الكتاب "أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل المشكلات الاجتماعية" للدكتور إبراهيم بن مبارك الجوير. وفي عملية الترجمة إستناد الباحث إلى ي. أ. نيد E. A. Nida أن عملية الترجمة تشتمل على ثلاث مراحل هي:¹⁵

1. مرحلة التحليل، ويتمّ من خلالها تحليل البنية السطحية للرسالة في اللغة أ بمصطلحات التحويلات النحوية مع الأخذ بعين الاعتبار العلاقات النحوية ومعاني الكلمات والتراكيب.
2. مرحلة النقل، ويتمّ خلالها نقل المادة المحللة من اللغة أ إلى اللغة ب.
3. مرحلة إعادة البناء، وتتطوّر في هذه المرحلة البنية العميقة إلى البنية السطحية مع الأخذ بعين الاعتبار قواعد لغة الترجمة والخصائص الدلالية النحوية والأسلوبية للقول في الأصل.

3- تحليل البيانات

في هذه المرحلة قام الباحث بعرض البيانات أي المصادر التي تضاف إلى فاعلها أو مفعولها والمصادر التي بمعنى الفعل المعلوم أو المجهول التي توجد في الكتاب "أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل المشكلات الاجتماعية" للدكتور إبراهيم بن مبارك الجوير وتحللها بمساعدة البيانات الثانوية.

¹⁵ فاديم فيتاليفتش، نظرية الترجمة، (الرياض: النشر العلمي والمطابع، 2006) ص. 86.

4- عرض نتائج تحليل البيانات

بعد أن تم تحليل البيانات يسير الباحث لعرض البيانات في شكل الجداول وفقا تصنيفه وتعليقه.

ز. نظام البحث

الباب الأول هو مقدمة تتضمن على خلفية البحث وتحديد البحث وأغراض البحث وفوائده والإطار النظري ومنهاج البحث والتحقيق المكتبي ونظام البحث. يشتمل الباب الثاني على الكتاب أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل المشكلات الاجتماعية للدكتور إبراهيم بن مبارك الجوير وحول الكتاب والبحث النظري. يتناول الباب الثالث المصادر التي تضاف إلى فاعلها أو مفعولها والمصادر التي بمعنى الفعل المعلوم أو المجهول في الكتاب أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل المشكلات الاجتماعية للدكتور إبراهيم بن مبارك الجوير بشكل الجداول وتحليل مشكلة ترجمتها. وأما الباب الرابع خاتمة فيها الخلاصة والتوصيات. ثم تضمن الجزء الأخير من أمور تناول الملاحظات التي فيها الكتاب أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل المشكلات الاجتماعية للدكتور إبراهيم بن مبارك الجوير وترجمتها وغير ذلك.

الباب الرابع



الباب الرابع

خاتمة

أ. الخلاصة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم. لاحول ولاقوة إلا بالله العليّ العظيم. لقد قام الباحث بترجمة كتاب أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل المشكلات الاجتماعية لإبراهيم بن مبارك الجوير ويبحثه. وفي عملية ترجمة هذا الكتاب وجد الباحث المصادر بأشكال متعددة وطروق ترجمتها وهي كما يلي:

الأول: ينقسم المصدر المضاف إلى فاعل باعتبار معناه إلى قسمين:

1. المصدر من الفعل المتعدي. ويعمل ذلك المصدر عمل فعله مقدرا بأن المصدرية والفعل. وأما طريقة ترجمته باستخدام كلمة الفعل، إما بزيادة البادئة (prefix) في أول الكلمة أو اللاحقة (suffix) في آخرها أو بزيادتهما. على سبيل المثال: ومن الأمثلة على ذلك توليته بعض الأمراء على المناطق. وفي كلمة "تولية" قد ترجم الباحث بزيادة البادئة في أول الكلمة، هي "melantik".
2. المصدر من الفعل لازم. فطريقة ترجمته باستخدام إسم فعلي، إما بزيادة البادئة (prefix) في أول الكلمة أو اللاحقة (suffix) في آخرها أو بزيادتهما.

الثاني: المصدر المضاف إلى مفعول له أنماط مختلفة في الجمل. ويعمل ذلك المصدر عمل فعله مقدرا بأن المصدرية والفعل. وأما طريقة ترجمته باستخدام كلمة الفعل، إما بزيادة البادئة (prefix) في أول الكلمة أو اللاحقة (suffix) في آخرها أو بزيادتهما.

وأما الأنماط من المصدر المضاف إلى مفعول فهي كمايلي:

1. (في / في + إسم) + مصدر + مضاف إليه (مفعول)

2. و + مصدر + مضاف إليه (مفعول)
3. (على/على + إسم) + مصدر + مضاف إليه (مفعول)
4. إلى + مصدر + مضاف إليه (مفعول)
5. ل + مصدر + مضاف إليه (مفعول)
6. مبتدأ + مصدر + مضاف إليه (مفعول)
7. خبر + مصدر + مضاف إليه (مفعول)
8. جملة + مصدر + مضاف إليه (مفعول)
9. ب + إسم + مصدر + مضاف إليه (مفعول)

الثالث: المصادر التي بمعنى الفعل المعلوم لها أنماط مختلفة في الجملة. وأما طريقة ترجمتها باستخدام كلمة الفعل، إما بزيادة البادئة (prefix) في أول الكلمة أو اللاحقة (suffix) في آخرها أو بزيادتهما.

وهذه الأنماط من المصادر التي بمعنى الفعل المعلوم فهي كمايلي:

1. حرف جر + مصدر (مجرور)
2. مصدر (مجرور) + حرف جر
3. و + مصدر

الرابع: المصادر التي بمعنى الفعل المجهول لها أنماط مختلفة في الجملة. وأما طريقة ترجمتها باستخدام كلمة الفعل، إما بزيادة البادئة (prefix) في أول الكلمة أو اللاحقة (suffix) في آخرها أو بزيادتهما.

وهذه الأنماط من المصادر التي بمعنى الفعل المجهول فهي كمايلي:

1. حرف جر (ل/إلى/ب) + مصدر
2. مبتدأ + مصدر + حرف جر (من)

3. فعل + مصدر (إضافة) + حرف جر (إلى)
4. فعل/ إسم فاعل + حرف جر (ل) + مصدر
5. لا + مصدر (شكّ)

ب. التوصيات

قد إنتهى البحث بعون الله تعالى. فيشكر الباحث شكرا جزيلا على كلّ من ساعده في إتمام هذا البحث. في أى حال أن الناس محلّ الخطاء والنسيان مهما ترجم الباحث المشكلات الكثيرة بأقصى جهوده.

وفي ترجمة هذا الكتاب وجد الباحث مشكلات عديدة ليست سهلة. فلذلك قدّم الباحث التوصيات لجميع الباحثين والمترجمين فيما بعد كما يلي:

1. لا بد أن يكون المترجم عارفا بنص اللغة الأصلي خاصة اللغة العربية وأن يكون عارفا بنص اللغة الهدف خاصة اللغة الإندونيسية.
 2. وأن يكون المترجم متخصصا في العلوم التي يتكلم عنها الكتاب مثل الشريعة والفقه والرياضة والصناعة والفلسفة والكيمياء وغيرهم.
 3. وأن يفهم الباحث مصطلحات العلوم والمعارف حول موضوع البحث.
- وأخيرا، عسى الله أن يجعل هذا البحث نافعا للباحث نفسه خاصة وللقارئ عامة. وخالصا لوجهه الكريم. إنه على ذلكقدير وبالإجابة جدير، وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

ثبت المراجع

المراجع العربية

- الديداوي، محمد. 2005. منهاج المترجم. بيروت: المركز الثقافي العربي.
- بن عيسى بن إسماعيل الهرمي، عمر. 2005. المحرر في النحو. دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
- بن مبارك الجوير، إبراهيم. 1994. أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل المشكلات الإجتماعية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- عبد اللطيف، محمد حماسة وأحمد مختار عمر ومصطفى النحاس زهران. النحو الأساسي. 2005. القاهرة: دار الفكر العربي.
- علي السيد، أمين. 1994. في علم النحو، ج.2. القاهرة: دار المعارف.
- عناني، محمد. 2006. فنّ الترجمة. مصر: الشركة المصرية العالمية للنشر.
- فيتاليفتش، فاديم. 2006. نظرية الترجمة. الرياض: النشر العلمي والمطابع.

المراجع الإندونيسية

- A. Widyamartaya. 1989. *Seni Menerjemahkan*. Yogyakarta: Kanisius.
- Abdur Rahman, Dudung. 2003. *Pengantar Metode Penelitian*. Yogyakarta: Kurnia Kalam Semesta.
- Al-Farisi, M.Zaka. 2011. *Pedoman Menerjemah Arab Indonesia*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.
- Burdah, Ibnu. 2004. *Menjadi penerjemah metode dan wawasan menerjemahkan teks arab*. Yogyakarta: Tiara Wacana.
- Faisol Fatawi, Muhammad. 2009. *Seni Menerjemahkan*. Malang: UIN Malang Press.
- Hartono. 2003. *Belajar Menerjemah Teori dan Praktik*. Malang: Universitas Muhamadiyah Malang.
- Kementrian Agama RI. 2010. *Al Qur'anulkarim Terjemah Tafsir Per Kata*, Jakarta: Syigma Publishing
- Munip, Abdul. 2008. *Strategi dan Kiat Menerjemahkan Teks Bahasa Arab ke dalam Bahasa Indonesia*. Yogyakarta: Sukses Offset.
- Musthofa dkk. 2006. *Panduan Penulisan Proposal, Skripsi dan Munaqosyah*. Yogyakarta: jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab UIN Sunan Kalijaga
- Nababan, Rudolf. 2003. *Teori Menerjemah Bahasa Inggris*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Suryawinata dkk. 2005. *Translation. Bahasan. Teori & Penuntun Praktis Menerjemahkan*. Yogyakarta: Kanisius.

المعاجم

- Ali, Atabik dan Zahdi Mukhdar. 1996. *Kamus Kontemporer Arab Indonesia*. Yogyakarta: Multi Karya Grafika.

- Rahman, Kaserun AS. 2010. *Kamus Modern Arab-Indonesia Al-Kamal*. Surabaya: Pustaka Progressif.
- Wehr, Hans. 1976. *A dictionary of modern written Arabic*. New York.
- Warson, Achmad. Al-Munawwir, Kamus Arab-Indo. Surabaya: Pustaka Progressif

المراجع الإلكترونية

VerbAce-Pro Version 0.9.3 - © 2006-2010

Qur'an in word 2007



ملاحقات

➤ نص الكتاب

➤ ترجمة الكتاب

➤ ترجمة الباحث

نص الكتاب

أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل المشكلات الاجتماعية

إعداد

الأستاذ الدكتور: إبراهيم بن مبارك الجوير

أستاذ علم الاجتماع

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الرياض

١٤١٥ - ١٩٩٤ م

ح مكتبة العبيكان، ١٤١٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

الجوير، إبراهيم بن مبارك

أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل المشكلات الاجتماعية

... ص؛ ... سم

ردمك ١١١-٢-٢٠-٩٩٦٠

١- الإسلام والمجتمع ٢- الشريعة الإسلامية

٣- المشاكل الاجتماعية ٤- الوعظ والإرشاد أ- العنوان

١٥/٠٤٧١

ديـوي ٢١٩

رقم الإيداع: ١٥/٠٤٧١

ردمك ١١١-٢-٢٠-٩٩٦٠

الطبعة الأولى

١٤١٥هـ/١٩٩٤م

حقوق الطبع محفوظة

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

الشريعة الإسلامية منهج حياة يعيش به المجتمع المسلم في أمور حياته كلها . . . وهي تنزيل من حكيم حميد . . . من الذي يعلم السر وأخفى . . . من الذي خلق الإنسان وسواه في أحسن تقويم . وهي شريعة متكاملة ، تتعامل مع البشر الذين تتجاذبهم عواطف وأحاسيس وطموحات وأوهام . . . وتتقاذفهم عوامل الخير وعوامل الشر وشياطين الإنس والجن ورسل الهداية والنور . .

والمجتمع المسلم مجتمع بشري يتمسك بالشريعة فتسمو به وبيتعد عن التمسك بها فتتفكك عراه بمقدار هذا البعد . . . ويعود إلى سموه وقوته وتماسكه بمقدار عودته إلى التمسك بها وهو بين سمو وهبوط يعيش في مختلف العصور . . يملك مقومات النمو وعوامل الانحدار . . ويمضي - وهذه الأسطر إنما تحاول أن توضح بعض أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل المشكلات الاجتماعية متخذاً من بعض المشكلات نموذجاً لتطبيق الحلول وفق منظور الشريعة الإسلامية ذاكراً بعض العوامل المؤثرة في المجتمع المسلم وعلى أسلوب الشريعة الإسلامية ومنهجها في التعامل مع المشكلات الاجتماعية . . . مازجاً بين علم الاجتماع بصفته علماً يدرس المجتمع الإنساني وفق منهج علمي ، ويهتم بدراسة المشكلات الاجتماعية بصفته جزءاً من السلوك الإنساني وبين الشريعة الإسلامية بصفته المهيمنة على كل الأفكار محاولاً أن يتوجه علم الاجتماع العام وعلم الاجتماع التطبيقي بالتوجه الشرعي مؤكداً على أهمية البحوث الميدانية والاستشارية وتشخيص المشكلات الاجتماعية والتنبؤ باتجاهاتها ومساراتها ومحاولة ضبطها ومعالجتها من أول الطريق قبل أن

تستفحل . . وأظن أن أسطراً في هذه الورقة لا تكفي للموضوع ، ولكنها تشارك في إشارات سريعة وحسبي أنها إشارات وهذه تكفي !

مفهوم الشريعة^(١):

الشرع في اللغة : «مصدر شرع بالتخفيف ، والتشريع : مصدر شرع بالتشديد ، والشريعة في أصل الاستعمال اللغوي : مورد الماء الذي يقصد للشرب ، ثم استعملها العرب في الطريقة المستقيمة . يقال : شرع الوارد شرعاً : أي تناول الماء بفيه ، وشرع الدين : سنّه وبيّنه ، وفي التنزيل العزيز : ﴿ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا ﴾^(٢) وشرع الأمر : جعله مشروعاً مسنوناً ، وشرّع بالتشديد : مبالغة في شرّع ، والتشريع : سنّ الشريعة ، والشرعة : الطريق ، والمذهب المستقيم ، وفي القرآن : ﴿ لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ﴾^(٣) .

وفي القاموس : الشريعة : ما شرعه الله لعباده ، وقال الراغب في مفرداته : الشرع : نهج الطريق الواضح ، يقال : شرعت له طريقاً ، والشرع : مصدر ، ثم جعل اسماً للطريق النهج ، فقليل : شرع وشريعة واستعير لذلك للطريقة الإلهية ، قال بعضهم : سميت الشريعة شريعة : تشبيهاً بشريعة الماء من حيث إن من شرع فيها على الحقيقة المصدوقة روى وتطهر .

والشريعة الإسلامية في الاصطلاح : ما شرعه الله لعباده من العقائد والأحكام في شؤون الحياة كلها .

فشريعة الله : هي المنهج الحق المستقيم الذي يصون الإنسانية من الزيف

(١) وجوب تطبيق الشريعة الإسلامية والشبهات التي تثار حول تطبيقها ، من البحوث المقدمة لمؤتمر الفقه الإسلامي المقدم لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م ، للشيخ مناع خلیل القطان ، ١٨٧-١٨٨ .

(٢) الشورى ١٣ .

(٣) المائدة ٤٨ .

والانحراف، ويجنبها مزالق الشر ونوازع الهوى . وهي المورد العذب الذي يشفى غلتها، ويحيي نفوسها، وترتوي به عقولها . ولهذا كانت الغاية من تشريع الله إستقامة الإنسان على الجادة لينال عز الدنيا وسعادة الآخرة .

والشريعة بهذا المعنى الاصطلاحي خاصة بما جاء عن الله تعالى ، وبلغه رسله لعباده ، والله هو الشارع الأول ، وأحكامه هي التي تسمى شرعاً وإطلاق هذا على القوانين الوضعية يكون تجاوزاً من باب الاستعمال اللغوي ، أو المقابلة ، كما قال تعالى : ﴿ أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ﴾ (١) .



التغير الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية في المجتمعات المسلمة المعاصرة

التغير الاجتماعي:

يتعرض كل شيء في الوجود الاجتماعي إلى التغير، والتغير في نطاق المجتمع هو العملية التي تشير إلى التغير الاجتماعي Social Change أو التغير الثقافي Cul-tural Change أو هي عملية الارتباط القائم بين الاثنين وقد تكون هذه العملية بطيئة أو سريعة، تطويرية أو ثورية.

والتغير الاجتماعي في منظور علم الاجتماع مفهوم شامل^(١) ومتسع يندرج في ظله كل أنواع التغير الكائنة في المجتمع. ويعني التغير الاجتماعي ببساطة عملية الصيرورة^(٢) إلى وضع مختلف عن الموضع السابق الذي عليه الظاهرة الاجتماعية. وبتعبير آخر هو الاختلافات التي تطرأ على أي ظاهرة من الظواهر الاجتماعية خلال فترة معينة من الزمن والتي يمكن ملاحظتها وتقديرها، وإن كان بعض التغيرات تمر بغير ملاحظة ويتقبلها الناس على أنها أمور عادية، والتغير لا يتم بصورة سريعة وقطعية بل بصورة بطيئة وتدرجية بحيث إن بعض الناس قد لا يشعرون به.

ويؤخذ التغير الاجتماعي في العادة على أنه التعديلات التي تحدث في أنماط الحياة في مجتمع معين أو في شعب من الشعوب^(٣).

(١) John Eric Nordokog, Social Change, McGraw Hill Book Co., Inc., N. Y., 1960, p. 1.

(٢) المرجع السابق نفسه، الصفحة نفسها.

(٣) د. أحمد أبو زيد، البناء الاجتماعي، ج ١، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م، ص

وقد حصلت عدة عوامل أثرت على المجتمعات المسلمة منها العوامل الخارجية ومنها العوامل الداخلية فمن العوامل الخارجية الاتصال بالغرب سواء عن طريق الاستعمار أو البعثات أو الإعلام أو الثقافة أو السياحة أو غيرها من سبل الاتصال ، وهو اتصال كانت له ردود فعل منها الانبهار، التبعية، الرفض، التقويم، الاستفادة بحدود. . وغيرها من ردود الأفعال التي لا تخرج عن كونها رد فعل.

ومنها الهجرات، والحضرية، التقنية، والتعليم، ومنها الظلم، والتطرف المادي ثراءً أو فقراً، التفكك الأسري. . وغيرها من العوامل المؤثرة التي أحدثت بعض التغيرات وبعض المشكلات في المجتمعات المسلمة المعاصرة.

الهجرات والحضرية:

لا شك أن للبيئة المكانية أهمية وأثراً كبيراً إلى جانب عوامل أخرى في تكوين معتقدات وأنماط سلوكية معينة، وتختلف تلك المعتقدات والسلوكيات إلى حد يبدو واضحاً بين إنسان الريف والحضر، ولا يبدو ذلك لي تصنيف معين في الاتجاهات السلوكية والعملية بقدر ما هو بيان لما للبيئة من أثر على تكوين الفرد وتنمية قيمه ومبادئه منذ نعومة أظفاره.

ومن العوامل المهمة والجديرة بالدراسة التنقل الاجتماعي أو الهجرة والنزوح من الريف إلى المدينة وما يواكب ذلك من آثار اجتماعية سيئة على مستوى الأسرة والفرد^(١).

ويقاس التنقل الاجتماعي على أساس معدل نسبة تغيير محل الإقامة خلال عام واحد. ولسوف نقصر الكلام هنا على المفهوم المكاني لعملية التنقل والآثار الاجتماعية التي ترتب على ذلك. ويشبه أحد الباحثين التنقل الاجتماعي بنبض المجتمع الذي يدل على استمرار الحياة.

(١) المشاكل الاجتماعية والسلوك الإنحرافي، محمد عاطف غيث، ١٩٨٧م: ١١٣-١١٤.

وعندما ينتقل فرد أو جماعة من محل إقامته الأصلي إلى مكان جديد فإنه يسبب مشكلة للمكان الذي انتقل إليه وربما بالنسبة لذاته أيضاً؛ لأن علاقاته القديمة تنهار، وعليه أن يكون علاقات جديدة مع مشقات التكيف والتوافق، وعلى المكان الجديد أن يفسح له طريق الحياة. كل هذا يؤدي إلى نشوء مشكلات التفكك. ويلاحظ أن التنقل الاجتماعي ومشكلات أوضح ظهوراً وأبعد أثراً في المدن الكبرى إذا قورنت بأية مدينة أخرى أو منطقة قروية. ويرجع ذلك إلى ما يلي:

- ١ - إتساع نطاق تقسيم العمل والتخصص وخاصة في المراكز الصناعية، مما يجعل تلك المدن مراكز جذب سكانية.
 - ٢ - النمو الحضري السريع يؤدي إلى اتساع نطاق الخدمات، مما يؤدي إلى النزوح إليها.
 - ٣ - انخفاض معدل الزيادة في سكان المدن الكبرى أدى إلى اتساع الهجرة إليها.
- المشكلات التي يمكن أن تترتب على إتساع نطاق عمليات التنقل الاجتماعي:
- ١ - إتساع دائرة المناطق المتخلفة في المدن الكبرى؛ لأن المهاجرين يميلون في أوائل فترات إقامتهم إلى اللجوء إليها وخاصة في فترة البحث عن عمل.
 - ٢ - ظهور الأمراض النفسية والاضطرابات العصبية نتيجة لعدم قدرة المهاجرين على التكيف السريع مع الحياة الحضرية.
 - ٣ - وجود فرص كثيرة لممارسة الأعمال المخالفة واتساع نطاق السلوك الإجرامي، نظراً لانفصال المهاجرة عن الروابط الاجتماعية التي كانت تشدها إلى المجتمع المحلي ولضعف الرقابة الاجتماعية.

٤ - وجود عوامل كثيرة تؤدي إلى تفكك الأسرة وازدياد نسب الطلاق وانحراف الأحداث .

التعليم والتقنية:

تعيش البشرية في ظل حضارة إنسانية عظيمة الشأن ، رفيعة المستوى . . . لكن إلى أي حد؟! لقد بلغت البحوث والاكتشافات البشرية شأنًا عظيمًا في مجال العلوم والمعارف . . . ووصل الإنسان بعلمه إلى حدود بعيدة ، ظناً منه أنه اخترق كل الآفاق ، وبلغ ما لم يبلغه أحد من المخلوقات!! فشيّد القلاع الحصينة والقصور الفارهة والمراكز الباهرة ، وقلاع وحصون العصر على شكل آخر حديث ؛ هي غابات الاسمنت والحديد ومراكز البحث والعلم ، فضلاً عن مراكز التجارة والصناعة وكل ما هو مادي براق من ملاعب ومتاحف وملاهي ، فهل بذلك بلغت الإنسانية رشدها : وهل نفعت نفسها؟ وهل بلغت حد السعادة والراحة بما خلف لها العلم والتكنولوجيا؟!

من الإنصاف أن نذكر أنها حققت بعض صور السعادة والرفاهية في نمط المعيش والحياة ، وسهلت الكثير من وسائل الراحة والمتعة . لكن من الخطأ أن نتهادى في وصف منجزات العلوم والحضارة من دون أن نكشف عن ما تسببه من مشكلات ، وما ينجم عنها من كوارث وفناء في صورها المتطرفة من الوسائل الحديثة . . .

وإذا أوجزنا الحديث عن بعض صور العلوم الضارة ، يمكننا بيان ما لها من مخاطر ومساوئ ومضار في يسر وسهولة ، فإذا أخذنا على سبيل المثال «علم التسليح» بشكله وآثاره الضارة على البيئة والإنسان والمجتمعات بأسرها ، وما جناه ذلك العلم من خراب مدمر للحرث والنسل ، وفي عصر الأسلحة النووية والصواريخ العابرة للقارات ، وحرب النجوم ، وكل هذه المسميات البراقة التي لا تحمل معها إلا الفناء والشقاء للإنسانية ، فضلاً عن كونها أداة تسلط وقهر

وإذلال للشعوب المسالمة أو المستسلمة في وقت السلم ، وهناك من صور العلوم الضارة المبالغة في البحث العلمي في مجال الوراثة والأنساب ، بحيث يتحدى هؤلاء المهوسون الخالق في تغيير الخلق والصفات كما يزعمون ، وهو ما نجم عنه من سوء استخدام ما يسمى «طفل الأنابيب» والأمشاج المشوهة التي كانت نتائج علومهم بوجهها القبيح .

ولا يقتصر البحث العلمي والتقنية على الجانب العملي والمعملي ، بل هناك مجال أخطر وأشد فتكاً وهو المجال النظري الثقافي والفلسفي ، مثال ذلك نظريات اقتصادية متطرفة يمينياً أو يسارياً - ليس اليمين أو اليسار الجغرافي - بل الفكري كما يزعمون ، حيث غالت في الثراء والفحش أو ضيعت الحقوق والدين .

الإسلام والحضارة:

الحضارة الحديثة نتاج تقدم علمي باهر ، وصل إليه الإنسان بعد قرون من البحث المضني والتجارب الغالية ! ولم يكن عجباً أن يستغل الإنسان كشوفه لأسرار الكون وقواه الخفية في ترقية نفسه وترقية معاشه ، بل إن ذلك أقرب إلى الحكمة من استغلال هذه الكشوف في تدمير الحضارة نفسها وتيسير الانتحار الجماعي على الناس !

وقيل في وصف العالم : إن عضلاته أكبر من فكره ، ولو أنصفوا لقالوا : أنه عالم يذكر نفسه ، وينسى ربه ، ويجحد حقه ، ويهاري في لقاءه ، ويظن أن هذه الدنيا كل شيء ، فلا إمتداد لوجود آخر ، ولا حياة إلا هنا . . .!!^(١).

لقد قام الإسلام منذ بدأ مسيرته على حقيقة إحترام العلم والتعلم ، منذ استمع نبيه ﷺ إلى صوت الوحي : ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان

(١) مائة سؤال عن الإسلام ، محمد الغزالي ، ج ١ : ١٧٣ ، دار ثابت ، مصر .

من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ﴿١﴾ .
إن العلم هنا من شقين ، علم بحقائق الوحي ، وعلم بطرق غرسه ، وذود
الأذى عنه ! ..

إن الثقافة الإسلامية منذ نشأتها تشعبت أصولها وفروعها وتشعب العمل
الذي يقوم به المسلمون فرادى وجماعات ، وليس في تاريخ هذه الثقافة علم ديني
بعيد عن الحياة ، وعلم مدني بعيد عن الدين ، ولم يقع انقسام العلم إلى ديني
ومدني إلا في عصور السقوط والاضمحلال .

وبدهي أن تكون علوم الشريعة أول مظاهر الحركة العلمية في الإسلام ،
فنشأت علوم القرآن والسنة والفقه والأخلاق والتربية ، ولا يجزؤ أحد على إنكار
ما في القرآن الكريم والسنة المطهرة من خصوبة فكرية ومنابع غزيرة للفكر
والوجدان والسلوك ، وأنها مهاد جليل لحضارة إنسانية زكية رحبة .

ثم صاحب ذلك العلوم العربية من نحو وصرف ومعان وبيان وبديع ،
وازدهر الأدب والبحث في فلسفة اللغة وأسرار البلاغة وألفت القواميس ،
وأصبحت الدراسات الأدبية واللغوية جزءاً أصيلاً من عمل الدراسات الدينية .
ونشطت الدراسة الفلسفية - التي تحولت في عصرنا إلى علوم إنسانية - فلم
تبق في أرض الله إثارة من معرفة إلا استخدمها المسلمون ، وتوفروا على فهمها
وتقويم مسارها . . .

ومع نضج الفكر الإسلامي ظهرت علوم الكون والحياة مستهدية بمنطق
الملاحظة والتجربة ، وهو منطق قرآني المنبت ، فكانت علوم الرياضة من حساب
وجبر ، وعلوم الطبيعة والكيمياء ، والفلك ! ..

ويكاد المنصفون من مؤرخي الحضارة يجمعون على أن المسلمين هم أولوا

الفضل على النهضة الأوروبية، وأنهم السبب المباشر في عصر الإحياء .
وقد كان من وراء الانتصارات العسكرية والعلمية - إلى ما قبل بضعة قرون -
تفوق علمي وصناعي ، هو الذي أعان على فتح «القسطنطينية» وحصار «فيينا»
ووقف الزحف الصليبي^(١) .

لقد أنار الدين عقول وقلوب المسلمين العاملين به شرعاً ، والمتحكمين إلى
كتابه وسنة رسوله ، فما ترك أمراً فيه خيراً إلا دهم عليه ، وما رأى من أمر فيه خطر
أو هلاك إلا حذرهم منه ، ذلكم الإسلام الذي أعلى العلم ورفع أصحاب العلوم
الدرجات العلى في الدنيا والآخرة ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم
درجات﴾^(٢) .

(١) مائة سؤال عن الإسلام، محمد الغزالي، ج ٢ : ٣٢٠-٣٢٣، دار ثابت، مصر.

(٢) المجادلة ١١ .

منهجية التعامل مع المشكلات الاجتماعية

المشكلات الاجتماعية نتاج سلوك إنساني والسلوك الإنساني سلوك معقد مركب لا يمكن تحديد عامل واحد على أنه العامل المؤثر الوحيد في هذا السلوك ولذا فلا بد من مواجهة المشكلات الاجتماعية بمنهجية حكيمة واقعية تراعي فيه تعقد المشكلات وأهمية الإصلاح الاجتماعي ومن سبل هذه المواجهة ما يلي :

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

الدعوة إلى الله تعالى أشرف الأعمال وأرفع العبادات ، وهي أخص خصائص الرسل الكرام ، وأبرز مهام الأولياء والأصفياء من عباده الصالحين .

ولا يصبح المرء داعية إلى فكرة من الأفكار إلا بعد تحقق انتسابه إليها وتفاعله مع قضاياها . وصاحب الدعوة يعيش بها وتعيش به وتُحسب عليه كما يُحسب عليها . ولقد شاء الله تعالى أن تشق دعوة الإسلام طريقها في التاريخ الحديث في جميع بلاد العالم ، وأصبح لها في كل قطر لسان ينطق بها ويُعبر عنها .

ودخلت الدعوة إلى قطاعات المجتمع المختلفة ، ولم تعد الدعوة حكراً على الموظفين الرسميين أو على من يطلق عليهم «أرباب الشعائر الدينية» بل شارك فيها الرجال والنساء والصغار والكبار ، والمشتغلون بالتخصصات العلمية والإنسانية . وهذا المد الذي نجده في العالم الإسلامي أصبح بناءً عضوياً أصيلاً في بنية هذه المجتمعات .

دوافع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

«لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حُمُر النَّعَم» هذا ما أخبر به رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عندما أعطاه الراية يوم خيبر، فقال علي : علام أقاتل الناس؟ نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال : «على رسلك حتى تنزل

بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حُمْر النَّعَم»^(١).

وعندما يوفق الله الداعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى من يقبل دعوته فإن نتائج هذا القبول جليلة على المجتمع وعلى الأفراد، نذكر منها:

أ - إن في ذلك استنقاذاً لهذا المهتدي من النار، واستبدال مقام خالد في النار بمقام خالد في الجنة بأمره سبحانه وتعالى.

ب - إن كل حركة وسكنة يتحركها المهتدي، وكل تسبيحة أو تكبيرة ينطقها فإنما كان الداعية سبب كل ذلك وطريقه الدال عليه. وإن له مثل أجر فاعله لقول النبي ﷺ: «الدال على الخير كفاعله»^(٢) ولقوله ﷺ: «من سنَّ في الإسلام سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء»^(٣).

ج - إن يهتدي على يد الداعية يكون عوناً للداعية على أداء رسالته ويضم جهده إلى جهد الداعية، وبذلك تقوى الدعوة إلى طاعة الله سبحانه وتعالى.

د - وإن الهداية أسلوب من أساليب النصر المادي، ولكنه يتحقق لا في معركة ذات جرح وقرح ولا عن طريق السيف وإنما عن طريق (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)^(٤).

منهجية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

ومن مقتضيات الدعوة إلى الله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر^(٥)، ومن ثم

(١) أخرجه البخاري (فتح الباري) ١١١/٦.

(٢) مسلم، إمارة حديث رقم ١٣٣، أبو داود أدب/ ١١٠، الترمذي العلم/ ١٤.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب العلم ١٥، الزكاة ٦٦، وأحمد ٤: ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٠.

(٤) همام عبد الرحيم سعيد، قواعد الدعوة إلى الله، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، دار الوفاء، المنصورة.

(٥) محمد علي الهاشمي، شخصية المسلم كما يصوغها المسلم، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، دار البشائر الإسلامية.

كان المسلم الداعية أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر بعقل وروية وحسن تأت وحكمة . إنه يتصدى للمنكر فيزيله بيده إن استطاع ، ولم يترتب على إزالته فتنة أشد ، فإن لم يستطع إزالته بيده بين وجه الحق بلسانه وبيانه ، فإن لم يستطع أنكر الباطل بقلبه ، وراح يعدّ العدة لاستئصاله من جذوره ، وهذا مصداق قول الرسول ﷺ : «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيـان»^(١).

والمسلم حين يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إنما ينصح للمسلمين الذين يأمرهم أو ينهاهم ، والدين النصيحة ؛ وإذا كان الدين النصيحة ، فلا بد إذاً من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لتحقيق النصيحة التي عرفها رسول الله ﷺ بقوله : «الدين النصيحة» قلنا : لمن ؟ قال : «لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»^(٢).

وإن هذه النصيحة وهذا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليقودان المسلم الصادق الحر إلى الجهر بالحق في وجه الظالم . وإن بقاء هذه الأمة عزيزة حرة كريمة منوط بوجود رجال شجعان أحرار لا يخشون أن يقولوا للظالم : أنت ظالم . ومتى خلت الأمة من هذا النمط من الرجال فقط تودع منها ، وهذا مصداق قول الرسول ﷺ : «إذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول له : أنت ظالم ، فقد تُودّع منهم»^(٣).

ولقد جاءت النصوص النبوية تنفث في المسلمين روح البطولة في مواجهة الباطل ، مطمئنة الأبطال إلى أن بطولتهم هذه في مواجهة الظالمين لا تنقص من

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه مسلم .

رزق، ولا تقرب من أجل: «لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق إذا رآه ويذكر بعظيم، فإنه لا يقرب من أجل، ولا يباعد من رزق»^(١).

وقام رجل إلى النبي ﷺ، وهو على المنبر، فقال: يا رسول الله، أي الناس خير؟ قال: «خير الناس أقرؤهم وأتقاهم وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر، وأوصلهم للرحم»^(٢).

وقد كان لتأصيل قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع الإسلامي أن غرس في نفوس المسلمين الصادقين الشجاعة والإقدام واتخاذ المواقف الجريئة في مواجهة الباطل ونصرة المظلومين وقد جاء الهدي النبوي معزراً هذه الخلائق البطولية النبيلة مؤكداً نصر الله للأبطال المدافعين عن الحق وخذلانه للجبنة الساكتين عنه: «ما من امرئ يخذل مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه ويتتهك فيه من حرمة إلا خذله الله في موطن يجد فيه نصرته، وما من امرئ ينصر مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه ويتتهك فيه من حرمة إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته»^(٣).

ومن هنا كان المسلم الحق صاحب قضية لا يسكت عن باطل ولا يقعد عن نصرته الحق، ولا يرضى أن يشيع الظلم في مجتمعه ويفشي المنكر في نادية إنه يعمل دوماً عن تغيير المنكر، دفعا لعقاب من الله يوشك أن يعم القاعدة الجبنة الساكتين عن ذلك التغيير، كما أخبر بذلك أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن الرسول الكريم: «لما ولي أبو بكر رضي الله عنه صعد المنبر فحمد الله ثم قال: يا أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ وإنكم تضعونها في غير موضعها وإني سمعت

(١) رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

(٢) رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

(٣) رواه أحمد وأبو داود بإسناد حسن.

رسول الله ﷺ يقول : «إن الناس إذا رأوا المنكر ولا يغيرونه أوشك أن يعمهم الله بعقاب»^(١).

إن المسلم الصادق إسلامه الحي إيمانه أبعد ما يكون عن الميوعة والسلبية واللامبالاة لا يتهاون في قضايا الدين ولا يتقاعس عن الأمر بالمعروف ولا يستمرىء المنكر ولا يألفه ولا يقعد عن إنكاره وتغييره ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، فأمر الدين جد لا هزل فيها وشئون العقيدة حزم لا هواده فيها، ولقد حذرنا النبي ﷺ أن تؤول حالنا إلى ما كان عليه اليهود من ميوعة وتراخ ولا مبالاة في أمور دينهم فيصيبنا ما أصابهم من غضب الله ونقمته في حديث أبي موسى : «إن من كان قبلكم من بني إسرائيل إذا عمل فيهم العامل الخطيئة فنهاه الناهي تعذيراً فإذا كان من الغد جالسوه وواكله وشاربه كأنه لم يره على خطيئته بالأمس ، فلما رأى الله ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض على لسان داود وعيسى ابن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ، ولتنهون عن المنكر ، ولتأخذن على أيدي المسيء ، ولتأطرنه على الحق أطراً ، أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ، ويلعنكم كما لعنهم»^(٢).

(١) انظر حياة الصحابة ٣ / ٢٣٣ .

(٢) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

أسلوب الوعظ والإرشاد

الوعظ والإرشاد:

الدعوة إلى الله تعالى واجب كل مسلم ومسلمة من أهل القدرة عليها، وليست واجب العلماء من المسلمين وحدهم؛ لأن الآية الكريمة التي أوجبت الدعوة لم تخص بها العلماء ولا الرجال، وإنما أطلقت هذا الوجوب على كل من اتبع محمداً ﷺ، قال الله تعالى على لسان نبيه محمد: ﴿قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن إتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين﴾^(١).

والبصيرة هنا هي أن يكون الدعاة إلى الله على علم وبصر بما يدعون إليه، مهما كان هذا الذي يدعون إليه يسيراً أو بسيطاً، وعلى سبيل المثال: فإن من علم من الإسلام أحكام الطهارة أو الصلاة أو نحوها كان عليه أن يدعو الناس مما لا يعرفون هذه الأحكام إلى معرفتها والعمل وفق شرع الله فيها^(٢).

إن معظم مشكلات العالم الإسلامي تأخذ طريقها إلى الحل لو أن المسلمين فقهوا الدعوة إلى الله، ومارسوها ممارسة صحيحة، وذلك أن بداية التراجع الحضاري الذي يعيشه المسلمون اليوم كانت هي ترك الدعوة إلى الله والتخلي عن واجباتها، كما أن الإمساك بزمام التقدم والرقى الحضاري هو فقه الدعوة إلى الله وممارستها على كل مستوى من مستوياتها وفي كل مرحلة من مراحلها، مع التأسّي بما كان عليه الدعاة الأصلاء وهم الأنبياء عليهم السلام، وعلى رأسهم خاتم النبيين محمد ﷺ^(٣).

(١) سورة يوسف: ١٠٨.

(٢) فقه الدعوة إلى الله... علي عبدالحليم محمود، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، دار الوفاء، المنصورة.

(٣) تربية الناشئ المسلم... علي عبدالحليم محمود، ٤٥٠.

وفي مواجهة المشكلات الاجتماعية المعاصرة والحديثة التي تفتشت في مجتمعاتنا الإسلامية يبقى الوعظ والإرشاد بأسلوب الدعوة قاصراً ومحدوداً في تلك المواجهة، فلا بد أن تتكامل الجهود الدعوية والتربوية الإسلامية كافة في ذلك التصدي لهذه المشكلات.

والتربية الإسلامية عمل أخص من الدعوة الإسلامية، وإن من المربين أكثر خبرة بالتربية من الدعوة؛ لأن الدعوة ربما يقف عملهم عند حدود نقل الناس من الضلال إلى الهدى، وأما المربون فعملهم مستمر لا يتوقف حتى يصلوا بالناس إلى أن يكونوا دعاة إلى الله.

والعمل الإسلامي في كل مكان يعيش فيه مسلمون بحاجة مستمرة إلى الدعوة وإلى المربين، بل في حاجة إلى أن يستمر كل منهم في عمله، وإلى التنسيق بينهم فيما يعملون.

إننا ما لم نرب الناشئين والشباب بل الرجال والنساء على المفاهيم الصحيحة للدعوة إلى الله والممارسة الجادة لها، وما لم ندرّب المربين على التربية الإسلامية الشاملة التي تستهدف تكوين الشخصية الإسلامية المتكاملة، ما لم نفعل ذلك، فإن المسلمين سوف يظلون يعيشون مرحلة التبعية للثقافة الغربية والقيم الغربية، بل التبعية للغرب في السياسة والاقتصاد والتسلح ونظم الحياة كلها.

أسلوب الإصلاح:

خلق الله الإنسان ليستخلفه سبحانه وتعالى في الأرض، يعمرها وينتشر فيها، وليسبح بحمد خالقه وقد مهد له كل سبل الرشاد، كما جاء في الذكر الحكيم... : ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً، قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ،

قال إني أعلم ما لا تعلمون^(١) وقد ورد ذكر الخلق في موضع آخر يقول المولى :
﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم * ثم رددناه أسفل سافلين * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون﴾^(٢) وحدث المولى تعالى عن طبيعة النفس الإنسانية وما بها من مقومات للصلاح والفجور فقال : ﴿ونفس وما سواها * فآلهمها فجورها وتقواها * قد أفلح من زكاها * وقد خاب من دساها﴾^(٣).

إن المولى سبحانه وتعالى وهو الخالق العظيم ما خلق السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وحاشاه أن يكون من اللاعبين ، وقد خلق المولى العظيم الإنسان وعلم أن به ضعفاً ووهناً ، ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾^(٤) ثم أنه تعالى يعلم ما يتنازع الإنسان من شر وخير، وحق وباطل ، وإنما جعل ذلك له إختباراً وامتحاناً عصبياً له في الدنيا وليجزيه بذلك الجزاء الأوفى ، يقول سبحانه : ﴿ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد﴾^(٥).

فالدنيا دار بلاء وعناء ، وما فيها من استقرار أو خلود ، إنما هي دار وسوق عظيم يربح فيه من حسن عمله ويخسر فيه من سوء عمله فيخسر الدنيا والآخرة ، يقول الرسول الكريم : «حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات»^(٦).

(١) سورة البقرة : ٣٠ .

(٢) سورة التين : ٤-٦ .

(٣) سورة الشمس : ٧-١٠ .

(٤) البلد : ٤ .

(٥) ق : ١٦ .

(٦) رواه مسلم وروى في البخاري بلفظ «حجبت» وهي بمعناها .

فإذا كان الأمر كذلك ، والفتنة واقعة بالإنسان لامحالة ، فما السبيل للنجاة من ذلك الخضم المائج بالبلاء والمحن؟!

إن الإسلام وهو الدين العظيم ، كفل للبشرية النجاة والرفعة في الدنيا والآخرة؛ إذا فقهوه وطبقوا شريعته ، وأحلوا حلاله وحرّموا حرامه ؛ لأنه مُنزل من خالق الإنسان ، والصانع أدري ما يكون بصنّعه فما بال الخالق بخلقه؟!

والمسلم في حياته دائم التفكير والصبر على محن الحياة ، قادر على مواجهة تلك المتغيرات بعقل وروح المؤمن الواعية ، فماذا عليه أن يفعل ، وما هي أسلحته في ذلك؟

لا ينسى المسلم الحق ، وهو يتعهد نفسه ، ويبنّي كيانه الجسمي والعقلي ، أنه ليس مكوّناً من جسم وعقل فحسب ، وإنما يدرك أن له قلباً يخفق ، وروحاً تهفو ، ونفساً تحس ، وأشواقاً عليها تدفعه إلى السمو والاستغراق في عالم العبادة ، والتطلع إلى ما عند الله من نعيم ، والخشية مما لديه من أنكال وجحيم .

ومن ثم كان لزاماً على المسلم أن يُعنى بروحه ، فيقبل على صقلها بالعبادة والمراقبة لله عز وجل آناء الليل وأطراف النهار ، بحيث يبقى يقظاً متنبهاً ، متقياً أحابيل الشيطان الماكرة ، ووسوساته المردية . فإذا مسّه طائف من الشيطان في لحظة من لحظات الضعف البشري ، هزّته الذكرى ، فارتدّ بصيراً متيقظاً تائباً مستغفراً: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ (١).

ولهذا كان الرسول ﷺ يقول لأصحابه : «جددوا إيمانكم» قيل : يا رسول الله ، وكيف نجدد إيماننا؟ قال : «أكثرُوا من قول : لا إله إلا الله» (٢).

(١) الأعراف : ٢٠١ .

(٢) رواه أحمد بسند جيد .

والمسلم يستعين على تقوية روحه وإصلاح نفسه بضروب من العبادة يقوم بها لله طائعاً مخبتاً قانتاً، كتلاوة القرآن في أناة وتدبر وخشوع، والذكر في إختبات وحضور قلب، والصلاة القويمة المستكملة شروط الصحة والخشوع وحضور الذهن، وغير ذلك من ألوان العبادة والرياضة الروحية، مدرباً نفسه على القيام بهذه الطاعات، بحيث تصبح دنياه وعاداته وسجاياه التي لا فكاك لها عنها ولا انفصام. وبذلك ترهق نفسه، ويرق شعوره، وتتيقظ حواسه، فإذا هو في غالب الأحيان يقظ، متنبه، مراقب لله في السر والعلانية، مستحضر خشية الله ومراقبته إياه في تعامله مع الناس، لا يجور، ولا يحيد عن الحق، ولا ينحرف عن جادة السبيل^(١).

هكذا رسم الإسلام طريق الصلاح والإصلاح من منطلق أن الله سبحانه وتعالى كما جاء في الذكر الحكيم: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَ حَتَّى يَغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾^(٢) وكما قال: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيْنَةٌ﴾^(٣). فعلى المسلم أن يجاهد نفسه ويصلح أمره وأمر من تولاهم من أهله وعشيرته وبذلك ينصلح حال المجتمع بأسره.

أسلوب التغيير بالقوة:

يعد أسلوب القوة أحد الأساليب المنتهجة في تغيير الأوضاع الاجتماعية، والتي سادت في بعض المجتمعات كوسيلة للحوار أو فرض واقع معين على مجريات الحياة، بل إن هذا الأسلوب كان الأساس في بناء بعض القوى الاجتماعية والاقتصادية تعبيراً عن أيديولوجية فكرية معينة.

(١) شخصية المسلم كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة، محمد علي الهاشمي، دار البشائر الإسلامية،

١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ٥٣-٥٢.

(٢) الرعد: ١١.

(٣) المدثر: ٣٨.

فإذا ضربنا بذلك المثل فلا أدل من ذلك مما نجده في المجتمع أو الدول الشيوعية والتي زال سلطانها وتلاشت أفكارها الآن، وبنظرة تاريخية نجد أنه تبعاً لفلسفتها «أن تاريخ المجتمع يعكس صورة صادقة للصراع بين طبقتين في بناء المجتمع، طبقة مالكة لكل شيء وطبقة ليس عندها أي شيء الأمر الذي ترتب عليه أنه كلما زاد عدد السكان وزاد العلم تقدماً وزاد التصنيع انتشاراً تقوم كثير من المصاعب والمعوقات أمام الملايين من العاملين، وكلما زاد الزمن زادت الطبقة المالكة طغياناً وزادت الطبقة العاملة بؤساً وانحرافاً. والصراع في رأي الماركسية لا بد له من حل، والحل يأتي عندما يصل السخط إلى نقطة الانفجار أو نقطة الانطلاق فتندلع الثورة ويحتل العمال المصانع يديرونها، وقيمون حكماً يمثل مصالحهم ويبدأون في إقامة مجتمع جديد»^(١).

وهذا ما قامت عليه أيديولوجية الثورة الماركسية، الصراع الطبقي، والتعبير بذلك عن السخط ومقاومة الظلم ومحاولة تغيير الواقع، وفي سبيل ذلك اعتمدت القوة والعنف الدموي للتغيير، وقد قدمت بذلك ملايين الضحايا من أفراد الشعب الروسي للقضاء على الظلم ولكن بظلم أشد..

وقد قامت دكتاتورية الطبقة العاملة على أنقاض دكتاتورية الطبقة الحاكمة وعلى رفات الفلاحين وبقية طبقات الشعب!!

التغيير في الإسلام:

جاء الإسلام على فترة من الرسل، وقد كانت البشرية تعيش في غياهب الجهل وظلمات الشرك، كانت الحياة مليئة بصور شتى من مظاهر القهر والظلم والتردي في الخطيئة، وكانت المجتمعات ممزقة إلى قبائل وعصبيات جاهلية وقوميات وشعوبيات تناحر وتتطاحن فيما بينها، أسلوبها في ذلك الفر والكر والغزو والمداهمة!!!..

(١) محمد عاطف غيث: المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، ١٩٨٧م: ٢٨٨.

طلع نور الإسلام وهو الدين الخاتم لبيد ظلمات الشرك بنور التوحيد، ويحل الجور والظلم والبغي بالعدل والانصاف والإحسان. وقد انتهج الإسلام التغيير التدريجي لبناء المجتمع على قواعد وأسس جديدة، فحتى في حال الدعوة إلى التوحيد لم يكن ثورياً عنيفاً وإنما أمر المولى وتعالى بأن يكون سراً إلى أن يأذن الله لنبيه بالصدع بالرسالة.

وفي مجال إرساء قواعد العبادات والمعاملات جاء الإسلام بالأحكام تدريجياً؛ لأن الشارع الحكيم يعلم بطبيعة النفس البشرية، ويعلم أن النفس إذ ألقت شيئاً تعودت عليه، فجاءت الأحكام لتنظيم المعاملات على فترات متقاربة وبالتدريج، ومثال ذلك تحريم الخمر فقد جاء الذكر الحكيم بالنهي عن الصلاة في حال السكر كما قال المولى: ﴿ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾^(١) ثم أتى بالمنع كلية بعد التمهيد لذلك فقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون﴾^(٢).

وفي مواجهة مشكلات التغيير الاجتماعي الحديثة، ووفقاً للمنهج الإسلامي، يحرص الإسلام على التغيير لعادات وأنماط سلوكية كانت مبعثاً لعدد من المشكلات في بناء الأسرة والمجتمعات الإسلامية، فإذا ضربنا بذلك المثل فلا أدل على التهاون في الأعمال والتكاسل في طلب العلم والتحصيل، ذلك مبعثه ضعف دوافع العمل والتعلم في نفس الفرد، والإسلام حريص كل الحرص على سلامة البنيان العقلي والجسمي والنفسي للفرد المسلم بل حض على ذلك في مواضع كثيرة يقول المولى: ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾^(٣). إنما يحرص الإسلام على أن يكون المسلم قوياً قادراً على كسب

(١) سورة النساء الآية ٤٣.

(٢) سورة المائدة الآية ٩٠.

(٣) سورة الزمر الآية ٩.

قوته من عمله ، والمنطلق الإسلامي العظيم في المقاومة والتغيير هي القاعدة الإلهية في كتاب المولى : ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾^(١).

على أن الإسلام لم ينفِ استعمال القوة كشكل من أشكال التغيير، ففي بعض المواقف ألزم ذلك كالضرب على يد الظالم وكفه عن ظلمه ، وتغيير المنكر الظاهر ومقاومة انتشار الفاحشة في المجتمعات الإسلامية لكنه كفل بذلك التغيير بالقوة لأولى الأمر من الحكام والقائمين على تنفيذ شرعه سبحانه وتعالى .

المنهج الوسط القائم على المزج بين أكثر من أسلوب والاعتماد المتبادل بينهما:

عرضنا فيما سبق في إيجاز لبعض الأساليب المتبعة في مواجهة المشكلات الاجتماعية والقضاء عليها ، ويتميز بعض تلك الأساليب بالهدوء ويتميز بعضها بالعنف تبعاً لمنهجها وطبيعة القضية التي هو بصدد حلها .

إن الإسلام حين عالج تلك القضايا كما أسلفنا عالجها بمنطق أن الإنسان وهو خليفة قد خلق من ضعف ، وأنه بصدد الاختيار بين أحد طريقين مصداقاً لقول المولى : ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾^(٢).

فالإنسان إذاً عليه إنتهاج أحد طريقين : الخير أو الشر ، وقد أبان المولى سبحانه أن الأمة المسلمة وهي خير أمة أخرجت للناس إنما تتبع الطريق الوسط في كل مسالك الحياة ، فلا مغالاة ولا تقصير ، ولا تشديد ولا تهاون مصداقاً لقول المولى : ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً﴾^(٣) فالوسطية هي الاعتدال والتوازن في كل أمور الحياة .

(١) سورة الرعد الآية ١١ .

(٢) سورة الزلزلة : ٧ ، ٨ .

(٣) البقرة : ١٤٣ .

والإسلام في جوهره دين صالح وشامل لكل زمان ومكان ، فالإسلام لا يقدم مبادئ وحلولاً جامدة ثابتة كما قامت على ذلك الحركات والايديولوجيات المضادة للإسلام كالرأسمالية الاحتكارية والشيوعية ، رغم أن تلك المبادئ بشكلها الاقتصادي والفلسفي الاجتماعي تسم الإسلام بالجمود والتخلف ؛ والباحث المنصف يرى أن تلك دعاوى زائفة سقطت بسقوط إمبراطوريات الشيوعية وعجزها عن تحقيق حتى مبادئها ذاتياً ، وكذلك يرى ما تحققه مزاعم الرأسمالية من اضطراب في الاقتصاد ومضاعفة لمشكلات العمل وشیوع البطالة والتباعد الاقتصادي في المستويات فضلاً عن التنافر الاجتماعي إلى حد التفكك والضياع .

إذاً فالإسلام يرى لكل قضية ومشكلة حلاً خاصاً مرناً تبعاً للوقت والمكان الخاص به ، والأمثلة على ذلك كثيرة وعديدة ومنها أن الإسلام أباح التملك والتجارة بحدود الحلال والحرام بما لا يكون فيه غبن أو غش أو احتكار للناس ﴿وأحل الله البيع وحرم الربا﴾^(١) ، فلم يقيد الإسلام البيع والشراء والتجارة بنظام الاحتكار كما في الرأسمالية ، ولم يجعله حكراً على ذوي النفوذ والحكم كما في حقيقة الشيوعية ، بل جعله تبعاً لمصالح الفرد وتكامل المجتمع .

(١) سورة البقرة ٢٧٥ .

تجربة المملكة العربية السعودية في تطبيق الشريعة ومعالجتها لعدد من المشكلات الاجتماعية

المملكة العربية السعودية مهبط الوحي الإلهي على خير نبي بعث للعالمين، فهي أرض المشاعر المقدسة وال الحرمين الشريفين، قلة المسلمين في كل أنحاء المعمورة. وعلى ذلك كان لها ما لها من شأن خاص، ومنزلة مميزة بين جميع دول الإسلام. ولما كان لها هذه المكانة، وهذه المنزلة كان لزاماً عليها أن تنوء بأمانة تطبيق شريعة الله على الوجه الذي ارتضاه الله ورسوله بقدر ما تستطيع.

تاريخ التطبيق:

منذ أن صارت مقاليد الحكم في يد رجل حنكته التجارب وصنعتة الأحداث، وهو الملك عبدالعزيز، فقد عاش ردحاً طويلاً في قلب الجزيرة العربية يختلط بقبائلها ويتعرف على نزعاتها على الأعراف المختلفة المنتشرة بينهم، وتتحكم في تصرفاتهم، فمنذ أن فتح الرياض وأعلن حكمه فيها سنة ١٣١٩ هـ التي توافق بداية القرن العشرين الميلادي، وهو نائب في نضال لتوحيد البلاد حتى تم له ذلك سنة ١٣٥٢ هـ الموافقة لسنة ١٩٣٣ م وقد أكسبه ذلك النضال خبرة ومرانة بشئون البلاد وأحوال الناس، واستطاع في أثنائه أن يتعرف على أشخاص يثق في ولائهم وقوة شخصيتهم وحسن تصرفهم فاعتمد عليهم في تنفيذ سياسته وفي نشر الأمن في ربوع البلاد بالشدة التي لا هواده فيها في بداية الأمر حتى يجد الناس الحياة مستقرة آمنة، ومن الأمثلة على ذلك توليته بعض الأمراء على المناطق، الذين جدوا في تطويع الناس للسلطة وضربوا على أيدي المتمردين وقضوا على عصابات قطاع الطرق وتعقبوا الفارين حتى لا يفلتوا من يد

العدالة، حتى عم الاستقرار واطمأنت النفوس إلى سيطرة الدولة وعدالتها فتخلوا عن أسلحتهم في أغلب الحالات ثقة منهم في نظام الأمن الذي أقامه الملك عبدالعزيز^(١) عندما سعى يرحمه الله إلى تطبيق شرع الله وإقامة حكمه وتمت على يديه وبقيادته وحدة وطنية كبرى عمادها توحيد الله وأساسها تحكيم شرعه وهدفها رضا الله تعالى وبناء الدولة المملكة العربية السعودية وهي الدولة الرائدة في تطبيق الشريعة والتي تنعم نتيجة لذلك بأمن واستقرار لا مثيل له في أي جزء من العالم، تسعى جاهدة في أن تكون النموذج الحي للدول المسلمة والمجتمع المسلم اللذين يترجمان الإسلام من قول إلى عمل ومن فكرة إلى تشريع وواقع.

والذي عاش في المملكة تلك القارة الشاسعة الأطراف والمتنائية الأجزاء والمتباعدة الحدود والتي لم يكن في يوم من الأيام يربط بين مناطقها أية وسيلة من وسائل المواصلات الحديثة وعرف القبائل العربية التي تقيم فيها وعلم ما ترسب فيها من العادات القبلية والنعرات العصبية والثارات الجاهلية، ثم رأى ذلك الأمن الذي يضرب بجذوره في جميع ربوعها ومختلف أقطارها يدرك أن الفضل في ذلك يعود إلى الله ثم إلى تمسك حكام هذه المملكة الأماجد بتطبيق الشريعة في كل شيء في الحكم والسياسة والإدارة والأحوال الشخصية والمعاملات المالية والعلاقات الاجتماعية.

والذي عاش في المملكة ورأى ندرة الجرائم وقلة حدوثها (رغم وجود العوامل الداعية لذلك) يشهد عن عيان ذلك الأثر الكبير الذي يمكن أن تحققه الشريعة في بلاد تطبق فيها من الأمن والدعة والطمأنينة النفسية والاستقرار الوجداني وما يشعر به كل مقيم فيها من الحصانة التامة على نفسه وماله وعرضه.

(١) أثر تطبيق التشريع الجنائي الإسلامي في استتباب الأمن في المملكة (بحث ميداني) ٩٩-١٠٠، من منشورات الندوة العلمية لدراسة تطبيق التشريع الجنائي الإسلامي، ج ٣، ١٣٩٦هـ.

ويذكر أن أثر الملك عبدالعزيز في توحيد مناطق البلاد وجمع أهلها على كلمة واحدة ورأي واحد هو أثر إعجاز حقيقي ؛ لأن ما فعله في تطوير المجتمع وتحويله من حالة فوضى إلى حالة الاستقرار والأمن الشامل هو حدث عظيم في سجل تاريخ البلاد وأنه لما استتب الأمن في جميع البلاد أصبح الناس يميزون بين الحلال والحرام ، وأخذ الملك عبدالعزيز في تغيير الولاة وتوليه أمراء آخرين بدلهم ، وأن يوصيهم بالرفق في التعامل مع الرعية ، وكان يعرف عادات البلاد المختلفة فيرسل إليهم أميرا على علم بأحوالهم ، ويضرب مثلاً على ذلك بمدينة العلا التي تكثر فيها العيون الجارية والأراضي الزراعية الخصبة وأشجار النخيل المثمرة ، إذ يسود هذه المدينة عرف خاص لعمليات بيع النخيل وعيون المياه وشرائها ذلك أنهم يكتبون ذلك في وريقات صغيرة ويكتفون بها فلما تطورت الحياة ، وصار للأراضي الزراعية وعيون المياه قيمة شرائية كبيرة بدأ الناس يتعرفون بعضهم على بعض معتمدين على عدم اعتراف المحاكم الرسمية بهذه الأوراق فلما شكوا أمرهم إلى الملك عبدالعزيز أمر بأن يبقى كل قديم على قدمه ، وأن يعترف بهذه الأوراق .

تلك كانت سياسة الملك عبدالعزيز مع الرعية وفي تطبيق الشريعة ، وهي تقوم على التدرج في تعويدهم على الحياة الجديدة ، ومتغيراتها الكثيرة . وتنظيم أجهزة الدولة وتعميم مراكز الشرطة في القرى والأخذ بمستحدثات العلم التي تيسر أحكام الناس وقضاء مصالحهم والحفاظ على حقوقهم ، فقد تطور جهاز الشرطة ، ونظم رجال قصاص الأثر المشهورين بمهارتهم كما أنه نشر التعليم وشجع عليه ، وفتح المدارس واهتم بتعليم الدين الإسلامي فيها ، وقس بذلك شئون الحكم على من خلفه ولقد كان حكم أبناء الراحل نهضة حقيقية ، تحقق فيها تحول المجتمع السعودي إلى مجتمع حديث ، من حيث التوسع في التعليم في مراحل والاهتمام المركز بالتعليم العالي ، فأنشئت الجامعات والكليات وزاد

الاهتمام برجال الشرطة ، وأنشئت لهم المعاهد الحديثة ، معدة خير إعداد بالإمكانات البشرية والمادية والأجهزة والمعدات والسيارات ، الأمر الذي جعل رجال الشرطة أقدر على حفظ الأمن من جهة ، كما أنه زاد من هيبته أمام عامة الناس من جهة أخرى .

ونخلص مما سبق إلى تأكيد حقيقة بالغة الأهمية بخصوص استقرار الأحوال وحفظ الأمن ومكافحة الجريمة في المجتمع ، وهي أنها تهدف إلى تحقيق تطبيق الشريعة في المقام الأول وهذه القاعدة عكس علاقة الوضع المتردي من الناحية الأمنية الذي تعاني منه المجتمعات اليوم والأنظمة والقوانين الوضعية . وتدل على الرباط الدقيق القائم ما بين تطبيق التشريع الجنائي الإسلامي وانخفاض معدلات الحوادث الجنائية والاستقرار الأمني والاجتماعي في هذه البلاد .

أثر تطبيق الشريعة في المملكة:

نعرض لبعض آثار تطبيق الشرع الحكيم في الحياة الاجتماعية في المملكة ، عارضين بذلك لنظام مكافحة الجريمة .

يقوم نظام مكافحة الجريمة في المملكة على تطبيق مبدأ الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية في النواحي والقضايا والأحوال المدنية والتجارية والجنائية ، والأحوال الشخصية كافة^(١) . حيث يحكم على كل جريمة فيها بما ثبت من كتاب الله تعالى أو سنة نبيه ﷺ ، أو ما ثبت بالإجماع ، أو بما يُقاس على واحد من هذه الثلاثة ، فإن لم يكن في كل ذلك حكم وارد ، اجتهد القاضي رأيه ، واستنبط الحكم من القواعد العامة في الشريعة الإسلامية ، ومقاصدها الأساسية ، مع توخي اتفاق الفقهاء ، والعمل بما قاله الجمهور في مواطن الخلاف ، وعدم التعصب لمذهب من المذاهب الفقهية ، فالعبرة بقوة الدليل في أي مذهب كان ،

(١) التنظيم القضائي في المملكة في ضوء الشريعة الإسلامية . سعود بن دريب ، ٥٢٣ .

فمتى وُجد أخذ بذلك المذهب، وفي حال عدم وجود دليل قوي، يؤخذ بمذهب الإمام أحمد بن حنبل^(١)، وفي حالة عدم ورود نص في هذا المذهب، يؤخذ بالإجماع.

الحوادث الجنائية لمجتمع المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر في خلال خمس سنوات سابقة:

يغلب على الإحصاءات الرسمية الصحة والصدق في الكشف عن الحقائق، ولذا فإن عرض الحوادث الجنائية لأي مجتمع يوقفنا على مدى نجاح سياسة ذلك المجتمع في مكافحة الجريمة.

ومن المعروف أن انخفاض نسبة الجرائم في أي مجتمع يعني نجاحه في تطبيق السياسة الجنائية وأن ارتفاع نسبة الجرائم يعني فشل تلك السياسة، وهذا ما سوف نلاحظه عند استعراض هذه الحوادث من خلال خمس سنوات سابقة (من عام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م - ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

الجدول رقم (١)

الحوادث الجنائية بالمملكة العربية السعودية من عام ١٤٠٤هـ - ١٤٠٧هـ^(٢)

السنة	عدد السكان	عدد الحوادث الجنائية
١٤٠٤	١٢٤٨٤٠٠٠	١٦٣٤٣
١٤٠٥	١٢٨٢٦٠٠٠	١٨٩٥٦
١٤٠٦	١٣٢٢٠٠٠٠	٢١٤٥٢
١٤٠٧	١٣٦١٢٠٠٠	٢١٠٥٤

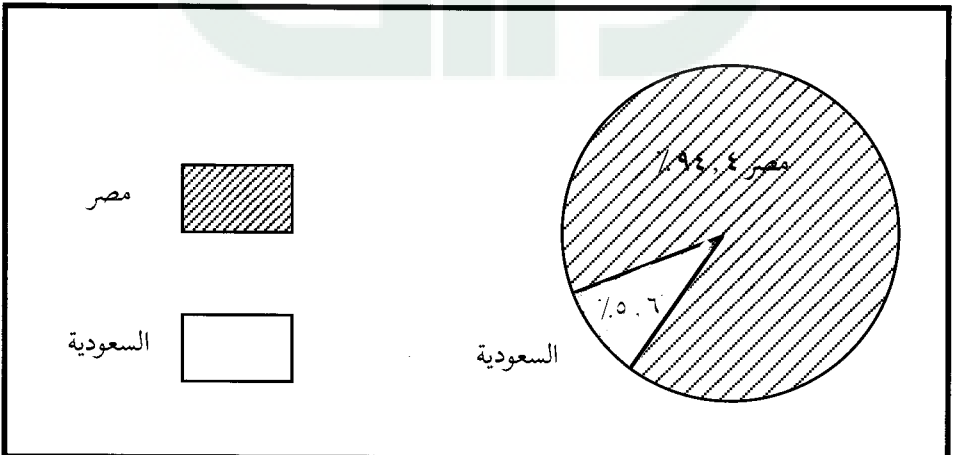
(١) وما ذاك إلا لسهولة مراجعة كتبه، والتزام المؤلفين على مذهبه بذكر الأدلة إثر مسأله. (نقلًا عن مجموعة النظم - قسم القضاء الشرعي: (١)).

(٢) عن الإحصاءات المعدة من قبل إدارة الإحصاء بوزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية.

الجدول رقم (٢)
الحوادث الجنائية بجمهورية مصر العربية
من عام ١٤٠٤هـ - ١٤٠٨هـ (١٩٨٣م - ١٩٨٧م)

السنة	عدد السكان	عدد الحوادث الجنائية		
		الجنائيات	الجنح	المجموع
١٤٠٤	٤٤٨١٧٠٠٠	١٦٣٥	١٠٣١٦٩٤	١٠٣٣٣٢٩
١٤٠٥	٤٦٠٦٣٠٠٠	١٨٠٨	١٠٨٦٢٢١	١٠٨٨٠٢٩
١٤٠٦	٤٦٦٩٤٠٠٠	٢٠١٩	١٢٥٩١١٤	١٢٦١١٣٣
١٤٠٧	٤٨٨٤٧٠٠٠	٢١١٢	١٢٨٥٧٣٣	١٢٨٧٨٤٥
١٤٠٨	٤٩٦٨١٠٠٠	٦٤٤٦	١٣٨٩٣٣	١٣٨٦٣٧٩

وبالتأمل في الجدول رقم (١)، (٢) نلاحظ إرتفاع حوادث الجرائم في مجتمع مصر ارتفاعاً كبيراً، بحيث تزيد نسبة الجرائم فيه على المجتمع السعودي بما يقارب نسبة ١٧ : ١ (أي أن حدوث الجريمة الواحدة في السعودية يقابله حدوث ١٧ جريمة في مصر).



إن النظر فيما سبق للجدول البياني يدلنا دلالة واضحة على أن السياسة التشريعية في المجتمع السعودي قد نجحت نجاحاً كبيراً في تقليل الجريمة والحد من انتشارها، أما سياسة القوانين الوضعية في المجتمع المصري فقد فشلت في تلك المكافحة، حيث إن تشريعاتها الوضعية لم تفِ بوظائف عقاب المجرمين في ردعهم وزجرهم^(١).

كما لا يفوتنا أن ننوه بأن ما جرت عليه سياسة المملكة العربية السعودية من الحزم والتشديد في العقاب التعزيري لمستحقيه من مرتكبي بعض الجرائم الخطيرة، كترويج المخدرات وتهريبها، والاتجار بها^(٢)، والإفساد في الأرض عن طريق العبث بأمن البلاد، وترويع المسلمين، كل ذلك يعتبر من أقوى الأسباب المانعة لانتشار الجرائم، والحد من تكرار وقوعها.

بمعنى أن المجتمع الذي يطبق الشريعة الإسلامية في كل شؤونها ينعم بالاستقرار السياسي والاقتصادي، ويستتب فيه الأمن، وتسوده السكينة، وتقل فيه الجرائم، وذلك لقوة ردع العقوبات فيه، واعتقاد الإنسان أنه يطبق أوامر الله^(٣).

(١) روضة محمد بن ياسين: منهج القرآن في حماية المجتمع من الجريمة، ج ٢: ١٤١٣هـ، ٣٢١-٣٢٣.

(٢) جريدة أم القرى العدد (٣١٥٢) الصادرة بتاريخ (١٣ رجب ١٤٠٧هـ).

(٣) منهج القرآن في حماية المجتمع من الجريمة. مرجع سابق، ٣٢٣.

بعض المشكلات الاجتماعية وتطبيقات حلها في الإسلام

صور الإسلام المسئولية فأحسن تصويرها، وقررها فأحسن تقريرها، وأحاط بأسبابها ونواحيها، وألز المجتمع والأفراد بها، باعتبارها ناشئة عن عقيدته وإيمانه، وجعلها مرتبطة بالمجتمع ديناً، يعاقب على إهمالها في دنياه وأخراه، ففي الدنيا تفريط بالمجتمع يترتب عليه ضياعه وهوانه، وفي الآخرة معاقبة على هذا التفريط بالعذاب الأليم.

والمسئولية شاملة في الإسلام، تشمل الأعمال والأحوال، وتشمل ما استكن في الضمائر، أو مباحث به السرائر. قال تعالى: ﴿ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، ووجدنا ما عملوا حاضراً، ولا يظلم ربك أحداً﴾^(١). ومهما قل التقصير إلى إستطارة الأمر، واستفاضة الشر، قال تعالى: ﴿وكل شيء فعلوه في الزبر، وكل صغير وكبير مستطر﴾^(٢). ولذلك لا بد أن يرى الصغيرة مهما كانت صغيرة، كما يرى الكبيرة التي عظمت أمام عينيه، وسيحاسب عليها يوم القيامة، قال تعالى: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾^(٣). وفي ذلك أبلغ وازع لإيجاد الشعور بالمسئولية نحو المجتمع من الفرد ومن المجتمع نحو الأفراد، رعاه الإسلام ونماه، وشرع له من الأحكام ما يجعله ذا نمو مضطرد على قواعد ثابتة، وأسس متينة عادلة، وقد سبق الإسلام بهذه الرعاية والتنمية وتقعيد القواعد له كلّ النظم والشرائع، فكان

(١) الكهف ٤٩.

(٢) القمر: ٥٢-٥٣.

(٣) الزلزلة ٧-٨.

لذلك أثره الفعال في تكافل المجتمع وتسانده وتماسكه ، ومما يتعلق بذلك أن نتناول بالبحث بعض المشكلات الاجتماعية وعرض تطبيقات حلها من خلال المنظور الإسلامي الذي يؤكد على المسؤولية الفردية والاجتماعية ومنها :

مشكلة الجهل والتخلف:

الْجَهْلُ : ضد العلم وقد (جَهَلَ) من باب فَهَمَ وَسَلِمَ و(تجاهل) أرى من نفسه ذلك وليس به . و(استجهله) عده جاهلاً واستخفه أيضاً . و(التجهيل) النسبة إلى الجهل^(١).

وقد جاء هذا المعنى في الذكر الحكيم على لسان موسى عليه السلام مخاطباً بني إسرائيل ، يقول تعالى : ﴿قَالُوا اتَّخَذْنَا هَزْوَاً قَالَ أَعُوذُ بِاللّٰهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^(٢) . وكما جاء على لسان يوسف الصديق عليه السلام في قوله : ﴿وإِلَّا تَصْرِفَ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^(٣).

وما ألم الآن بالمسلمين من جهل ، وشاع بينهم ، ذلك مرده إلى أنهم صرفوا عن منابع العلم والنور الذين جاء به الإسلام ، واتباعهم على ضلال غيرهم من الأمم ذات الحضارات البراقة ، والتي أغوت عيونهم وعقولهم بما لا يسمن ولا يغني من علم ، فتسارعوا في التقليد والنقل بغير وعي ولا رشاد ، بل أنهم تكاسلوا في طلب العلم النافع في الدنيا والآخرة ، بحيث أصبحوا ذيولاً للغرب وغيره من الأمم .

التخلف : يعني التخلف بمفهوم العصر هو عدم متابعة وملاحقة تطورات الحياة الحديثة والبعد عنها ، وفي ذلك الأمثلة كثيرة ، فقد كان المسلمون الأوائل

(١) مختار الصحاح : محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، ٤٩ ، مكتبة لبنان .

(٢) البقرة : ٦٧ .

(٣) يوسف : ٣٣ .

مشاعل الحضارة الإنسانية في نواحي العلوم كافة . وفي علوم اللغة والتاريخ سبق المسلمون الأوائل غيرهم في علم التوثيق والإسناد وتدقيق وتدوين المعارف .

وما لحق الآن بالمسلمين من تخلف في مظاهر الحياة المدنية كافة ، إنما هو لصرفهم - كما أسلفنا - عن طلب العلم والتعلم الذي هو أساس الدين ، «فطلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» وكما قيل : «الحكمة ضالة المؤمن» ، وبصد المسلمين وعودهم عن العلم والعمل الجاد ، أصبحوا نهياً لغيرهم من شرار الأمم ، فأصبحوا ذيولاً لغيرهم من الأمم تبعاً لهم ، تقليداً ونقلًا بلا وعي أو صواب في معظم الأمور .

ولقد حرص الإسلام أشد الحرص على مقاومة ومحاربة الجهل وقرينه التخلف ، ولقد كان من الأشياء الداعية للتأمل والتدبر أن أول ما نزل من الوحي القدسي الكريم قوله تعالى : ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم﴾^(١) . ويقص الخالق سبحانه وتعالى علينا في سورة البقرة قصة خلقه لأدم عليه السلام واستخلاف المولى سبحانه له في الأرض ، وكان استخلافه عن علم وحكمة من المولى فيقول في ذلك : ﴿وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين * قالوا سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم * قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون﴾^(٢) .

الإسلام والتربية العقلية:

التربية العقلية هي التي تهتم بالعقل وتغذيه وتمده بأسباب نشاطه وحيويته ، وتعطيه القدرة على النظر والتأمل والتدبر والتحليل والاستنتاج ، أي تنمية قدراته واستعداداته .

(١) سورة العلق : ١-٥ .

(٢) سورة البقرة : ٣١-٣٣ .

والعقل هو القوة المتهيئة لقبول العلم ، أو تنمية هذا العلم هو ما نعينه ، والأصل في التربية الإسلامية للعقل أن يسبقها الإيمان فيعمر القلب أو العقل أو الفؤاد ، ثم يكون الاهتمام بالعلم والمعرفة ، ومن كان الإيمان عنده متأخراً عن العلم والمعرفة فمن النادر أن يستفيد في العبادة والعمل ، وذلك هو الخسران والعياذ بالله من كل شر^(١).

روى ابن ماجه بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أثنى قوم على رجل عند رسول الله ﷺ حتى بالغوا ، فقال النبي ﷺ : « كيف عقل الرجل ؟ » قالوا : نخبرك عن اجتهاده في العبادة وأصناف الخير ، وتسألنا عن عقله ؟ فقال ﷺ : « إن الأحمق يصيب بجهله أكثر من فجور الفاجر ، وإنما يرفع العباد غدا في الدرجات الزلفي عند ربهم على قدر عقولهم »^(٢).

وروى ابن ماجه أيضاً بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لكل شيء دعامة ، ودعامة المؤمن عقله ، فبقدر عقله تكون عبادته ، أما سمعتم قول الفجار في النار : ﴿ لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير ﴾^(٣).

إن الإيمان ينبغي أن يسبق العقل قبل العلم والمعرفة ، وإذا كان العقل هو الذي ميز الله به الإنسان عن الحيوان وجعله مناط التكليف إذ أسقط التكليف عن غير العاقل ، فلا بد أن تكون للإسلام عناية ، بل عناية فائقة بتربية العقل . إن الإسلام يربي العقل عن طريق الشرع ، ولا يمكن أن يتضمن الشرع شيئاً يناقض العقل ، وذلك أن الشرع دائماً في صالح الإنسان في دينه ودنياه ، ولا يتصور مع هذا تناقض بين الشرع والعقل .

(١) تربية الناشئ المسلم ، علي عبدالحليم محمود .

(٢) رواه الإمام الترمذي في النوادر مختصراً .

(٣) الملك : ١٠ .

كيف يربي الإسلام العقل؟

إن الإسلام وهو يربي العقل يقرر أن هذا العقل من أكبر نعم الله على الإنسان بعد نعمة الإسلام، وقد روى عن رسول الله ﷺ: «... وإنما يرتفع العباد غداً في الدرجات الزلّفى عند ربهم على قدر عقولهم»^(١).

وقد قام الإسلام في مجال تربية العقل ومواجهة مشكلتي التخلف والجهل، قام الإسلام بأعمال ثلاثة رئيسة وهي:

● الأول: تحرير العقل من الخرافة والدجل والتبعية والتقليد، وتنقيته من كل ذلك.

● والثاني: تحديد مسار العقل في الاتجاه الذي يطيق السير فيه، واعفائه مما لا يطيق؛ لأن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها.

● الثالث: تحديد المنهج الصحيح للنظر العقلي وتسديده في ذلك.

العمل الأول:

١ - تحرير العقل من الخرافة والدجل والتبعية والتقليد:

كما ذكرنا سابقاً أن الإسلام قام - منذ نزلت كلماته الأولى وحياً على خاتم الأنبياء - على أساس احترام عقل الإنسان وفكره، قال تعالى: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم﴾^(٢).

إن الإسلام شجع على الفكر والتفكير بل اعتبر ذلك من العبادة ما دام التفكير فيما يقدر عليه العقل مما هيء له، (فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما رجل مستلق على فراشه، إذ رفع رأسه فنظر إلى

(١) سبق تخريجه.

(٢) العلق: ١-٥.

النجوم وإلى السماء فقال : أشهد أن لك رباً خالقاً، اللهم اغفر لي، فنظر الله إليه فغفر له^(١).

وفي مقاومة الجهل والتخلف في أمور الدنيا والدين، والبحث والسعي وتحصيل العلم النافع في أعمال التمدن والحضارة والاعتماد على الذات، نجد الإسلام يحض على ذلك، ويوجب التفكير في أمور الدنيا لعمارة الأرض، كما جاء في قول المولى سبحانه وتعالى : ﴿هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها﴾^(٢). (أي جعلكم عمارها وسكانها. . . ، وقال ابن العربي : قال بعض علماء الشافعية : الاستعمار طلب العمارة والطلب المطلق من الله على الوجوب)^(٣).

إن المسلم الذي يمتنع عن هذا التفكير وهو قادر عليه آثم عصى الله سبحانه فيما أوجب عليه من إعمار الأرض، ولو فقه المسلمون اليوم هذا المطلب لما سبقهم أحد من الناس إلى كشف أو اختراع، كما كانوا كذلك يوم كانوا على هذا الفقه للدين، فخلفوا للإنسانية في مجال العلم والكشف والاختراع ما استطاع الغرب أن يقيم على أسسه نهضته العلمية، ثم زاد عليها.

٢ - تحديد مسار العقل في الاتجاه الذي يطبق العقل السير فيه :

إن الإسلام - في سبيل معاونته العقل وتسديده - يحدد له مساره واتجاهه، ولا يدعه يشتط ويجنح فيورط نفسه فيما لا يقدر عليه وفيما لم يخلق تيسراً له .

وللإسلام في ذلك منطق جيد ؛ لأن العقل إذا طفق يفكر فيما لا يستطيع الوصول إليه وقع في الأخطاء والسلبيات التالية :

١ - تبديد الجهد والطاقة في غير فائدة، وذلك يشبه من يحرث في بحر أو ينقش على ماء .

(١) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن الكريم : ٣١٤ / ٤ .

(٢) سورة هود : ٦١ .

(٣) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : ٥٦ / ٩ .

٢ - وإعطاء فرصة للعقل أن يخطئ ويضطرب ويشعر بالعجز، فيدخل بذلك في الضلال .

٣ - وتعويد العقل على الجنوح والاشتطاط ، مما يصيبه بالقلق والبعد عن الواقع .

وعلى سبيل المثال فإن العقل أعجز من أن يتصور لذات الله سبحانه وتعالى شكلاً أو حيزاً أو بداية أو نهاية ولذلك ورد في السنة النبوية ما رواه أبو الشيخ بسنده عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أن قوماً تفكروا في الله عز وجل فقال النبي ﷺ : « تفكروا في خلق الله ، ولا تفكروا في الله ، فإنكم لن تقدروا قدره » .

غير أن ذلك ليس معناه أن الإسلام يحجر على العقل أو الفكر، وإنما معناه تسديده مسار العقل حتى لا يدخل في متاهات تضره ولا تنفعه، وإنما فعل الإسلام ذلك عصمة للعقل عن الضلال والضياع وإقناعاً له بأن من الحق أن يتوقف عند حدود ما فطره الله عليه ومكنه منه .

٣ - تحديد المنهج الصحيح للنظر العقلي وتسديده :

وذلك بكل الوسائل المشروعة - من جهة نظر الإسلام - التي تؤدي إلى تحقيق هذا الهدف ، وإنما يكون ذلك بما يلي :

أ - دعوة العقل إلى الأخذ بأسباب العلم : إن ذلك يؤكد أن الإسلام يشجع العلم ولا يحاربه كما فعلت بعض الأديان ، والسر في ذلك أن الإسلام لا يخشى أبداً من العلم ولا مما يكشف عنه من مخترعات ، بل يعتبر ذلك تأكيداً له وإيماناً الذي يدعو إليه . والذين يتهمون الإسلام بما اتهم غيره من الأديان في محاربة العلم ، وهي تهمة باطلة لا يقوم عليها دليل أو برهان . وإن أقوى الردود عليهم هو التعرف على التاريخ الحضاري للإسلام ، فلقد كانت الحضارة التي أقامها المسلمون باسم الإسلام تضمنت بغير أدنى مبالغة - بناء نهضة علمية عميقة واسعة شملت كل مرافق الحياة الإنسانية .

ب - دعوة الإسلام إلى التأمل والنظر في سنن الله في خلقه : وتلك تربية للعقل المسلم عن طريق إطلاعه على هذه السنن الإلهية في مخلوقات الله سبحانه ، وهي أحسن الوسائل لكي يتعرف العقل البشري على التاريخ وما فيه ومن فيه ، فيفيد من ذلك ما يزيده قدرة وينمي فيه الإحساس بهذه السنن ، ذلك مصداقاً لقوله : ﴿ قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة إن الله على كل شيء قدير ﴾ (١) .

ج - الدعوة إلى تدبر حكمة الله في الخلق ونواميس الكون : وهي تربية عقلية تطبع بطابع الدقة والنظام ، وذلك أن هذه الحكمة وتلك النواميس تجري على سنن ثابتة ونظام دقيق لا يتخلف ولا يختل ؛ لأنه من سنن الله سبحانه . ودعوة الإسلام العقل إلى أن يتأمل في الخلق والتدبير ، ليس المقصود منه مجرد التأمل والتدبر ، وإنما القصد تنوير العقل بهذا التأمل والتدبر ، وإيقاظ القلب ، وتصفية الروح من الشوائب ، ليستطيع الإنسان أن يقيم على هذه الأرض حياة إنسانية كريمة ، تليق بتكريم الله سبحانه للإنسان . وفي ذلك يقول المولى : ﴿ أفحسبتم أننا خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون * فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم ﴾ (٢) .

د - دعوة الإسلام العقل إلى تدبر حكمة التشريع : قال الله تعالى : ﴿ وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون ﴾ (٣) . إن الإسلام يتيح للعقل أن يتفكر ويتأمل ويتدبر حتى في حكمة التشريع وأن يتدبروا ما جاء فيه . وقال تعالى : ﴿ كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا

(١) سورة العنكبوت : ٢٠ .

(٢) سورة المؤمنون : ١١٥ - ١١٦ .

(٣) سورة النحل : ٤٤ .

الألباب ﴿١﴾ هذا العقل الذي احترمه الإسلام طالبه بأن يتحرر من الدجل والخرافة ودعوى علم الغيب والتبعية والتقليد، روى الإمام مسلم بسنده عن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، أمور كنا نصنعها في الجاهلية، كنا نأتي الكهان، قال: «فلا تأتوا الكهان» قلت: كنا نتطير، قال: «ذاك شيء يجده أحدكم في نفسه فلا يصدنكم».

ومن الآيات الدالة على إبطال التقليد قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (٢).

إن الإسلام يطالب العقل ألا ترد إليه معلومة فيصدقها إلا بعد تثبت وتأكد، في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾ (٣).

(١) ص: ٢٩.

(٢) البقرة: ١٧٠.

(٣) الإسراء: ٣٦.

الجريمة والانحراف

الجريمة:

الجرم^(١): هو التعدي، والجرم الذنب، والجمع إجرام، وجروم، وهو الجريمة. وقد جَرَمَ واجْتَرَمَ وأَجْرَمَ، فهو مجرم... وجَرِيم... وفي الحديث: «أعظم المسلمين في المسلمين جُرماً من سأل عن شيء لم يُجْرَم عليه فجرم من أجل مسألته»^(٢) والجُرم: الذنب وقوله تعالى: ﴿حتى يلج الجمل في سمّ الخياط وكذلك نجزي المجرمين﴾^(٣) والمقصود هنا الكافرون.

وَجَرَمَ إليهم وعليهم جريمة، وأجرم جنى جناية. وجرّم إذا عظم جرمه أي أذنب.

والجريمة Crime في التعريف النفسي والاجتماعي نجد إنها تعرف على أساس أنها سلوك ينتهك القواعد الأخلاقية التي وضعت لها الجماعة جزاءات سلبية تحمل صفة الرسمية.

وإذا اعتبرنا الجريمة فعلاً يحرمه القانون ويعاقب عليه أمكن أن ندرك أن الدولة تختلف فيما بينها في تقويم الأفعال الإجرامية بل إن الدولة الواحدة تختلف فيها الجرائم من فترة إلى أخرى.

الانحراف:

هناك من علماء الاجتماع من لا يفرق بين المشكلات أو الانحراف باعتبار أنها درجات متفاوتة لشيء واحد وهو انعدام التوازن في ناحية من نواحي الحياة

(١) ابن منظور: لسان العرب، ج ١، ص: ٦٠٤، ٦٠٥.

(٢) المرجع نفسه.

(٣) الأعراف: ٤٠.

الاجتماعية، ولذلك يستعملون هذه المصطلحات الثلاثة كل في مكان الآخر دون تمييز^(١).

وتبعاً لذلك يرى بعض علماء الاجتماع أمثال ليمرت Lemert أن هناك اتصالاً وثيقاً بين التفكك الاجتماعي والتفكك الشخصي - الانحراف - ولذلك فهناك عدة مداخل لدراسة الانحراف الاجتماعي أو السلوك الاجتماعي المرضي هو أن العوامل المهمة أو المباشرة في السلوك الاجتماعي المرضي عوامل اجتماعية أو نفسية اجتماعية في طبيعتها.

وهناك اتجاه عام في علم الاجتماع الحديث يتركز الآن حول دراسة المشكلات الاجتماعية من نقطة ابتداء واحدة تقريباً هي الانحراف عن القواعد والمعايير التي حددها المجتمع للسلوك الصحيح، كما أن الاهتمام بدراسة السلوك المنحرف لا ينصب على أنواعه البسيطة أو غير المتكررة أو التي تصادف مجرد النفور والاشمئزاز!! وإنما تدور حول تلك الأنواع التي تعتبر مهددة لكيان الجماعة من ناحية ولقواعد السلوك المقبول من ناحية أخرى^(٢).

الإسلام والجريمة والانحراف:

الإسلام وهو الدين القويم والمنهج الشامل للحياة الدنيا والآخرة حرص على بناء الفرد، وشرع سبلاً ونهجاً كفيلاً له وللإنسانية كلها بالنجاة والاستقامة، يقول المولى سبحانه: ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾^(٣) ثم هداه الطريق الحق تاركاً له الخيار بين الحق والباطل والظلمات والنور ﴿وهديناه النجدين﴾^(٤)، ﴿ونفس وما سواها * فآلهمها فجورها وتقواها * قد أفلح من زكاها * وقد خاب

(١) المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي . . . محمد عاطف غيث ١٩٨٧ م : ١٩ .

(٢) محمد عاطف غيث، مرجع سابق، ص ٢٠ .

(٣) التين : ٤ .

(٤) البلد : ١٠ .

من دساها^(١) ثم وضع الله سبحانه وتعالى أن من حاد عن طريقه ونهجه له سواء العاقبة وسوء المآل حيث يقول : ﴿ثم رددناه أسفل سافلين * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون﴾^(٢) ويقول عز من قائل : ﴿فأما من طغى * وأثر الحياة الدنيا * فإن الجحيم هي المأوى * وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى * فإن الجنة هي المأوى﴾^(٣).

وسائل منع الجريمة في القرآن الكريم:

يقول المولى عز وجل : ﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾^(٤). أي أن القرآن يهدي للطريقة التي هي أصوب وأعدل^(٥)، وذلك لما يشمل عليه من الهدى والخير في كل منهج وكل طريق . إن من الهدى الذي جاء به القرآن الكريم محاربته لكل ما يؤدي إلى ضياع الفرد، وهدم المجتمعات، وعلى رأس ذلك «انتشار الجريمة» ولذا، فقد هدانا القرآن الكريم إلى الطريقة التي تنجينا من هذا الخطر، وذلك بتشريع متكامل لحمايتنا من الوقوع فيه .

والتشريع الإسلامي أتى بمنهج متكامل لحماية المجتمع من الجريمة، بتدابير حاسمة في علاج هذه الظاهرة يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أبعاد :

- ١ - البعد البنائي لبناء المجتمع المتكافل المتكامل .
- ٢ - تدابير وقائية : تحقق الوقاية من الجريمة والتحذير منها قبل الوقوع فيها .
- ٣ - تدابير علاجية : تحقق الردع والزجر عن الجريمة بعد أن تقع وتعالج الجريمة والمجرم والمجتمع .

(١) الشمس : ٧-١٠ .

(٢) التين : ٥-٦ .

(٣) النازعات : ٣٧-٤١ .

(٤) سورة الإسراء : ٩ .

(٥) تفسير الجلالين .

وهناك تداخل كبير بين هذه التدابير، بحيث لا يمكن الفصل بينهما، فكل منهج بنائي وقائي رسم الإسلام للفرد يصلح أن يكون علاجاً له، وكل ما شرع علاجاً للفرد فهو يصلح أن يكون منهجاً بنائياً ووقائياً لغيره.

والمنهج القرآني في ذلك يتمثل في عدة وسائل وهي :

١ - غرس العقائد الإيمانية في النفوس .

٢ - تشريع العبادات .

٣ - تنظيم المعاملات .

٤ - فتح أبواب التوبة .

٥ - تشريع العقوبات .

لذا فإن المتبع لهذه الأبعاد في القرآن يدرك مدى تفنن الإسلام في تحقيق البناء والوقاية وذلك الردع، فما من باب يؤدي للوقوع في الجريمة إلا وقد أوصده الإسلام، وشرع بدله ما يحقق الخير والصلاح للناس عامة^(١).

الإسلام في مواجهة الانحراف والإجرام^(٢):

تقوم أسس التشريع الإسلامي في مواجهة الانحراف والجريمة علي ما يلي :

أولاً: ما يتخذ من احتياطات وقائية لمقاومة الجريمة قبل وقوعها:

أ - توجيه الأفراد وإرشادهم إلى الإيمان الكامل، ليكون ذلك درعاً واقياً لهم من الانحراف .

ب - تقويم الخلق وترويض النفس على حب الخير.

(١) منهج القرآن في حماية المجتمع من الجريمة، روضة محمد بن ياسين، ١٤١٣هـ، ج ٢: ١٢-١٥ .

(٢) علي عبدالمجيد سيد أحمد منصور: السلوك الإجرامي والتفسير الإسلامي، ج ١: ٢٢٠-٢٢١،

١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م .

ج - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

د - التوجيه الاجتماعي والإرشاد الثقافي .

هـ - العمل على الترابط والتآلف الاجتماعي ، والجمع بين الأفئدة بالتعاون والتناصح .

ثانياً : ستر الجرائم وعدم الجهر بالسوء ، كي لا تشيع الفاحشة ويستمر المجرم في سلوكه الإجرامي .

ثالثاً : شرعية الحدود مع درئها بالشبهة ، وشرعية العقوبات التعزيرية مع الأخذ في الاعتبار ظروف المجرم في كل هذا .

رابعاً : فتح باب التوبة دون حائل ولا حاجز .

خامساً : عدم نبذ المجتمع للمجرم أو تعييره بجرمه .

سادساً : الترغيب في العفو عن الجريمة .

سابعاً : العناية بالأحكام الخاصة بالتكامل الاجتماعي ، من واقع تعاليم الإسلام من الناحيتين المالية والأدبية ، بما يحقق ويكفل لجميع الأفراد في المجتمع معيشة طيبة .

قضية الفقر:

مفهوم الفقر:

يشير الفقر من الناحية الاقتصادية إلى الفئة التي لا تحصل إلا على مداخل مادية ضعيفة تجعلها تحتل في كل مجتمع أسفل السلم في الترتيب الاجتماعي .

وهذا لا يعني أن الفقراء في كل البلدان لهم الإمكانيات المادية نفسها ، فظروف العيش لمن يعتبرون «فقراء» في المجتمعات المصنعة أحسن من الظروف التي تعيشها أغلبية السكان في بعض المجتمعات غير المصنعة وذات الموارد المحدودة وحالة الفقر وضعية غير مطلقة وإنما هي نتيجة مقارنة بين أوضاع وحالات

اقتصادية مختلفة داخل واقع اجتماعي محدد، أي أنها تعني وجود حاجات تعتبر أساسية في المجتمع لكن تعوزها الوسائل الكفيلة بتسديدها^(١).

وهذه الحاجات ليست بيولوجية للحياة ودفع الموت بل هي حاجات اجتماعية يمثّلها الفرد ويستنبطها ويرى أنه بدونها لا تكتمل شخصيته ولا يكون له وجود اجتماعي حقيقي.

والفقر في كل المجتمعات تحدده مؤشرات متعددة منها الدخل المالي، نوعية المسكن والمرافق وإمكانية المشاركة في المؤسسات المختصة بالثقافة الكبرى. وهذه المؤشرات قابلة للملاحظة والقياس. إلا أن الفقر ليس ظاهرة اقتصادية فحسب بل له بعد نفسي يتمثل في قصور الشخص في المجتمع ولحظوظه في تحسين حالته المادية مما يجعل بعض الأفراد المنتمين إلى الفئات التي تجاوزت عتبة الفقر والتي جعلت من الفئات العليا نموذجاً مرجعياً يقلّدونه Reference-Group يشعرون بأنهم يعيشون في الخصاصة وربما كان ذلك بأكثر حدة من بعض أفراد الفئات الفقيرة.

ومن علماء الاجتماع من فسر النسبة المهمة من الإجرام لدى الطبقات المتوسطة من المجتمعات المصنعة بشعورها المتأزم لحالة النقص في مستوى الامكانيات التي نراها ضرورية لتلبية حاجاتها.

وكل هذه الملاحظات تجعلنا لا نقصر في تحديد مفهوم الفقر على البعد الاقتصادي فحسب بل علينا أن نأخذ بعين الاعتبار البعد الاجتماعي المتمثل في المقاربة بين أوضاع الأفراد في المجتمع الواحد وبين المجتمعات المختلفة والبعد

(١) الفقر والجريمة، أبحاث الندوة العلمية الثالثة، الخطة الأمنية الوقائية العربية الأولى، ١٤٠٦هـ، د. عبد القادر الزغل باحث في مركز الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، الجامعة التونسية، تونس،

النفسي المتجسم أساساً في الشعور بالنقص وإذا قلنا إن الفقر عامل من عوامل الانحراف والجريمة فلا يعني أن الفقر سبب من أسباب الانحراف والجريمة فكم من فقير عاش شريفاً ومات كريماً . . ولكن ظروف الفقر القاسية قد تكون من عوامل الانحراف . .

الفقر والجريمة :

وجد أن العلاقة بين الفقر والجريمة هي علاقة عاملية مباشرة إذ إن واقع الفقر الذي يعيشه الفرد قد يدفعه إلى البحث عن تلبية حاجاته الأساسية بصفة غير قانونية ويكون سلوكه إذاً إجرامياً .

■ الاتجاه الاجتماعي : يرى الاجتماعيون أن العلاقة بين الفقر كحالة اقتصادية والجريمة ليست علاقة آلية وإنما هي علاقة غير مباشرة . فالفقر يؤثر بداية من المؤسسات التنشئية وخاصة العائلة التي تؤثر بدورها على نفسية الحدث ويكون نتيجة ذلك مهدداً بالانحراف .

إن هذا الاتجاه يعمل على إبراز أثر مؤسسات التنشئة وأهميتها في إيجاد الظروف الدافعة إلى الجريمة ، معتبراً بذلك العامل الاجتماعي محدداً رئيساً للسلوك الإنحرافي .

■ الاتجاه النفسي : يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الشعور بالحرمان لاحالة الفقر الموضوعية ذاتها هي العامل المتسبب في إختلال توازن الشخصية الذي قد يؤدي إلى السلوك الإجرامي ، كما يرون أن السلوك الظاهر هو وليد عوامل نفسية متشعبة منها ما هو شعوري ومنها ما هو لا شعوري ، وهذا الأخير يتحكم في الإنسان ويوجهه أكثر مما يتحكم الإنسان فيه .

ويؤكد هذا الاتجاه على اعتبار العامل النفسي محدداً أساساً في السلوك الانحرافي .

الإسلام والفقر:

لقد خلق الله الناس جميعاً من نفس واحدة ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾^(١) ثم عدد سبحانه وتعالى جلّت حكمته أنماط هؤلاء الخلق: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾^(٢) وكان في ذلك تعدد واختلاف الألسنة والألوان وفي ذلك تنوع وتعدد لصور التعامل والتخاطب في مختلف أنحاء الكون المعمور ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَاجْتَنَابَ فِي مَخْتَلَفِ أَنْحَاءِ الْكَوْنِ الْمُعْمُورِ﴾^(٣) ومن نواميس الخالق في خلقه اختلاف المنازل والأجال والأرزاق ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾^(٤) ومع اختلاف الأرزاق والمكانة بين الخلق فقد كفل الله لعباده جميعاً الرزق ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾^(٥) ثم بين أن الرزق مثل الأجل بيده سبحانه وتعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾^(٦). وعلى ذلك فإن الله سبحانه وتعالى حين قسم الأرزاق بين خلقه، فقد جعل فيهم الغني بماله والفقير، وله في ذلك سبحانه وتعالى أعظم الحكمة وأبلغ القصد.

كيف عالج الإسلام الفقر:

لقد كفل الله لعباده جميعاً الرزق، وفرض على عباده الموحدين له والشاهدين لنبئه بالرسالة الزكاة وهي أحد الفروض الخمسة المتممة للإسلام، وبدون هذا الفرض والركن لا يتم إسلام المسلم، وقد قاتل الرسول ﷺ وصحبه من بعده

(١) النساء: ١.

(٢) الحجرات: ١٣.

(٣) الروم: ٢٢.

(٤) الزخرف: ٣٢.

(٥) هود: ٦.

(٦) الذاريات: ٢٢.

مانعى الزكاة بوصفهم ارتدوا عن الدين ، والزكاة ركن من أركان الإسلام فرضها الله حقاً في مال الغني ، وجعلها على كل مسلم بالغ عاقل إذا بلغ نصاباً معيناً من المال ، وضح بحسب أنواع المال . قال تعالى : ﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ﴾^(١) . وقال في وصف المؤمنين : ﴿ وآتوا الزكاة ﴾^(٢) . وقال ﷺ : « أدوا زكاة أموالكم »^(٣) . وقال : « ليس في مال الزكاة حتى يحول عليه الحول »^(٤) .

وقد شرعت في السنة الثانية من الهجرة ، وهي من أهم موارد التكافل الاجتماعي ، ومما يزيد ترابط المسلمين وتعاطفهم . والدولة هي التي تتولى جمع الزكاة وإنفاقها على مستحقيها ، فقد كان النبي ﷺ يرسل الولاة والعمال ليجمعوا الصدقة من القبائل لترد على فقرائهم . وكان كلما أسلمت قبيلة بعث العامل بجمع مالها كما قال عليه الصلاة والسلام : « فإن أسلموا فخذ من أموال أغنيائهم الصدقات وردّها على فقرائهم »^(٥) .

ولما كثرت الأموال في عهد سيدنا عثمان رضي الله عنه ، وامتلا بيت المال بالزكاة ، رأى رضي الله عنه أن يكل أمر توزيع الزكاة وإعطائها إلى المستحقين لأصحاب الأموال أنفسهم في أموالهم الباطنة كالنقود ، أما الأموال الظاهرة كزكاة الزروع والماشية فقد استمرت الدولة في جمعها في عهده . ولكن لما ضعفت الدولة الإسلامية وحين زالت أصبح الناس يؤدون زكاة أموالهم إلى المستحقين أنفسهم ، وترك ذلك لدينهم وتقواهم^(٦) .

(١) التوبة : ١٠٣ .

(٢) البقرة : ٤٣ .

(٣) رواه الترمذي .

(٤) رواه أبو داود .

(٥) زاد المعاد في هدى خير العباد لشمس الدين عبد الله المعروف بابن القيم ٩٧ / ٢ .

(٦) محمد أبو زهرة وعبد الوهاب خلاف ، مقالة من كتاب الدورة الثالثة لسنة ١٩٥٣ ، ص ٢٥٧ .

الصدقات:

الصدقات جمع صدقة وهو ما يعطي للفقراء والمحتاجين من المال، وهي إما أن تكون مندوبة وإما أن تكون واجبة، والمندوبة يتصدق بها المسلم منفرداً على من يشاء، أو يصرفها في أي وجه من وجوه الخير والبر والإحسان. ويمكن أن يعطيها للدولة تنفقها فيما ترى من وجوه البر وهي صدقة التطوع. وإما أن تكون واجبة كالزكاة. ونستطيع أن نعتبر الكفارات من الصدقات الواجبة؛ لأن فيها معنى الصدقة وإن كانت في الأصل جواهر للذنوب، وزواجر للعباد.

صدقة التطوع:

مما يؤدي إلى تقوية التكافل الاجتماعي (صدقة التطوع) وهي الصدقة التي يتطوع بها المسلم إلى الفقراء والمحتاجين، وإلى أي جهة من جهات البر من غير إلزام فيها مطلقاً، ومن غير تحديد في مقدار ما يعطي والأصل في قوله تعالى: ﴿ولكن البر من آمن بالله وباليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب﴾^(١). وفي الحديث الشريف: «اتقوا النار ولو بشق تمرة»^(٢).

والصدقة بمعناها الواسع تشمل عمل كل خير، من إرشاد الضال إلى إمامة الأذى، ونعني بها هنا إنفاق المال غير الزكاة المفروضة والكفارات وصدقة الفطر، وقد شرعها الإسلام؛ لأن هناك من الحالات ما لا تدري به الدولة، وإنما يعلمه الناس بعلاقاتهم مع بعض، وقد يعجز الحاكم عن معرفة المحتاج من المستورين أو القانعين الذين لا يسألون الناس، فيتعرف عليهم ذوو المروءة من المسلمين، ويقدمون إليهم ما يحتاجون.

(١) البقرة: ١٧٧.

(٢) رواه البخاري.

ولا تعني صدقة التطوع أن يتعلم الفقراء والمحتاجون الكسل ، وإنما تعني أن يكون بين الناس تراحم وتعاطف ، ولهذا لا بد في المتصدق أن يتحرى الصادقين من المحتاجين فيعطيههم ، وأن لا يعطي المتسول الذي يعلم أنه يكتسب بالتسول من غير حاجة ، كما أن الصدقة حكم من أحكام الشرع ، وأحكامه مترابطة ، فكما حث الإسلام على صدقة التطوع ، أوجب حقاً في المال وهو الزكاة ، وأوجب على الدولة أن تؤمن الحياة الكريمة ، وطلب منها أن تمنع التسول بمنع أسبابه ، فيكون معنى الصدقة هنا إعطاء الفقراء حقاً وذلك في الحالات التي لم تستطع الدولة أن تسعفهم أو لم تعلم بهم ، والإنفاق كذلك على جهات البر المختلفة ، فليس العيب في صدقة التطوع ، أو الدولة التي لم تقصر في منع أسباب الفقر ، وإنما العيب في الناس الذين يسألون من غير حاجة^(١).

مشكلات الشباب:

مع حركة الحياة الدائبة المستمرة ، والتغير الاجتماعي والاقتصادي الكبير وصراعات الحياة من أجل العيش وتحقيق الذات والدور المنوط بالشباب يعيش هؤلاء الشباب حياة مليئة بالتناقض والضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية ، ذلك لعظم المسؤولية المنوطة بهم والدور العظيم الملقى عليهم تمثيله وتحقيقه ، وفي ظل ذلك التغير والصراع إلى حدود كثيرة يعيش الشباب مجموعة من المشكلات التي مرجعها سلوكي وتربوي فضلاً عن مرجعها المادي والاقتصادي . . . ومن أهم مشكلات الشباب : مشكلة تحقيق الذات وتحقيق وضع ومكانة في المجتمع ، والحقيقة أنها ليست مشكلة منفردة وإنما تتداخل معها مشكلات فرعية محققة لها منها صعوبة الحصول على العمل المناسب

(١) ص ١٦٦-١٧٥ ، المجتمع المتكافل في الإسلام ، عبدالعزيز الحياط ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

والمجزي اقتصادياً . . . ومع ذلك يعيش الشباب حياة مليئة بالإحباط والقنوط التي تؤثر بدورها على سلوك هؤلاء الشباب وتدفعه إلى صور عديدة من انعدام التوازن وانتهاج سلوكيات منحرفة وإلى اتخاذ الجريمة كشكل من أشكال العدوان والانحراف ضد مجتمعه وضد نفسه .

ومن أهم مشكلات الشباب الحديثة في مجتمعنا السعودي «تأخر الشباب الجامعي عن الزواج»^(١) ولما للشباب من أهمية كبيرة في المجتمع ، حيث إنه عماد الأمم وهو الثروة الحقيقية التي تعتمد عليها الأمم في بناء حضارتها ورفيها ، فالحديث عن الشباب هو حديث عن مستقبل الأمة .

والتخطيط للمستقبل مرتبط بحسن إعداد شبابها وحل مشكلاتهم والعمل على تربيتهم التربية السليمة التي تعتمد على أساليب علمية وتربوية لإعدادهم الإعداد الجيد .

اتجاهات تفسير ظاهرة التأخر في الزواج:

١ - الاتجاه الثقافي :

يوجد في كل مجتمع اتجاهان متضادان :

● الأول : اتجاه تقليدي يقاوم التغير ويطالب بالمحافظة والتمسك بالتقاليد القديمة .

● الثاني : اتجاه حديث يدعو للتغير والتحول المستمر إستجابة لظروف الحياة المستجدة .

فلوجود هذين الاتجاهين المتضادين في كل مجتمع يظهر واضحاً الصراع الثقافي بين هذين الاتجاهين .

(١) تأخر الشباب الجامعي في الزواج (المؤثرات والمعالجة) ، إبراهيم بن مبارك الجوير ١٩-٣٤ .

٢ - الاتجاه الاقتصادي :

يعد من أهم الاتجاهات التي من الممكن أن تفسر ظاهرة تأخر الشباب عن الزواج ، ونتيجة للتنمية الاقتصادية التي قامت بها المجتمعات والمجتمع السعودي على وجه الخصوص وظهور زواج اقتصادي ملموس في السنوات الأخيرة مما كان له تأثير في ارتفاع مستوى الدخل للفرد والمعيشة بشكل عام ، مما أدى إلى تحول بعض السلع الكمالية إلى سلع أساسية مثل ارتفاع تكاليف الزواج والتي أصبحت ضرورة أساسية لتكوين الحياة الأسرية من ذلك غلاء المهور والاحتفالات التي غالباً ما تتصف بالمباهاة الزائدة مثل إقامتها في الفنادق وتصوير الأفراح والمبالغة في التأثيث المنزلي والملابس وغيرها من الكماليات .

٣ - الاتجاه العائلي :

انتشر في الأسرة النووية والممتدة نوع من العادات والتقاليد التي تحكم الإقدام على الزواج فكانت العائلة الممتدة هي التي تختار زوجة الابن وخاصة من الأقارب بحكم انتشار السلطة الأبوية والقروية وكانت العائلة تنظر إلى الزوجة على أنها مساهمة في اقتصاد الأسرة إما بالعمل وبالأبناء بعد بلوغهم سنوات من أعمارهم حيث يسهمون في اقتصاد العائلة لعدم ارتباطهم بالتعليم الرسمي آنذاك بشكله الحاضر.

٤ - الاتجاه الإسلامي :

عنى الإسلام بتكوين الأسرة المسلمة تكويناً سليماً ، واعتبر الزواج الوسيلة الوحيدة لتكوين الأسرة وإنجاب الأولاد وهذه فطرة الله التي فطر الناس عليها ؛ لأن الحياة لا تستقيم إلا بالزواج الدائم ، ولا ينظر الإسلام للزواج على أنه وسيلة للجمع بين الذكر والأنثى أو سبيل لإشباع الغرائز والأهواء بل ينظر إليه نظرة أعمق من ذلك ، بل ليحقق الزواج السكن والمودة والاطمئنان الروحي ، قال

تعالى : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(١).

وقد توصلنا بعد البحث والدراسة إلى العوامل والمتغيرات المرتبطة ارتباطاً دقيقاً بظاهرة تأخر الشباب الجامعي عن الزواج المبكر وهي كما يلي :

١ - مواصلة التعليم للشباب الجامعي .

٢ - تكاليف الزواج .

٣ - المسؤوليات المترتبة على الزواج .

٤ - غلاء المهور .

٥ - طريقة الاختيار لشركة الحياة .

٦ - أثر قلة الدخل الأسري الشهري على تأخير الزواج .

٧ - الزواج من سعودية .

بينما هناك بعض العوامل الأخرى التي لها ارتباط بدرجة أقل بهذه الظاهرة وهي الآتي :

١ - تأثر الشباب الجامعي بالاختلاط بالوافدين .

٢ - إلحاح الأهل والأقارب على الشباب بالزواج من القريبات .

٣ - توافر السكن الملائم .

٤ - سفر الشباب للخارج .

٥ - وسائل الإعلام .

(١) سورة الروم آية ٢١ .

مقترحات وتوصيات :

ونورد عدداً من الاقتراحات والتوصيات التي نرى أن الأخذ بها سوف يساهم بعون الله وفضله في حل هذه الظاهرة وهي كما يلي :

١ - يجب توعية أولياء الأمور بشتى الأساليب والطرق بضرورة إتاحة الفرصة لمقابلة الخاطب الراغب الزواج منها تمشياً مع ما حددته الشريعة الإسلامية . على سبيل المثال عن طريق أئمة المساجد في خطب الجمعة ووسائل الإعلام .

٢ - نقترح تكثيف برامج التوعية لمحو الأمية للفتيات الأميات لكي تكون فرص الزواج لهن أكثر وإحساسهن بأهمية التعليم .

٣ - نظراً لكون غلاء المهور عقبة رئيسة من ضمن العقبات الرئيسة المؤدية إلى عزوف الشباب عن الزواج المبكر نقترح الآتي :

أ - توعية الأفراد على عدم المغالاة لما له من آثار سلبية على مستقبل أبنائهم وبناتهم .

ب - تقيم الدولة مساعدات مالية للراغبين في الزواج عن طريق بنك التسليف .

ج - حيث إن حل هذه المشكلة ينبع من داخل الأفراد ، كما حدث في قبائل الجنوب وذلك لمحاولة تحديد المهر ، لذا نقترح على أفراد المجتمع في مختلف مناطق المملكة أن يجذوا حذو هذه القبائل .

٤ - وسائل الإعلام خاصة الصحف وأثرها الكبير في ظهور ما يسمى بظاهرة العنوسة أو العزوف عن الزواج بالمتعلمات مع أن وجودها في المجتمع ليس بالصورة التي تضخمها تلك الوسائل .

٥ - يجب أن يفكر الشباب الجامعي كثيراً قبل الزواج في المرأة التي سترعى وتنشئ أولاده ولن يجد أفضل من الفتاة الملتزمة الجامعية ؛ لأنها تتميز بالثقافة

وسعة الاطلاع خاصة في مجال التربية ومجال التوافق والتجانس .

عرضنا فيما سبق لمشكلة من أهم مشكلات الشباب في مجتمعنا الحديث ، كما عرضنا لبعض التوصيات والمقترحات الكفيلة بفضل الله وحسن توفيقه إلى إزالة أسباب تلك المشكلة .

وقد تبنى الإسلام وهو الدين الكامل منهاجاً قوياً راشداً لمواجهة مثل هذه المشكلات ، حيث إن الإسلام دين شامل لنواحي الحياة التربوية والاجتماعية والاقتصادية كافة .

وبهذا الصدد نعرض لبعض المبادئ الإسلامية التربوية ، والتي تركز على بناء الفرد المسلم القوي إيمانه وعزمه ، والقادر على مواجهة تحديات ومشكلات العصر .

التربية الروحية للشباب:

كيف يربي الإسلام الروح؟

إن دين الإسلام بوصفه الدين الخاتم ، وبوصفه صاحب المنهج الكامل ، قد أعد لتربية الإنسان أحسن الإعداد ، ووضع لهذه التربية أفضل نظام ، إن الإنسان في حقيقة خلقته وطبيعته طاقات ثلاث : جسد وروح وعقل ، وإن كل طاقة من هذه الطاقات الثلاث يحتاج كل منها إلى أن يعبر عن نفسه في إطار الشرعية وتحقيق المصلحة أو دفع المفسدة ، ليحقق بذلك التوازن في حياته الدنيا بالتوازن بين تحقيق حاجاته ، كما يحقق رضا الله باتباع منهجه فيحظى كذلك بسعادة الآخرة .

وإن أسلوب الإسلام في تربية الروح يمكن أن نشير إليه في خطين عريضين واضحين هما :

١ - عبادة الله سبحانه بالفرائض والنوافل وفق ما شرع .

٢ - والنظر والتأمل فيما خلق ؛ لأخذ الاعتبار والوقوف على الحق^(١) . والعبادة هي غاية التذلل ، ولا يستحقها إلا من له غاية الإفضال على الإنسان وهو الله سبحانه وتعالى مصداقاً لقوله تعالى : ﴿ ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ﴾^(٢) وهذه العبادة قادرة على تزويد الإنسان بشحنة روحية ، تمكنه من التعامل مع الحياة تعاملاً يحقق مصالحه الدنيوية والأخروية . والعبادات في الإسلام تبدأ بالطهارة والتطهير ، طاهرة الروح وتطهيرها من الصدا الذي يحول بينها وبين الصفاء وطهارة البدن وتطهيره من كل ما يحول بينه وبين الوقوف بين يدي الله في الصلاة عماد الدين وسائر أركان العبادة الأخرى .

٢ - النظر والتأمل فيما خلق الله لأخذ الاعتبار والوقوف على الحق والمراد بالنظر : تغليب البصر والبصيرة لإدراك الشيء ورؤيته . وقد يراد بالنظر التأمل والفحص .

وقد يراد المعرفة الحاصلة بعد الفحص وهو الرؤية .

قال تعالى : ﴿ قل انظروا ماذا في السموات والأرض وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ﴾^(٣) وتلك تربية ذاتية ليس كمثلهما تربية ؛ إذ يسير الإنسان وينظر ويتأمل فيتعلم فيخفق ويوفق ، ويتخذ من هذا النظر والتأمل زاداً له في موكب الإيمان الذي يسير فيه .

(١) تربية الناشئ المسلم ، علي عبدالحليم محمود ، ١٨٣-٣٧٨ .

(١) سورة النحل : ٣٦ .

(٢) سورة يونس : ١٠١ .

التربية الإسلامية للأخلاق:

إن الإسلام يربي خلق الإنسان بطرق عديدة متكاملة لا يستغني بعضها عن بعض وهذه التكاملية في تربية الإسلام للأخلاق تعتمد على أسس وركائز هي وحدها التي يقوم عليها صرح الأخلاق الفاضلة، القادرة على تحقيق سعادة الدنيا والآخرة.

وهذه الركائز التي تقوم عليها تربية الإسلام للخلق هي:

أ - العلم: فأهل العلم هم أهل العقل والتدبر والقدرة على الفهم الصحيح، وفهم الأهداف والمرامي، قال الله تعالى: ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خير﴾^(١). ويقول تعالى: ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب﴾^(٢).

ب - العقيدة: وهي ما يضممر عليه الإنسان قلبه، وهي في الدين ما يقصد به الاعتقاد دون العمل، كعقيدة وجود الله سبحانه وإرساله الرسل. وعقيدة المسلم تقوم على ما يقتضيه العقل والنقل، أي على ما يقتضيه العقل السليم والشرع الحكيم وعمادها: «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

ج - العبادة: وتكون لله وحده دون سواه، إذ هي غاية التذلل مصداقاً لقوله: ﴿يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾^(٣).

د - الحلال والحرام: الحلال: هو الأمر الذي أباحه الله أو أباح فعله، والحرام: هو الشيء الذي منعه الشارع ومنع فعله في قوله تعالى: ﴿قل إنما حرم

(١) سورة المجادلة: ١١.

(٢) الزمر: ٩.

(٣) البقرة: ٢١.

ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن»^(١). ولا شك أن في ذلك الالتزام يظهر النفس ويزكي البدن من كل أثم أو شر بما يعود على الإنسان بالخير والنفع.

هـ - اتخذ النبي ﷺ قدوة: وذلك عملاً بقوله تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً﴾^(٢).

و - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: مصداقاً لقوله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾^(٣).

ز - الجهاد في سبيل الله: فالجهاد في الإسلام هو ذروة السنام، وأشرف الأعمال وأجلها وأدناها على حسن إسلام المسلم، وهو فرض فرضه الله على كل مسلم قادر عليه.

تربية العقل:

إن الإسلام وهو يربي العقل يقرر أن هذا العقل من أكبر نعم الله على الإنسان بعد نعمة الإسلام، وقد روى عن رسول الله ﷺ: «إنما يرتفع العباد غداً في الدرجات الزلّقى عند ربهم على قدر عقولهم»^(٤).

وقد قام الإسلام في مجال تربية العقل، قام بأعمال ثلاثة رئيسة على وجه الإجمال فيما يلي:

١ - تحرير العقل من الخرافة والدجل والتبعية والتقليد، وتنقيته من كل ذلك.

(١) الأعراف: ٣٣.

(٢) الأحزاب: ٢١.

(٣) آل عمران: ١١٠.

(٤) سبق تخريجه.

٢ - تحديد مسار العقل في الاتجاه الذي يطبق السير فيه ، واعفاؤه مما لا يطبق ؛ لأن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها .

٣ - تحديد المنهج الصحيح للنظر العقلي وتسديده في ذلك .

ومن جملة ما سبق في بيان المنهج الإسلامي في تربية الشباب وإعداده الإعداد القوي المتين ، وهذا في تقديري هو الأساس لمواجهة التحديات ومشكلات العصر كافة ، فضلاً عن أثر المربين والقادة وأولي الأمر في دعم احتياجات الشباب وتذليل المصاعب بالدعم الأدبي والمادي في الاتجاهات والقضايا كافة .

وبعد:

فهذه محاولة تعرضت فيها إلى التغير الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية في المجتمعات المسلمة المعاصرة من عوامل خارجية مثل الاتصال بالغرب والهجرات والحضرية والتقنية والتعليم . . الخ . والعوامل الداخلية مثل الظلم والتطرف المادي ثراء وفقراً . . والجهل والتفكك الأسري . . وغيرها . ثم إلى منهجية التعامل مع المشكلات الاجتماعية كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأسلوب الوعظ والإرشاد وقصوره في التصدي للمشكلات الاجتماعية وعدم جدوى الخطاب المباشر أحياناً ، وأسلوب التغير بالقوة وأسلوب الإصلاح وكيف أن المنهج الوسط الذي يقوم على المزج بين أكثر من أسلوب ويراعي الحالة هو الأنسب . . والتجربة المثالية للمملكة العربية السعودية في تطبيق الشريعة الإسلامية ونماذج من بعض المشكلات ومعالجتها من خلال المنظور الإسلامي ومنها التخلف ، الفقر ، الجهل ، الجريمة والانحراف ، ومشكلات الشباب . . الخ . وإذا كنت قد قدمت شيئاً ذا بال فذاك فضل من الله ومع هذا أحتاج إلى إضافات ونقد واقتراحات تثري الموضوع وتحقق بعض أهدافه .

والحمد لله رب العالمين .

ترجمة الكتاب

Pengaruh Penerapan Syari'at Islam Dalam Mengatasi Problematika Sosial

Dengan menyebut nama Allah yang maha pengasih lagi maha Penyayang

Pendahuluan

Segala puja bagi Allah swt Tuhan semesta alam. Sholawat serta salam kehadiran rasul yang paling mulia, nabi kita Muhammad saw. Demikian juga para keluarga dan sahabatnya.

Syari'at Islam merupakan cara hidup suatu masyarakat muslim dalam segala urusan hidupnya. Diturunkan dari yang maha bijaksana, dari yang mengetahui suatu rahasia dan suatu yang tersembunyi, dari yang menciptakan manusia dengan bentuk yang sebaik-baiknya. Syari'at Islam adalah syari'at yang sempurna, berinteraksi dengan manusia yang diliputi oleh emosi, perasaan, ambisi, dan ilusi ditarik oleh faktor-faktor baik dan buruk, yakni jiwa jahat manusia, dan jin serta para rasul pembawa hidayah dan cahaya terang.

Masyarakat muslim adalah masyarakat yang berpegang pada syari'at Islam, maka akan memperoleh kemuliaan dyang tidak berpegang teguh pada syariat Islam, maka akan terpisah ikatannya sesuai dengan penjauhannya. Masyarakat akan kembali mulia, kuat dan tegak sesuai dengan kembalinya berpegang pada syari'at yang terkadang naik dan terkadang turun dari masa ke masa. Masyarakat muslim hidup dengan unsur-unsur kemuliaan dan faktor-faktor kemunduran, dan akan berlalu.

Akan tetapi tulisan ini sebenarnya berupaya menjelaskan sebagian pengaruh penerapan syari'at Islam dalam memecahkan problematika sosial, sebagai contoh mengambil beberapa problem untuk diterapkan sebagai solusi yang sesuai dengan pandangan dan metode syari'at Islam. Seraya mengingatkan beberapa faktor yang berpengaruh pada masyarakat muslim. Dan yang sesuai dengan gaya dan metode syari'at Islam yang berhubungan dengan problematika sosial.

Disamping itu buku ini juga berupaya mengintegrasikan antara ilmu sosial dengan syari'ah Islam. Adapun ilmu sosial mengkaji masyarakat sosial yang sesuai dengan metodologi ilmiah. Ilmu sosial juga menekankan studi problematika sosial sebagai bagian dari perilaku manusia. Sedangkan syari'at Islam berupaya mengawasi semua pemikiran-pemikiran agar ilmu sosial umum dan terapan mengarah pada syari'at, seraya menegaskan pentingnya penelitian lapangan, berkonsultasi, mendiagnosis problematika sosial, prediksi dengan orientasinya, dan arah perjalanannya. Kemudian berupaya untuk menekannya, serta mengobati problematika sosial dari awal jalan sebelum menjadi genting.

Saya kira apa yang saya tulis di buku ini tidak cukup untuk pembahasan mengenai topik ini, akan tetapi paling tidak ikut ambil bagian. Buku ini hanya sebagai isyarat saja, bagi saya itu cukup.

Konsep Syari'ah Islam:

Secara bahasa *as-Syar'u* merupakan mashdar dari *Syara'a* tanpa tasydid. Sedangkan *at-Tasyri'* merupakan mashdar dari *Syarra'a* dengan ditasydid. Jadi *as-Syari'ah* secara bahasa berarti sumber air mengalir yang digunakan untuk diminum. Kemudian orang Arab mempergunakan kata *syari'ah* dengan arti jalan yang lurus. Dikatakan pula kata *syari'ah* berarti meminum air dari sumber mata air maksudnya meminum air ke dalam mulutnya. Kata syaria'ah juga bermakna mensyari'atkan (membuat peraturan) tentang agama berarti memberlakukan agama dan menjelaskannya. Dalam al-qur'an disebutkan :

شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا

Artinya: “Dia (Allah) telah mensyari'atkan kepadamu agama yang telah diwasiatkan-Nya kepada Nuh”¹

Dikatakan pula kata syari'ah bermakna juga membuat peraturan tentang segala urusan berarti menjadikannya disyari'atkan dan diberlakukan. Adapun kata *Syarra'a* dengan ditasydid

¹ Asy Syuura: 13

yang berarti penekanan dalam pemberlakuan. Sedangkan kata at-Tasyri' bermakna membuat peraturan tentang syari'ah. Dan kata Syari'ah berarti sebuah jalan, madzhab yang lurus. Dalam al-Qur'an disebutkan:

لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا

Artinya: Untuk setiap umat di antara kamu, Kami berikan aturan dan jalan yang terang.²

Dalam kamus, Syari'ah bermakna: segala sesuatu yang telah disyariatkan oleh Allah untuk para hambanya. Raghib berkata dalam kamusnya: Syari'ah berarti menempuh jalan yang benar. Dikatakan juga: menerangkan sebuah jalan. Kata *as-Syar'u* merupakan masdar, kemudian menjadi nama bagi suatu metode jalan. Dikatakan juga kata "syara'a" dan "syari'ah" dipinjam sebagai jalan menuju ketuhanan. Sebagian ulama berpendapat dinamakan syari'ah itu diserupakan jalan air dari sisi orang dicurahi air, dalam artian sebenarnya menjadi segar dan bersih.

Syariat Islam berarti : segala sesuatu yang telah disyariatkan Allah untuk hambanya yang berupa keyakinan, hukum dalam segala urusan kehidupan semuanya.

Syariat Allah adalah: sebuah metode jalan yang benar yang menjaga umat manusia dari penyelewengan dan penyimpangan, dan menjauhkannya dari kejelekan dan keinginan hawa nafsu. Syari'at Allah seakan mata air segar yang dapat menghilangkan sangat kehausan, dan menghidupkan jiwa, dengan meminumnya sebagai obat. Maksud dari tujuan syari'at Allah adalah kesungguhan manusia untuk mendapatkan kemuliaan dunia dan kebahagiaan akhirat.

Adapun syari'ah dalam pengertian istilah ini berarti segala sesuatu yang khusus datang dari Allah ta'ala yang disampaikan oleh para rasulnya untuk hambanya. Allah adalah pembuat hukum yang pertama. Hukum-hukumnya dinamakan hukum syar'i, menyebutkan hukum syar'i terhadap hukum positif yang melampaui penggunaan secara bahasa, atau sebagai bandingan. Sebagaimana Allah ta'ala berfirman :

² Al Maidah: 48

أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ

Artinya: “Apakah mereka mempunyai sembahan selain Allah yang menetapkan aturan agama bagi mereka yang tidak diizinkan (diridhai) Allah?”³



³ Asy Syuura: 21

Perubahan Sosial dan Problematikanya Pada Masyarakat Muslim Modern

Perubahan Sosial:

Segala sesuatu dalam masyarakat sosial berpotensi untuk berubah. Perubahan dalam arti lingkup masyarakat adalah proses yang menunjukkan pada perubahan sosial budaya, atau proses hubungan sosial budaya. Bisa jadi proses tersebut berjalan secara lambat atau cepat dan pembangunan atau revolusioner.

Perubahan sosial dalam pandangan sosiologi adalah konsep komprehensif, menyeluruh dan meluas yang terwujud dalam bayangan segala macam perubahan yang ada di masyarakat. Perubahan sosial secara sederhana berarti proses yang terjadi pada berbagai keadaan dari posisi sebelumnya dalam fenomena sosial. Dalam pengertian lain, perubahan sosial adalah perbedaan-perbedaan yang muncul dalam fenomena sosial disela waktu tertentu yang dapat untuk dicatat dan dikira-kirakan.

Terkadang perubahan itu terjadi secara natural, diterima manusia sebagai perkara biasa. Perubahan itu tidak terjadi secara cepat atau pasti, akan tapi secara lambat dan bertahap sehingga manusia tidak merasakan perubahan tersebut. Pada umumnya perubahan sosial adalah keseimbangan yang terjadi pada pola-pola kehidupan masyarakat tertentu atau suatu bangsa.

Ada sejumlah faktor yang berpengaruh pada masyarakat muslim, baik faktor luar maupun faktor dalam. Adapun faktor luar di antaranya, adanya hubungan dengan barat melalui jalan kolonisasi, misi, informasi, budaya, wisata dan lainnya dengan sarana komunikasi. Sarana komunikasi adalah sarana yang memiliki imbas untuk melakukan penentangan, penolakan, perlawanan, dan pembatasan guna... serta upaya-upaya penentangan lainnya sampai batas tidak dianggap sebagai penentangan. Diantara faktor lainnya lagi adalah, imigrasi dan berperadaban, teknikaliti (keahlian) dan pembelajaran.

Sedangkan faktor dalam di antaranya, dzalim, radikalisme yang bersifat materealis kekayaan, kemiskinan, perpecahan keluarga dan beberapa faktor yang berpengaruh lainnya yang mengakibatkan pada beberapa perubahan dan problematika dalam masyarakat kontemporer.

Imigrasi dan Perkotaan

Tidak diragukan lagi bahwa lingkungan tempat tinggal dan faktor-faktor lain sangat penting dan berpengaruh besar dalam membentuk keyakinan dan pola perilaku tertentu. Keyakinan dan perilaku tersebut tampak berbeda sampai batas yang jelas antara orang desa dan orang kota. Hal tersebut tidak tampak bagi diri penulis tertentu dalam orientasi perilaku dan proses sejauh penjelasan mengenai lingkungan yang berdampak pada pembentukan individu, pengembangan nilai, dan prinsip-prinsipnya sejak usia dini.

Diantara faktor-faktor penting dan layak studi adalah mobilitas sosial, imigrasi, perpindahan dari desa ke kota serta dampak sosial buruk di tingkat keluarga dan individual yang menyertai hal tersebut.

Mobilitas sosial diukur berdasarkan ratio prosentase perubahan tempat tinggal dalam jangka satu tahun. Selanjutnya kami akan membatasi pembicaraan mengenai konsep tempat tinggal untuk proses mobilitas dan pengaruh sosial yang muncul karena hal tersebut. Salah satu peneliti menyamakan mobilitas sosial dengan denyut nadi masyarakat yang menunjukkan keberlangsungan hidup.

Ketika seseorang atau suatu kelompok berpindah dari daerah aslinya ke daerah baru maka mereka akan menghadapi permasalahan, karena hubungan dengan daerah lama akan runtuh dan menjadikan hubungan dengan daerah baru akan mengalami kesulitan penyesuaian dan keserasian. Di daerah baru diharapkan agar bisa membuka jalan keberlangsungan hidup. Karena semua ini menimbulkan awal masalah perpecahan (disintegrasi). Perlu diperhatikan bahwa mobilitas sosial dan permasalahan yang tampak lebih jelas dan berdampak pada kota-kota besar jika dibandingkan dengan setiap kota lain atau desa. Adapun kesimpulannya sebagai berikut:

1. Meluasnya lingkup pekerjaan dan spesialisasi, khususnya di pusat-pusat industri yang menjadikan kota-kota tersebut sebagai pusat daya tarik populasi.
2. Pertumbuhan penduduk kota yang cepat menyebabkan meluasnya lingkup layanan, sehingga menyebabkan imigrasi ke kota.
3. Turunnya rata-rata kenaikan penduduk di kota-kota besar mengakibatkan meluasnya imigrasi ke kota.

Adapun beberapa persoalan yang muncul karena meluasnya lingkup proses mobilitas sosial sebagai berikut:

- 1- Meluasnya lingkaran daerah kumuh di kota-kota besar. Sebab pada awal masa domisili para imigran cenderung berlandung ke kota tersebut, terutama pada masa mencari pekerjaan.
- 2- Fenomena penyakit jiwa dan penyakit saraf, dikarenakan para imigran tidak mampu beradaptasi cepat dengan kehidupan orang kota.
- 3- Adanya kesempatan besar untuk mempraktekan beberapa pekerjaan yang bertentangan, dan meluasnya lingkup tindak kejahatan. Mengingat bahwa terpecahnya hubungan sosial para imigran dengan masyarakat lokal yang telah kuat serta lemahnya kekerabatan sosial.
- 4- Adanya faktor-faktor besar menyebabkan terpisahnya keluarga, bertambahnya prosentase perceraian dan penyimpangan yang dilakukan oleh pemuda.

Pendidikan dan Tehnikaliti/keahlian:

Manusia hidup dalam bayangan peradaban umat manusia yang mulia serta tingkat tinggi. Akan tetapi sejauh mana?! Manusia telah mencapai banyak penelitian dan beberapa penemuan besar di bidang ilmu dan pengetahuan. Dengan ilmunya, manusia telah sampai pada batasan yang jauh, dengan anggapan bahwa ia telah menembus semua wilayah.

Manusia juga telah mencapai apa yang belum dicapai seorang!.. Maka terbangunlah istana yang kokoh, gedung yang mewah dan beberapa pusat yang brilian. Selain itu ada juga istana dan benteng dengan bentuk yang modern, yaitu dengan belantara semen, besi dan pusat penelitian dan ilmu, lebih-lebih pusat perdagangan dan industri. Semua tempat bermain, museum serta tempat hiburan adalah bersifat materi yang mewah. Apakah dengan itu semua manusia telah menjadi dewasa: dan apakah bisa bermanfaat untuk dirinya? Apakah manusia telah mencapai batas kebahagiaan dan kesenangan dengan menggantikan ilmu dan teknologi?!

Kejujuran mengingatkan kita untuk merealisasikan beberapa gambaran kebahagiaan dan kesejahteraan dalam pola kehidupan. Kejujuran juga memudahkan banyak hal dengan sarana alat relaksasi dan kesenangan. Akan tetapi salah jika kita berlebihan dalam menggambarkan

pencapaian ilmu dan peradaban tanpa menimbulkan problem. Serta menimbulkan bencana dan kerusakan yang ekstrim dengan prasarana modern.

Bila kita meringkas pembicaraan mengenai gambaran ilmu yang membahayakan, kita bisa menjelaskan berbagai bahaya, kejelekan dengan mudah. Kita ambil contoh “Ilmu Persenjataan” dengan bentuk dan dampaknya dapat membahayakan lingkungan, manusia, dan seluruh masyarakat. Dengan ilmu tersebut telah menghancurkan pengolahan dan keturunan. Di era senjata nuklir, beberapa roket antar benua dan perang bintang. Semua nama-nama yang bersinar tersebut hanya membawa kerusakan dan kesengsaraan bagi manusia. Lebih-lebih adanya alat otoritas, penaklukan dan penghinaan pada bangsa yang cinta damai.

Di bidang ilmu genetik (keturunan) dan nasab ada gambaran ilmu yang sangat membahayakan dalam penelitian ilmiah. Di mana mereka tergila-gila menentang sang pencipta dalam merubah ciptaan dan sifatnya sebagaimana mereka katakan, yaitu disebabkan oleh penyalahgunaan yang dinamakan “Bayi Tabung” dan sel bakteri jahat yang merupakan hasil ilmu pengetahuan dengan jalan kotor.

Penelitian ilmiah dan teknikaliti tidak terbatas pada aspek praktis dan laborat saja. Bahkan ada beberapa bidang yang beresiko dan sangat membunuh, yaitu bidang pemikiran budaya dan filsafat. Seperti pemikiran ekonomi yang ekstrim dari arah kanan dan kiri –bukan dari letak geografi- tetapi pemikiran sebagaimana yang mereka katakan, sekiranya mereka senang terhadap kekayaan dan kekejian atau kehilangan hak-hak dan agama.

Islam dan Peradaban

Peradaban modern telah menghasilkan kemajuan ilmu yang pesat. Selama berabad-abad manusia telah mencapainya dengan penelitian yang sulit dan eksperimen yang berharga! Tidak heran manusia memanfaatkan penemuannya terhadap alam semesta dan kekuatan yang tersembunyi demi peningkatan diri dan kesejahteraannya. Bahkan hal itu lebih dekat pada hikmah (ilmu yang mendalam), yakni pemanfaatan penemuan tersebut untuk menghancurkan peradaban itu sendiri dan mempermudah manusia untuk bunuh diri masal!.

Deskripsi tentang dunia: bahwa kekuatan otot-otonya lebih besar dari idenya, jika di pertengahan mereka berkata: sesungguhnya manusia hanya ingat pada dirinya sendiri, lupa tuhanNya, menolak haknya. Ketika bertemu, mereka saling berselisih, dan menganggap bahwa dunia adalah segalanya. Tidak memperluas keberadaan lainnya serta tidak ada kehidupan kecuali di sini.. !!

Sejak memulai perjalanannya, Islam didasarkan pada kenyataan telah menghormati ilmu dan pembelajarannya, yaitu sejak Nabi Muhammad SAW mendengarkan suara wahyu:

أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝
الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝

Artinya: “1. Bacalah dengan (menyebut) nama Tuhanmu yang Menciptakan, 2. Dia telah menciptakan manusia dari segumpal darah. 3. Bacalah, dan Tuhanmulah yang Maha mulia, 4. Yang mengajar (manusia) dengan pena 5. Dia mengajarkan kepada manusia apa yang tidak diketahuinya.”¹

Sesungguhnya ilmu itu terbagi dua, yaitu ilmu tentang hakekat wahyu dan ilmu tentang cara menafsirkannya dan menghindarkannya dari penyimpangan.

Kebudayaan Islam sejak tumbuhnya memiliki berbagai pokok dan cabang, begitu juga tindakan yang dilakukan oleh umat muslim baik secara individual maupun kelompok. Dalam sejarah kebudayaan Islam, tak ada ilmu agama yang jauh dari kehidupan, begitu juga ilmu umum yang jauh dari agama. Ilmu tidak terbagi menjadi dua, yaitu ilmu agama dan umum kecuali masa runtuh dan kemunduran.

Jelas bahwa ilmu-ilmu syari'at merupakan demonstrasi gerakan ilmiah pertama dalam Islam. Kemudian tumbuhlah ilmu-ilmu qur'an, ilmu fiqh, ilmu akhlaq, dan ilmu pendidikan. Tak seorang pun berani mengingkari kesuburan pemikiran dan sumber yang banyak bagi pemikiran

¹ Al-Alaq: 1-5

serta hati nurani dan perilaku yang ada di dalam al-Qur'an dan as-Sunnah yang suci. Al-Qur'an dan as-sunnah menempati tempat yang agung bagi peradaban manusia yang berkembang luas.

Kemudian diikuti oleh ilmuan bahasa Arab baik berupa ilmu nahwu, sarf, ma'ani, bayan dan badi. Sastra dan penelitian telah berkembang dalam filsafat bahasa, rahasia balaghah serta leksilogi. Sedangkan kajian sastra dan linguistik telah menjadi bagian yang tak terpisahkan dari pekerjaan studi agama.

Kajian filsafat bergeliat -yang di masa kini berubah menjadi ilmu-ilmu humaniora - sehingga tak ada gelombang pengetahuan di dunia ini kecuali telah digunakan oleh umat Islam. Dan mereka memahami secara keseluruhannya serta mengevaluasi perjalanannya.

Kematangan pemikiran Islam telah tampak dengan adanya ilmu alam semesta dan ilmu kehidupan yang dipandu oleh pengamatan logika dan eksperimen, yaitu logika qur'an yang berkembang. Adapun ilmu matematika terdiri dari ilmu hitung dan aljabar, ilmu alam dan kimia, serta ilmu falak.

Hampir para penulis sejarah peradaban berkumpul, bahwa umat Islam berjasa atas kebangkitan eropa. Mereka juga penyebab langsung di era kebangkitan. Di balik kemenangan bidang militer dan ilmiah –selama berabad-abad- bidang ilmiah dan industri juga unggul. Semua itu telah membantu dalam menaklukkan kota “Kostantinopel”, memblokade kota “Fina” serta menghentikan pasukan salib.

Agama telah menerangi pikiran dan hati umat Islam yang berbuat berdasarkan syariah. Memutuskan hukum menurut al-Qur'an dan Sunnah rasul. Hanya seseorang yang meninggalkan kebaikan, pasti akan kena imbasnya. Begitu juga hanya seseorang yang melihat keburukan dan kerusakan, maka ia akan berhati-hati. Begitulah Islam merupakan puncaknya ilmu.

Allah akan meninggikan orang yang berilmu dengan derajat yang tinggi, baik di dunia maupun di akhirat. Allah ta'ala berfirman dalam surat al-mujadalah ayat 11 yang berbunyi sebagai berikut:

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

Artinya: “Niscaya Allah akan mengangkat (derajat) orang-orang yang beriman di antaramu dan orang-orang yang diberi ilmu beberapa derajat.”



Metode Berhubungan dengan Problematika Sosial

Problematika sosial merupakan produk perilaku manusiawi. Perilaku manusiawi adalah perilaku yang kompleks, perilaku yang tidak dapat menentukan satu faktor sebagai satu-satunya faktor yang mempengaruhi perilaku tersebut. Karena itu harus dengan metodologi yang bijaksana dan realistis untuk menghadapi masalah sosial dengan memperhitungkan kompleksitas permasalahannya serta pentingnya reformasi sosial. Di antara kiat-kiat untuk menghadapinya sebagai berikut:

Amar Ma'ruf Nahi Munkar:

Dakwah kepada Allah merupakan perbuatan yang paling mulia dan ibadah yang paling tinggi, keistimewaan para rasul dan hal yang paling diperhatikan oleh para wali dan orang-orang pilihan dari para hambanya yang soleh.

Seseorang bisa menjadi Da'i dengan satu gagasan tertentu setelah benar-benar nyambung dan berinteraksi dengan masalah-masalahnya. Seorang pendakwah hidup dari dakwahnya begitu juga dakwah hidup dari pendakwahnya. Begitu juga dakwah diperhitungkan atas pendakwahnya sebagaimana ia diperhitungkan atas dakwahnya.

Allah ta'ala telah mengizinkan dakwah Islam di seluruh negara melalui sejarah hadis. Dakwah diungkapkan dan disampaikan lewat bahasa. Dakwah telah masuk ke sektor masyarakat yang berbeda-beda. Da'wah tidak lagi dipertimbangkan sebagai monopoli terhadap para pejabat atau tokoh agama. Akan tetapi pria, wanita, anak-anak, orang tua, serta ilmuwan dan humanis ikut terlibat juga dalam berdakwah. Semua yang kita temukan di dunia Islam ini menjadi pondasi yang penting dalam membangun masyarakat ini.

Motifasi Amar Ma'ruf Nahi Munkar

“Sungguh engkau membawa seseorang kepada hidayah Allah itu lebih baik bagimu daripada unta merah.”

Pesan di atas merupakan berita yang disampaikan Rasulullah Shallallahu 'Alaihi wa Sallam kepada Ali bin Abi Thalib ketika beliau menyerahkan sebuah bendera kepadanya saat perang

Khaibar. Kemudian Ali berkata, “Wahai Rasulullah, aku memerangi mereka hingga mereka menjadi seperti kita.” Rasulullah bersabda, “Berjalanlah dengan tenang sampai kamu tiba di tempat mereka (negeri kafir), kemudian ajaklah mereka kepada Islam dan sampaikanlah kepada mereka hak-hak Allah yang wajib mereka tunaikan di dalamnya. Demi Allah, seandainya Allah memberikan petunjuk (hidayah) kepada seseorang karenamu maka itu jauh lebih baik bagimu daripada onta merah.”

Ketika Allah membantu penda'wah dalam mengajak kebaikan dan mencegah kemungkaran kepada orang yang menerima ajakannya, maka hasil penerimaan ini merupakan sesuatu yang agung bagi masyarakat dan individual,

- A. Demikian itu dapat menyelamatkan orang yang diberi hidayah (petunjuk) dari siksa neraka, dan dapat menggantikan tempat yang kekal di neraka dengan surga yang kekal dengan perintah Allah swt.
- B. Segala gerakan atau diam, dan segala tasbih atau takbir yang diucapkan oleh orang yang diberi petunjuk, semuanya merupakan dakwah dan jalan yang menunjukkannya. Dan ia akan mendapatkan pahala yang sama seperti orang yang mengamalkannya. Nabi bersabda: “orang yang menunjukkan kebaikan akan mendapatkan pahala seperti yang mengerjakan. Rasulullah bersabda “Barangsiapa mencontohkan suatu perbuatan baik di dalam Islam, maka ia akan memperoleh pahala dan pahala orang-orang yang mengamalkannya setelahnya dikurangi sedikitpun dari pahala mereka.
- C. Mendapatkannya seseorang akan petunjuk (hidayah) dengan tangan Da'i, itu menjadi pendukung bagi Da'i untuk menyampaikan misinya dengan sungguh-sungguh. Demikian itu dapat memperkuat dakwahnya untuk ta'at pada Allah SWT.
- D. Sesungguhnya hidayah merupakan metode pertolongan yang bersifat materialis, akan tetapi realisasinya bukan peperangan yang identik dengan luka dan bisul serta bukan juga melalui jalan pedang, hanya saja lewat jalan (“ Serulah (manusia) kepada jalan Tuhanmu dengan hikmah dan pengajaran yang baik, serta berdebatlah dengan mereka dengan cara yang baik”).)

Metodologi Amar Ma'ruf Nahi Munkar

Di antara konsekuensi dakwah kepada Allah adalah amar ma'ruf nahi munkar, karena itu seorang muslim-dai yang menyeru kepada yang makruf dan mencegah yang munkar dengan akal, sikap, budi pekerti yang baik, dan kebijaksanaan, menghalangi terjadinya kemungkaran. Dia menghilangkannya dengan tangannya, selama mampu. Dalam menghilangkan kemungkaran itu, ia tidak menimbulkan kerusakan yang lebih besar. Jika ia tak mampu menghilangkannya dengan tangannya, maka ia menjelaskan kebenaran dengan lisannya. Jika ia tak mampu juga, maka ia mengingkari dengan hatinya, dan terus melakukan hal dengan berbagai cara untuk mencabutnya dari akar-akarnya. Demikian dibenarkan sabda Rasulullah SAW “Barangsiapa diantara kalian melihat kemungkaran, maka hendaklah ia mengubahnya (mencegahnya) dengan tangannya, apabila ia tidak sanggup, maka dengan lisannya. apabila ia tidak sanggup (juga) maka dengan hatinya, dan itulah selemah-lemahnya iman ”

Ketika orang muslim menyerukan kebajikan dan mencegah kemungkaran kepada para orang muslim lainnya, sebenarnya ia juga menasehatinya. Agama ini (islam) adalah nasehat, maka seorang muslim harus menyerukan kebaikan dan mencegah kemungkaran untuk mencapai nasehat tersebut yang telah diketahui oleh Rasul SAW, beliau bersabda. ,”Agama ini adalah nasehat. Kami bertanya, kepada siapa ya Rasulullah?. Beliau menjawab, kepada Allah, kitab-Nya, rasul-Nya serta kepada pemimpin umat Islam dan masyarakat umumnya.

Nasehat dan amar ma'ruf nahi munkar itu sungguh menuntun orang muslim yang jujur dan merdeka untuk meneriakan kebenaran di depan zhalim. Sungguh kelangsungan hidup bangsa merdeka dan mulia yang dibebankan pada para lelaki pemberani yang merdeka dan tidak takut berkata kepada orang zhalim: kamu zhalim. Dan sampai kapan umat Islam terbebas dari tipe tersebut, khususnya kaum laki-laki untuk dapat meninggalkannya. Hal ini dibenarkan oleh sabda rasulullah. Saw. “Jika Aku melihat umatku takut berkata kepada orang zhalim, ”Kamu zhalim”, maka sungguh umatku telah dipisahkan dari mereka.”

Teks-teks kenabian datang memancarkan jiwa kemenangan pada umat islam dalam menghadapi kebohongan. Ketenangan para pemberani, di samping kemenangannya dalam menghadapi orang-orang zhalim tidak b dapat mengurangi rizkinya dan tidak dapat memperpendek ajal : “Janganlah sekali-kali ketakutan kalian kepada orang itu menghalangi

kalian untuk berkata yang benar, jika ia melihatnya. Karena dengan menasehati orang besar itu tidak dapat memperpendek ajal, atau menjauhkan rizki.

Datang kepada Rasulullah Muhammad shallallahu ‘alaihi wasallam seorang lelaki di atas minbar, kemudian berkata: Ya Rasulullah, **siapakah manusia yang terbaik?**. Rasul menjawab: Bahwa sebaik-baik manusia itu adalah yang paling banyak bacaan (al-qur`an)nya, yang paling bertakwa, yang paling giat menyampaikan amar makruf nahi mungkar, dan paling gemar menyambung hubungan kekerabatan (silaturrahim).

Dasar kaidah amar makruf nahi munkar di masyarakat Islam telah tertanam dalam jiwa umat Islam yang berani dan mau mengambil sikap yang tanpa takut dalam menghadapi kebatilan dan menolong orang-orang yang teraniaya. Petunjuk Nabi datang seraya memuliakan tindak patriotisme ini, dan menegaskan bahwa pertolongan Allah berlaku bagi para pahlawan yang mempertahankan kebenaran dan penghinaan-Nya bagi para pengecut yang diam dari kebenaran.

“Tiada (tidaklah) seorang muslim yang menelantarkan (menghinakan) seorang muslim lainnya di tempat dimana harga dirinya (kemuliaannya) dilecehkan (direndahkan) dan kehormatannya dinodai (dilecehkan) kecuali Allah akan menelantarkannya di tempat dimana pertolonganNya sangat disukai (dimana ia sangat mengharapkan/ membutuhkan pertolongan-Nya). Dan tiada seorang muslim pun yang menolong seorang muslim lainnya di tempat dimana harga dirinya dilecehkan dan kehormatannya dinodai, melainkan Allah akan menolongnya saat ia senang kepada pertolongan-Nya (kecuali Allah akan menolongnya di tempat dimana pertolonganNya disukai).”

Dari sini, seorang muslim adalah orang yang tidak diam atas kebatilan dan tidak duduk saja, lari dari upaya menolong kebenaran. Ia tidak rela jika kezaliman dan kemunkaran menyebar di masyarakatnya. Ia selalu melakukan usaha untuk mengubah kemunkaran, untuk menghindarkan masyarakat dari hukuman Allah, sebab kaidah itu bisa saja mencakup para pengecut yang diam saja dari upaya pengubahan itu. Sebagaimana Abu Bakar As-siddiq r.a menyampaikan hal tersebut dari Rasulullah: “Wahai manusia, agar kalian membaca ayat ini,

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ

Artinya: “Hai orang-orang yang beriman, jagalah dirimu; Tidaklah orang yang sesat itu akan memberi mudharat kepadamu apabila kamu telah mendapat petunjuk.”

Sesungguhnya kamu sekalian salah meletakkannya dan sungguh aku pernah mendengar rasulullah saw. Bersabda: “Sesungguhnya manusia, apabila melihat kemungkaran dan mereka tidak mengubahnya, maka Allah meratakan siksaan-Nya atas mereka semua.

Sesungguhnya seorang muslim yang benar Islamnya dan hidup imannya menghindarkan diri dari sikap ikut-ikutan, negatifisme, dan apatisme. Ia tidak mempermainkan persoalan agama, tidak enggan untuk memerintahkan kebajikan, tidak mengajak kepada kemungkaran, tidak membiasakannya, tidak mendiampkannya, dan berupaya mengubahnya selama mampu melakukannya. Perkara agama itu serius, tidak main-main. Perkara akidah itu keyakinan yang tiada keraguan padanya. Nabi SAW telah memperingatkan kita untuk tidak kembali ke kondisi orang Yahudi dulu yang ikut-ikutan, tak punya sandaran ajaran, dan apatis terhadap persoalan agama mereka, sehingga kita ditimpa dengan kemarahan dan murka Allah yang telah menimpa orang-orang Yahudi, sebagaimana dalam hadits Abu Musa: Di zaman sebelum kalian, ada sejumlah Bani Israel yg bermaksiat kemudian dilarang oleh seseorang. Namun esoknya orang tersebut duduk dan makan-minum bersama si pelaku maksiat tadi seakan tidak pernah menyaksikan maksiat yg dilakukannya kemarin. Melihat perbuatan mereka itu, Allah pun mencampuradukkan hati mereka dan melaknati mereka lewat lisan Dawud dan Isa bin Maryam. Itu karena mereka selalu bermaksiat dan melampaui batas. Demi dzat yg jiwaku berada di tangan-Nya. Kalian harus memerintahkan yg ma'ruf dan melarang yg munkar, serta menarik para penjahat kepada kebenaran, atau Allah akan mencampuradukkan hati kalian dan melaknati kalian sebagaimana Dia melaknat mereka”.

Metode Menasehati dan Memberi Pengarahan

Nasehat dan Pengarahan

Tidak hanya ulama' saja yang diwajibkan berdakwah ke jalan Allah, akan tetapi wajib bagi setiap muslim yang mampu. Di dalam al-Qur'an ayat yang mewajibkan dakwah tidak dikhususkan pada ulama dan tokoh saja, akan tetapi wajib bagi setiap muslim yang mengikuti nabi Muhammad, Allah ta'ala berfirman melalui sabda nabi Yusuf:

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَنَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ

الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾

Artinya: Katakanlah (Muhammad): "Inilah jalan (agama)ku, aku dan orang-orang yang mengikutiku mengajak (kamu) kepada Allah dengan yakin, Maha suci Allah, dan aku tidak termasuk orang-orang musyrik".¹

"*Bashirah*" di sini maksudnya orang yang mengajak ke jalan Allah hendaknya tau dan mengerti apa yang mereka ajak, meskipun ajakannya mudah maupun sederhana. Seperti pada contoh: jika seseorang tau tentang hukum-hukum suci, sholat dan semisalnya, maka ajaklah manusia yang tidak tahu tentang hukum tersebut untuk mengetahuinya, dan bertindak sesuai dengan syari'at Allah.

Bahwa sebagian besar permasalahan dunia Islam dapat dipecahkan jika orang-orang Islam paham tentang berdakwah. Kemudian menjalaninya dengan benar. Demikian orang-orang muslim yang hidup pada awal mundurnya peradaban, pada waktu itu mereka tidak melakukan dakwah dan kewajibannya. Sebagaimana berpegang pada kemajuan zaman dan peradaban yang tinggi yang merupakan pemahaman tentang dakwah dan menjalaninya di setiap tingkatannya dan

¹ Yusuf: 108

saling membantu mengajak sholat, dan para nabi, terutama nabi Muhammad saw., penutup para nabi.

Dalam menghadapi problematika sosial modern dan terkini yang semakin menurun di masyarakat Islam, metode dakwah yang ringkas dan terbatas dengan cara menasehati dan memberi petunjuk harus tetap ada. Disamping itu hendaknya menyempurnakan upaya dakwah dan pendidikan Islam secara menyeluruh dalam mencegah problematika tersebut.

Pendidikan Islam merupakan kegiatan khusus dakwah Islam. Sesungguhnya pendidik lebih berpengalaman di bidang pendidikan dari pada pendakwah. Karena para pendakwah barangkali dakwahnya terbatas pada mengubah manusia dari kesesatan menuju hidayah. Sedangkan pendidik akan selalu terus menerus mendidik dan tidak akan berhenti sehingga manusia mau menjadi pendakwah ke jalan Allah. Perilaku islami di setiap tempat di mana umat Islam hidup akan selalu memerlukan para pendakwah dan para pendidik, bahkan mereka perlu untuk melanjutkan dan memadukan upaya dakwah mereka.

Ketika kita tidak mendidik para pemuda, bahkan para laki-laki dan perempuan dengan pemahaman benar tentang dakwah Allah dan cara yang baik dalam menjalankannya, selama kita juga tidak melatih para pendidik tentang pendidikan islami yang menyeluruh yang bertujuan membentuk kepribadian Islam sempurna. Maka orang-orang Islam akan mengikuti gaya hidup yang meniru-niru budaya dan nilai barat, bahkan meniru barat dalam bidang politik, ekonomi, persenjataan dan semua system kehidupan.

Metode Reformasi

Allah telah menciptakan manusia sebagai pemimpin di bumi, kemudian manusia menempati dan menyebar di bumi. Disamping itu agar manusia bertasbih kepada sang pencipta. Manusia telah membentangkan di setiap jalan kebenaran. Sebagaimana firman Allah dalam Al-Qur'an

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ

الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

Artinya: Dan (ingatlah) ketika Tuhanmu berfirman kepada para malaikat: "Sesungguhnya Aku hendak menjadikan khalifah di bumi." Mereka berkata: "Apakah Engkau hendak menjadikan orang yang merusak dan menumpahkan darah di sana, sedangkan kami bertasbih memuji-Mu dan mensucikan nama-Mu?" Tuhan berfirman: "Sesungguhnya Aku mengetahui apa yang tidak kamu ketahui."²

Kemudian Allah berfirman dalam surat lain

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾

Artinya: 4. Sungguh, Kami telah menciptakan manusia dalam bentuk yang sebaik-baiknya. 5. Kemudian Kami kembalikan dia ke tempat yang serendah-rendahnya (neraka), 6. Kecuali orang-orang yang beriman dan mengerjakan kebajikan; maka mereka akan mendapat pahala yang tiada ada putus-putusnya.³

Allah menceritakan karakter jiwa manusia dan unsur-unsur kebaikan dan kefasikannya, Allah dalam al-Qur'an:

² Al-Baqarah: 30

³ At-Tin: 4-6

وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴿١٠﴾

دَسَّاهَا ﴿١٠﴾

Artinya: 7. Demi jiwa serta penyempurnaan ciptaannya, 8. Maka Allah mengilhamkan kepada jiwa itu (jalan) kejahatan dan ketakwaannya. 9. Sungguh beruntung orang yang menyucikannya (jiwa itu), 10. Dan sungguh rugi orang yang mengotorinya.⁴

Allah SWT adalah sang pencipta yang maha agung, tidak menciptakan langit dan bumi maupun keduanya kecuali dengan benar, tidak berarti menjadi pemain di antara mereka. Allah menciptakan manusia dan mengajarnya dalam keadaan lemah.

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾

Artinya: Sungguh Kami telah menciptakan manusia berada dalam susah payah.⁵

Allah mengetahui kejelekan dan kebaikan, benar dan batil manusia yang saling berselisih. Akan tetapi Allah menjadikan hal tersebut bagi manusia sebagai cobaan dan ujian yang sulit di dunia. Kemudian Allah akan membalasnya dengan balasan yang setimpal. Allah ta'ala berfirman:

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ ۖ وَحَنُوقُ اقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ

Artinya: Dan sungguh, Kami telah menciptakan manusia dan mengetahui apa yang dibisikkan oleh hatinya, dan Kami lebih dekat kepadanya daripada urat lehernya,⁶

Dunia adalah tempat bencana dan kesulitan, tidak ada ketenangan dan kekekalan. Akan tetapi dunia merupakan rumah dan pasar besar. Barang siapa yang beramal baik akan beruntung

⁴ As-Syamsu: 7-10

⁵ Al-Balad: 4

⁶ Qaf: 16

dan barang siapa beramal buruk maka akan rugi di dunia dan akhirat. Rasulullah bersabda: “Surga di kelilingi dengan sesuatu yang di benci dan neraka di kelilingi dengan sesuatu yang disukai.”

Jika perkara tersebut terjadi, ujian (fitnah) pasti terjadi terhadap manusia. Jalan apa agar selamat dari samudra yang bergelombang, yaitu bencana dan malapetaka?

Islam adalah agama yang agung. Jika manusia dapat memahami Islam sesuai dengan syari'at, maka dapat menjamin keselamatan dan meningkatkan derajat manusia baik di dunia maupun di akhirat. Islam menghalalkan yang halal dan mengharamkan yang haram, karena Islam adalah agama yang diturunkan oleh Tuhan. Pencipta lebih tahu dari ciptaannya, sebagaimana sang pencipta memperhatikan ciptaannya?!

Dalam kehidupannya, orang Islam selalu berfikir dan bersabar dalam menghadapi kerasnya hidup. Mampu menghadapi perubahan-perubahan dengan menggunakan akal dan jiwa yang bersih. Kemudian Apa yang orang Islam lakukan dan dengan senjata apakah ketika menghadapi hal tersebut?

Seorang muslim tidak akan lupa tentang kebenaran, dia bisa menjaga dirinya. Keberadaanya harus ada badan dan akal, akan tetapi memiliki dasar hati yang berdebar-debar, ruh yang berkilat, jiwa yang merasa, kerinduan yang tinggi mendorong menuju kemuliaan, dan tekun beribadah. Orang muslim memandang sesuatu yang menurut Allah sebuah kebahagiaan. Takut terhadap hukuman dan neraka Allah.

Karena itu menjadi keharusan bagi seorang muslim agar memperhatikan ruhaninya. Ia melembutkan ruhaninya dengan ibadah dan pengawasan Allah sepanjang siang dan malam, hingga ia selalu bangun, sadar, dan waspada pada sihir-sihir syetan serta bisikan-bisikannya yang membahayakan. Ketika segolongan setan menyetuhnya dalam salah satu kondisi kelemahan manusiawi, maka pikirannya akan membangunkannya, maka ia kembali waspada, bangun, taubat, dan beristighfar.

إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَافٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢٨﴾

Artinya: Sesungguhnya orang-orang yang bertakwa apabila mereka dibayang-bayangi pikiran jahat (berbuat dosa) dari setan, mereka pun segera ingat kepada Allah, maka ketika itu juga mereka melihat (kesalahan-kesalahannya).⁷

Rasulullah saw bersabda kepada sahabat: “perbaruilah iman kalian” lalu sahabat bertanya : bagaimana kami memperbaruinya ? Maka nabi saw menjawab: “perbanyaklah mengucapkan kalimat la ilaha illa Allah.”

Orang muslim membutuhkan jiwa yang kuat dan diri yang baik agar bisa melaksanakan ibadah kepada Allah dengan ketaatan, sebagaimana membaca al-Qur'an dengan penuh kesabaran/perlahan-lahan, tadabbur dan tenang. Konsentrasi berdzikir. Sholat yang benar, sempurna, khusu' dan kehadiran ingatan merupakan syarat sahnya sholat. Selain itu, di antara macam-macam ibadah dan latihan spiritual adalah melatih dirinya dalam melaksanakan ketaatan tersebut, sehingga menjadikan dunia, adat dan alamnya tidak ada pemisahan dan perpecahan.

Maka dari itu mendzalimi diri sendiri, mengasihi perasaannya dan perasaannya terjaga. Jika Allah menguasai beberapa masa yang terjaga, memperhatikan, pengawasan Allah pada rahasia dan secara terang-terangan, komposisi/formulasi, takut pada Allah dan pengawasannya sendiri dalam berhubungan dengan manusia tidak melanggar, tidak menyimpang dari kebenaran dan tidak sesat di tengah jalan.

Ini merupakan gambaran agama Islam yang merupakan jalan damai dan kebenaran yang datang dari Allah swt. Sebagaimana firman-Nya dalam al-Qur'an :

إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ۚ

Artinya: Sesungguhnya Allah tidak akan mengubah keadaan suatu kaum sebelum mereka mengubah keadaan diri mereka sendiri.⁸

Sebagaimana Allah berfirman dalam al-Qur'an,

⁷ Al-'Araf: 201

⁸ Ar-Ra'ad: 11

Artinya: Tiap-tiap diri bertanggung jawab atas apa yang telah diperbuatnya,⁹

Wajib bagi umat Islam untuk berjihad menahan nafsunya, memperbaiki urusannya dan keluarga yang menjadi tanggungannya. Dengan demikian menjadi baiklah kondisi masyarakat karena keluarga di dalamnya.

Metode transformasi sosial dengan kekuatan:

Metode kekuatan merupakan salah satu cara untuk mengubah kondisi sosial. Metode ini mendominasi pada sebagian masyarakat sebagai sarana berdialog atau.... dalam keberlangsungan hidup. Bahkan, metode ini merupakan dasar dalam membangun sebagian kekuatan sosial dan ekonomi sebagai ungkapan dari ideologi pemikiran tertentu.

Jika kita membuat contoh dari hal itu, kita tidak menunjuk pada kondisi masyarakat atau negara-negara sosialis/komunis yang kehilangan otoritas dan yang kini musnah pemikirannya, sebagaimana yang kami temukan. Dengan perspektif historis, kami dapati bahwa dengan mengikuti filosofinya, sejarah sosial mencerminkan gambaran jujur tentang benturan antara dua kelas sosial dalam membangun masyarakat. Strata pemilik segala sesuatu dan strata yang tidak memiliki sesuatu pun. Maksudnya sesuatu yang mengakibatkan semakin bertambahnya jumlah penduduk, majunya ilmu pengetahuan, merebaknya industrialisasi, maka muncullah banyak kesulitan dan hambatan terhadap jutaan pekerja. Seiring perkembangan zaman, semakin tiran kelas pemilik itu dan semakin sengsara dan tersiksa kelas buruh. Konflik tersebut dalam pendapat Marxisme harus diselesaikan. Solusi itu muncul ketika kemarahan sudah sampai pada titik ledak atau titik puncak, sehingga berkobarlah revolusi dan para buruh menguasai pabrik di sekitar kita. Dan mereka menegakkan aturan yang merepresentasikan kepentingannya dan membangun masyarakat yang baru"

Hal ini berdasarkan pada ideologi revolusi Markis, kelas pejuang. Ungkapan tersebut merupakan kemarahan, melawanan kedzaliman dan upaya merubah keadaan. Dalam rangka

⁹ Al-Mudatsir: 38

tersebut, bermaksud untuk merubahnya dengan kuat, keras dan tumpah darah. Jutaan korban rakyat Rusia telah melakukannya untuk menghilangkan sangat ketidakadilan.

Diktator kelas pekerja didasarkan atas runtuhnya diktator kelas penguasa, dan atas runtuhnya para petani dan yang tersisa hanyalah kelas bangsawan!!

Perubahan Dalam Islam

Islam datang pada masa Rasul. Pada waktu itu manusia hidup dalam gelapnya kebodohan dan gelapnya kemusyrikan. Kehidupan dipenuhi dengan berbagai macam gambaran fenomena kesedihan, kezaliman dan jatuh dalam kesalahan. Pada waktu itu masyarakat terbagi menjadi beberapa kabilah, suku jahiliyah, kaum dan bangsa yang saling berpengaruh dan saling membinasakan di antara mereka. Dengan jalan melarikan diri, mundur, peperangan dan saling mendatangi dengan tiba-tiba. !!

Agama Islam adalah agama penutup, datang dengan membawa cahaya tauhid untuk menghilangkan gelapnya kemusyrikan. Mengatasi kedustaan, kezaliman, tiranisme, keadilan dan kebaikan. Islam telah mengikuti perubahan secara bertahap demi membangun masyarakat atas dasar kaidah dan prinsip baru. Meskipun dalam hal dakwah ke jalan Allah tidak lagi dengan cara revolusi yang keras, sebab Allah ta'ala hanya memerintahkan dakwah itu secara rahasia sampai Allah mengizinkan nabinya untuk menyatakan kerasulan dengan terang-terangan.

Dalam hal meletakkan sendi-sendi ibadah dan muamalah, Islam membawa hukum-hukum secara bertahap. Karena syari'at yang bijaksana mengetahui karakter jiwa manusia. Syari'at juga tahu bahwa jiwa ketika terbiasa dengan sesuatu, maka akan terbiasa padanya. Kemudian tibalah hukum Islam untuk mengatur hubungan manusia dari waktu ke waktu secara bertahap. Contohnya mengharamkan minuman keras, kemudian al-Qur'an datang melarang menjalankan sholat dalam keadaan mabuk. Sebagaimana Allah berfirman:

لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ

Artinya: “janganlah kamu shalat, sedang kamu dalam Keadaan mabuk,”¹⁰

kemudian dilarang secara penuh, karena itu Allah berfirman:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ

فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾

Artinya: Hai orang-orang yang beriman, Sesungguhnya (meminum) khamar, berjudi, (berkorban untuk) berhala, mengundi nasib dengan panah, adalah Termasuk perbuatan syaitan. Maka jauhilah perbuatan-perbuatan itu agar kamu mendapat keberuntungan.¹¹

Dalam menghadapi problem perubahan sosial modern yang sesuai dengan metode islami, Islam menghendaki perubahan adat-adat dan pola perilaku yang mendorong sejumlah problem dalam membangun keluarga dan masyarakat yang islami. Jika kita memberikan contoh, maka kita tidak berani mengabaikan pekerjaan dan bermalas-malasan mencari ilmu dan pendidikan. Hal tersebut alasan lemahnya motif bekerja dan pendidikan dalam jiwa individu. Islam sangat menginginkan keselamatan untuk membangun akal, jasmani dan jiwa seorang muslim, bahkan mendorong di manapun berada. Allah ta’ala berfirman:

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩١﴾

Artinya: “Katakanlah: "Adakah sama orang-orang yang mengetahui dengan orang-orang yang tidak mengetahui?"”¹²

¹⁰ An-Nisa’: 43

¹¹ Al-Maidah: 90

¹² Az-Zumar: 9

Metode Moderat yang berdasar pada integrasi banyak cara dan sandaran yang saling menguatkan:

Telah kita paparkan sebelumnya mengenai ringkasan beberapa metode yang diikuti dalam menghadapi problem sosial dan menghilangkannya. Sebagian metode tersebut dibedakan dengan ketenangan hati, dibedakan juga dengan kekerasan yang patuh terhadap metodenya dan perkara alami yang didepannya.

Seperti yang telah kami katakana, bahwa agama Islam ketika mengobati perkara-perara tersebut dengan ucapan (ilmu logika). Manusia adalah kholifah yang diciptakan dari mani, diciptakan dengan tujuan memilih antara salah satu jalan yang dibenarkan.

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

Artinya: 7. Barangsiapa yang mengerjakan kebaikan seberat dzarrahpun, niscaya Dia akan melihat (balasan)nya. 8. dan Barangsiapa yang mengerjakan kejahatan sebesar dzarrahpun, niscaya Dia akan melihat (balasan)nya pula.

Sewaktu-waktu manusia dapat melalui salah satu jalan: jalan kebaikan dan kejelekan. Allah SWT telah menerangkan bahwa umat Islam adalah umat terbaik bagi manusia, akan tetapi umat Islam mengikuti jalan tengah di setiap jalan kehidupan. Tidak berlebihan dan tidak kekurangan, tidak bertindak keras dan tidak memandang remeh. Sebagaimana dibenarkan dalam al Qur'an,

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا

Artinya: “dan demikian (pula) Kami telah menjadikan kamu (umat Islam), umat yang adil dan pilihan”

Moderatisme adalah berprinsip lurus dan seimbang di semua aspek kehidupan.

Agama Islam pada hakekatnya adalah agama yang baik, menyeluruh di setiap waktu dan tempat. Islam tidak membawa prinsip dan solusi yang keras dan prematur, sebagaimana yang telah dijalankan oleh gerakan-gerakan tersebut dan ideologi yang berlawanan dengan Islam seperti paham kapitalisme monopoli dan komunisme. Meskipun prinsip-prinsip tersebut bentuknya ekonomi dan filsafat sosial, namun dapat meracuni Islam dengan kebekuan dan keterbelakangan. Peneliti yang adil berpendapat, bahwa itu adalah dakwaan yang palsu, telah mati bersamaan dengan matinya imperium komunisme dan tak berdaya untuk melaksanakan prinsip-prinsip diri. Begitu juga pendapatnya mengenai asumsi paham kapitalisme telah mengacaukan ekonomi, melemahkan problem pekerjaan, komunisme pengangguran dan ketidaksesuaian ekonomi dalam berbagai tingkat, lebih-lebih konflik sosial sampai batas terlepas dan hilang. Oleh karena itu Islam memandang setiap perkara dan permasalahan menjadi manis, spesial, dan fleksibel, karena mengikuti waktu dan tempat khusus.

Adapun contohnya banyak dan terhitung, di antaranya bahwa Islam memperbolehkan penguasaan dan perdagangan dengan batasan halal dan haram yang tidak mengandung unsur penipuan, pemalsuan atau monopoli terhadap manusia.

وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا^ج

Artinya: Allah telah menghalalkan jual beli dan mengharamkan riba.¹³

Islam tidak menuntut jual-beli dan berdagang dengan sistem monopoli, sebagaimana dalam kapitalisme. Islam juga tidak memonopoli atas yang berpengaruh dan yang berkuasa, sebagaimana dalam kenyataan komunisme, tetapi menjadikannya sesuai dengan kemaslahatan individu dan kesempurnaan masyarakat.

¹³ Al baqarah: 275

Pengalaman Kerajaan Arab Saudi Dalam Menerapkan Hukum Islam dan Pengobatannya Terhadap Sejumlah Problematika Sosial

Kerajaan Arab Saudi adalah tempat turunnya wahyu Tuhan melalui nabi terbaik yang diutus untuk alam semesta. Tanah para penyair yang suci, sekaligus tanah haram yang mulia. Sebuah kerajaan yang menjadi kiblat orang muslim di seluruh penjuru dunia. Dengan demikian Arab Saudi menempati posisi khusus dan istimewa di antara seluruh negara Islam. Posisi ini menjadi keharusan baginya untuk bangkit menjalankan amanah menerapkan hukum Islam demi mendapat ridha Allah dan rasulnya sesuai dengan kemampuan.

Sejarah penetapan hukum islam:

Sejak kunci kekuasaan Arabi Saudi dipegang oleh Raja Abdul Aziz, beliau telah berpengalaman dalam eksperimen dan menciptakan kreasi. Beliau hidup di jantung jazirah Arab dalam masa yang lama, bercampur dengan kabilah-kabilah. Kemudian beliau menaklukan kota Riyadh seraya mengumumkan kekuasaannya pada tahun 1319 H bertepatan dengan hari kelahirannya yang ke 20. Beliau termasuk orang yang bersungguh-sungguh dalam memperjuangkan kesatuan Negara Arab sampai tahun 1352 H bertepatan tahun 1933 M. Perjuangan tersebut memberikan dirinya pelajaran dan latihan terhadap urusan Negara dan keadaan manusia.

Di tengah perjalanannya, beliau mampu mengenal pribadi-pribadi yang mempercayai ketaatan, kekuatan pribadi dan tindakan baik mereka. Beliau juga bergantung pada mereka dalam melaksanakan politiknya.

Pada awal pemerintahannya, beliau berusaha dengan sangat gigih dan tidak mudah dalam menyebarkan keamanan di seluruh negara Arab Saudi, sehingga kehidupan manusia menjadi stabil dan aman. Di antara contohnya adalah, beliau melantik beberapa amir di berbagai daerah yang bersungguh-sungguh menundukkan manusia dengan kekuasaannya. Mereka menghukum para pembelot, para bandit serta memukul orang yang melarikan diri agar tidak bisa lepas dari tangan keadilan.

Sehingga stabilitas merata dan ketenangan jiwa mereka untuk diserahkan pada kekuasaan Negara yang adil. Para amir mengkosongkan diri dari senjata dalam keadaan apa pun untuk system keamanan yang didirikan oleh raja Abdul Aziz. Ketika upayanya dirahmati Allah untuk menerapkan hukum Allah, membangun pemerintahannya serta melengkapi kesatuan tanah air yang besar dengan kekuasaan dan kepemimpinannya. Penyangga kerajaan adalah keesaan Allah dan asasnya adalah pengadilan syariat Allah. Adapun tujuannya untuk mencapai ridha Allah ta'ala. Pembangunan kerajaan Arab Saudi adalah Negara pelopor dalam penerapan syariat Islam.

Beliau hidup di Kerajaan, terletak di benua yang sangat luas, terpisah menjadi beberapa bagian dan saling berjauhan. Pada waktu itu di kerajaan tidak ada hubungan antar daerah dengan menggunakan sarana-sara telekomunikasi modern apapun, kebiasaan kabilah-kabilah Arab yang tinggal di Kerajaan, pengetahuan tentang adat-adat tribalisme, fanatisme kesukuan, dan peperangan jahiliyah yang meresap di Kerajaan. Kemudian tegaklah keamanan yang memutuskan semua hal itu beserta akar-akarnya dari seluruh penjuru Kerajaan dan berbagai kawasan. Maka diketahuilah bahwa keutamaan hal itu berpulang pada Allah, kemudian pada otoritas para penguasa agung Kerajaan untuk menerapkan syari'at di segala bidang, yaitu hukum, politik, administrasi, hukum perdata, ekonomi serta hubungan kemasyarakatan.

Di masa hidupnya, tindak kejahatan semakin menurun (meskipun ada beberapa faktor yang mendorong ke hal tersebut). Beliau menjadi saksi mata atas dampak besar yang memungkinkan untuk mewujudkan syariat Islam di negara Arab diantaranya, keamanan, ketenangan, ketenangan jiwa, keteguhan hati, dan kekuatan penuh pada

Disebutkan bahwa pengaruh raja Abdul Aziz dalam menyatukan daerah negara Arab dan menyatukan penduduknya dengan satu kalimat dan satu pendapat, adalah pengaruh kemukjizatan yang sesungguhnya. Karena dalam mengembangkan dan merubah masyarakat dari kekacauan menjadi stabil dan aman secara konprehensif adalah suatu kejadian besar dalam catatan Negara Arab demi menstabilkan keamanan pada seluruh Negara Arab sehingga manusia bisa membedakan antara halal dan haram. Raja Abdul Aziz mulai melakukan perubahan, kemudian melantik beberapa amil lainnya sebagai penggantinya. Meninggalkan wasiat dengan kelembutan dalam perenungan bersama rakyat. Beliau tahu adat-adat negaranya yang berbeda, kemudian ia mengirim amir yang tahu tentang keadaan mereka. Beliau membuat suatu perumpamaan madinatul ula yang banyak mengalir mata air, bumi pertanian yang subur, dan pohon-pohon

kurma yang produktif. Ketika beliau menguasai tradisi khusus kota ini untuk proses jual-beli pohon kurma dan mata air, bahwa mereka cukup mencatat dalam buku kecil selama perkembangan zaman. Maka jadilah bumi pertanian dan mata air yang memiliki nilai jual yang tinggi. Manusia mulai mengenal satu sama lainnya yang bergantung pada tidak ada pengakuan pengadilan resmi tatkala mereka mengadukan urusannya kepada Raja Abdul Aziz, beliau memerintahkan mereka untuk berhenti bertikai, dan mengakui dokumen-dokumen tersebut.

Raja Abdul Aziz dalam menjalankan politik dan menerapkan syariat Islam bersama rakyat dilakukan secara bertahap dalam membiasakan kehidupan baru mereka dan perubahan besar. Kemudian beliau mengatur peralatan Negara, menyebarkan pusat-pusat kepolisian di desa, membuat inovasi yang memudahkan hukum-hukum manusia dan memenuhi kepentingan mereka serta menjaga hak-haknya. Maka berkembanglah peralatan polisi, menyusun petugas qishas yang berpengaruh dan terkenal dengan kemahirannya. Beliau juga menyebarkan pendidikan dan menggalakannya. Membuka sekolah-sekolah dengan memperhatikan pendidikan agama Islam.

Urusan pemerintah bertindak tegas terhadap orang yang mengikutinya. Dan telah ada kekuasaan anak-anak imigran dengan kebangkitan yang nyata. Di kerajaan mereka merealisasikan merubah masyarakat Saudi menjadi masyarakat modern, sehingga bidang pendidikan meluas dari fase ke fase. Mereka juga memperhatikan pusat pendidikan tinggi, maka tumbuhlah beberapa perguruan tinggi dan kampus, meningkatnya perhatian terhadap polisi-polisi. Mereka membangun berbagai pondok pesantren modern dengan persiapan yang terbaik sesuai dengan kapasitas manusia, materi, peralatan, perlengkapan, dan beberapa mobil. Satu sisi para polisi mampu menjaga keamanan, sisi lain menambah kemuliaan mereka di depan umum.

Dari penjelasan sebelumnya, kita menyimpulkan bahwa untuk mempertegas kenyataan yang sangat penting khususnya stabilitas situasi, terjaganya keamanan dan terberantasnya kejahatan di masyarakat. Bahwasanya semua itu bertujuan untuk mewujudkan penerapan syariat Islam dari posisi awal. Prinsip ini kebalikan dengan hubungan hukum buatan yang menurun dari segi keamanan yang menimpa masyarakat sekarang ini. Prinsip ini juga kebalikan dengan sistem dan undang-undang buatan. Dan menunjukkan atas ikatan dalam dan tegak antara penerapan undang-undang kriminal secara Islami dan turunnya tingkat kejadian kriminal, stabilitas keamanan dan sosial di negara ini.

Pengaruh Penerapan Syari'at Islam di Kerajaan Saudi Arabia:

Kita memperlihatkan sebagian pengaruh penerapan hukum islam yang bijak dalam kehidupan sosial kerajaan saudi arabia, sebari memaparkan hal tersebut sebagai sistem pemberantasan kejahatan.

Sistem pemberantasan kejahatan di kerajaan Saudi berpegang pada penerapan prinsip kewajiban secara syari'at Islam di berbagai aspek, perkara, hukum publik, perdagangan, janaayat serta hukum pidana secara menyeluruh. sekiranya menghukum setiap kejahatan sebagaimana yang telah ditetapkan di al-qur'an dan sunnah nabi atau dalam forum ijma' atau mengkiaskan pada salah satu hukum tersebut.

Apabila tidak ditemukan sebuah hukum, maka hakim boleh mengemukakan pendapatnya sendiri dengan mengeluarkan hukum dari kaidah-kaidah umum yang terdapat dalam syari'at Islam, tujuan-tujuan dasarnya disertai kesepakatan para ulama fikih dan melaksanakan apa-apa yang dikatakan oleh mayoritas ulama' di berbagai daerah dan tidak memihak salah satu madzhab fiqih, karena ungkapan itu tergantung kekuatan dalil dari madzhab apapun itu. Ketika tidak ada dalil secara kuat maka menggunakan madzhab Imam Ahmad bin Hanbal. apabila tidak adanya teks pada madzhab ini maka menggunakan ijma'.

Beberapa Kejadian Tindak Pidana Masyarakat Kerajaan Arab Saudi Dan Republik Mesir Selama Lima Tahun Sebelumnya

Statistik resmi secara umum benar dan valid mengungkapkan fakta-fakta. karena itu memaparkan kejadian kejahatan dari setiap masyarakat yang memberitahu pada kita sejauh mana keberhasilan kebijaksanaan masyarakat tersebut dalam memberantas kejahatan.

Perlu diketahui bahwa turunnya angka kejaahatan di setiap masyarakat berarti berhasilnya dalam menerapkan kebijakan penanggulangan kriminalitas. Meningkatnya angka kejahatan berarti gagalnya dalam menerapkan politik tersebut. Kita akan melihat jadwal menurut penelitian beberapa kejadian kriminal selama lima tahun dahulu (Th 1404-1407 H/ 1983-1987 M)

Jadwal no.1

Beberapa Kejadian Kriminal Di Kerajaan Arab Saudi Pada Th 1404-1407 H

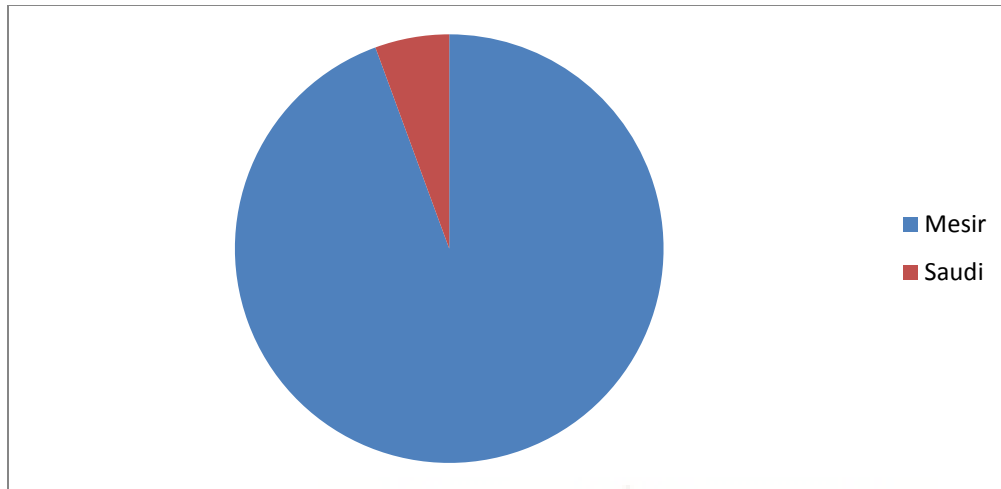
Tahun	Jumlah Penduduk	Jumlah Kriminal
1404	12484000	16343
1405	12826000	18956
1406	13220000	21452
1407	13612000	21054

Jadwal No.2

Beberapa Kejadian Kriminal Di Republik Mesir Arab

Tahun	Jumlah Penduduk	Bilangan kejadian kriminal		
		Kejahatan	Pelanggaran	Jumlah
1404	44817000	1635	1031694	1033329
1405	46063000	1808	1086221	1088029
1406	46694000	2019	1259114	1261133
1407	48847000	2112	1285733	1287845
1408	49681000	6446	138933	1386379

Perhatikan tabel no. 1 dan no. 2, kita melihat kejahatan yang dilakukan oleh masyarakat Mesir naik secara pesat, sekiranya angka kejahatan bertambah dibanding dengan masyarakat Saudi, dengan perbandingan 17:1 (maksudnya satu kejahatan di Saudi berbanding 17 kejahatan di Mesir)



Tabel di atas menjelaskan pada kita sebagai bukti yang jelas, bahwa politik syariah di masyarakat Saudi telah sangat berhasil dalam mengurangi kejahatan dan membatasi penyebarannya. Adapun politik hukum wadh'i yang dijalankan oleh masyarakat Mesir, gagal dalam memberantas kejahatan, di mana hukum wadh'i tidak berfungsi mencegah dan menolak dalam menghukum para pelaku kejahatan.

Kita tidak lupa menyanjung keteguhan dan kekuatan politik yang berjalan di kerajaan Arab Saudi dalam menghukum penjahat pada beberapa tindak kriminal yang berbahaya, seperti pengedaran, penyelundupan dan perdagangan narkoba. Semua itu merupakan sebab-sebab terkuat yang dapat mencegah menyebar dan membatasi terjadinya tindak kriminal yang berulang-ulang.

Berarti bahwa masyarakat Saudi yang menerapkan syari'at Islam di segala urusannya, mereka akan senang terhadap stabilitas politik dan ekonomi. Mereka juga menstabilkan keamanan, ketenangan menyelimutinya dan kejahatan semakin berkurang. Hal itu untuk menolak hukuman secara kuat dan meyakinkan manusia agar menjalankan perintah-perintah Allah.

Beberapa Problem Sosial dan Penerapan Untuk Mengatasinya Dalam Islam

Islam menggambarkan tanggung jawab sebagai gambaran yang terbaik, begitu juga Islam menetapkan tanggung jawab sebagai penetapan yang terbaik. Mencakup beberapa sebab dan aspek. Dengan tanggung jawab hubungan masyarakat dan individu menjadi lekat, atas dasar akidah dan imannya yang berkaitan dengan masyarakat beragama. Islam menghukum seseorang yang mengabaikan tanggung jawab, baik di dunia maupun di akhirat. Di dunia ia meremehkan masyarakat yang mengakibatkan kesia-siaan dan kehinaan. Sedangkan di akhirat menghukum atas peremehan tersebut dengan siksa yang pedih.

Tanggung jawab dalam Islam komprehensif, meliputi berbagai aktifitas dan situasi, dan apa yang diyakini atau membuka sesuatu rahasia yang disimpan. Allah ta'ala berfirman:

وَيَقُولُونَ يَتَوَلَّيْنَا مَالَ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا

عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٥٩﴾

Artinya: “dan mereka berkata: "Aduhai celaka Kami, kitab Apakah ini yang tidak meninggalkan yang kecil dan tidak (pula) yang besar, melainkan ia mencatat semuanya; dan mereka dapati apa yang telah mereka kerjakan ada (tertulis). dan Tuhanmu tidak Menganiaya seorang juapun.”¹

Meskipun perintah kebaikan semakin berkurang dan kejahatan meluas, Allah ta'ala berfirman:

وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴿٥٩﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌّ ﴿٦٠﴾

¹ Al-qur'an

Artinya: “52. dan segala sesuatu yang telah mereka perbuat tercatat dalam buku-buku catatan, 53. dan segala (urusan) yang kecil maupun yang besar adalah tertulis.”²

Oleh karena itu kita harus memandang perkara kecil meskipun sedikit sebagaimana memandang perkara besar yang ada di depan kita. Kemudian perkara tersebut akan dihisab di hari qiyamah.

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٥٢﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٥٣﴾

Artinya: 7. Barangsiapa yang mengerjakan kebaikan seberat dzarrahpun, niscaya Dia akan melihat (balasan)nya. 8. dan Barangsiapa yang mengerjakan kejahatan sebesar dzarrahpun, niscaya Dia akan melihat (balasan)nya pula.”³

Demikian itu, faktor paling kuat untuk membentuk rasa tanggung jawab individu terhadap masyarakat begitu sebaliknya. Islam menjaga dan mengembangkannya. Islam mensyariatkannya bagi masyarakat hukum-hukum terhadap yang memiliki pertumbuhan yang dapat memberikan kontribusi bagi peraturan yang statis

Dalam hal itu terdapat sangsi yang tepat untuk mewujudkan rasa tanggungjawab, baik dari individu terhadap masyarakat maupun dari masyarakat terhadap individu. Islam memperhatikan, mengembangkan, dan mengaturnya dengan berbagai aturan yang menjadikannya bisa berkembang dan stabil berdasarkan pada kaidah-kaidah yang kuat dan dasar-dasar yang kokoh dan adil.

Islam mendahului semua sistem dan ajaran agama dalam mengatur, mengembangkan, dan merumuskan kaidah-kaidahnya. Terhadap hal itu, Islam memiliki pengaruh yang efektif dalam memperkuat, menyokong, dan memperkokoh masyarakat. Berkaitan dengan hal itu, kami melakukan kajian terhadap sebagian problem masyarakat dan memaparkan implementasi untuk mengatasinya melalui perspektif Islam yang menekankan tanggung jawab individu dan masyarakat, di antaranya:

² Al-Qur'an

³ Al-zalzalah: 7-8

Permasalahan Kebodohan dan Keterbelakangan:

Al-jahlu (kebodohan/ketidak tahuan) antonim dari al-ilmu (mengerti) yang termasuk dalam bab fahima (faham) dan salima (selamat/aman). Kata Tajahul (pura-pura tidak tahu) berarti membuat dirinya bodoh namun tidak demikian. Kata Istajhalahu berarti menganggap bodoh atau meremehkan . Tajhil (pembodohan) dinisbatkan pada al-jahlu (ketidak tahuan).

Makna al-jahlu dalam al-qur'an telah disebutkan melalui sabda nabi Musa A.S kepada bani isra'il. Allah SWT telah berfirman:

قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ

Artinya: mereka berkata: "Apakah kamu hendak menjadikan Kami buah ejekan?" Musa menjawab: "Aku berlindung kepada Allah agar tidak menjadi salah seorang dari orang-orang yang jahil".⁴

Sebagaimana Allah berfirman melalui sabda nabi Yusuf A.S dalam surat yusuf ayat: 33

وَالَا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ

Artinya: dan jika tidak Engkau hindarkan dari padaku tipu daya mereka, tentu aku akan cenderung untuk (memenuhi keinginan mereka) dan tentulah aku Termasuk orang-orang yang bodoh."

Sekarang ini penyakit bodoh telah menimpa kaum muslim, dan menyebar di antara mereka. Hal itu karena mereka menolak sumber-sumber ilmu dan cahaya yang dibawa islam. Bahkan mereka mengikuti kesesatan para pemimpin lainnya yang berperadaban dan bersinar lainnya, menyesatkan mata dan pikiran mereka dengan ilmu yang tidak kuat dan tidak cukup. Mereka terburu-buru dalam taklid

⁴ Al-Baqarah: 67

Tergesa-gesa dalam bertaklid dan berpindah tanpa memperhatikan (hati-hati) dan tanpa juga kesadaran. Akan tetapi mereka bermalas-malasan dalam mencari ilmu yang bermanfaat di dunia maupun akhirat, sekiranya menjadikan mereka bagian dari dunia barat, bukan bangsa-bangsa.

Makna keterbelakangan dengan konsep modern yaitu, tidak mengikuti perkembangan hidup sekarang ini dan menjauhinya. Contohnya banyak, dalam bidang ilmu kaum muslim terdahulu telah mencapai obor peradaban umat manusia secara keseluruhan. Disamping itu mereka telah mencapai pada ilmu bahasa dan sejarah. Sedangkan lainnya pada ilmu dokumentasi, pernyataan, penelitian, dan kodifikasi ilmu pengetahuan.

Dalam fenomena kehidupan masyarakat madani secara keseluruhan, kaum muslim sekarang ini telah tertimpa keterbelakangan. Mereka menolak –seperti yang telah kami katakan– untuk mencari ilmu dan belajar yang merupakan landasan agama Islam. “Menuntut ilmu wajib bagi kaum muslim laki-laki dan perempuan” sebagaimana dikatakan “Peribahasa adalah kerinduan orang mukmin”.

Kaum muslim telah berpaling dan lalai dalam mencari ilmu dan rajin beramal, menjadikan mereka sebagai jarahan terhadap kejelekan bangsa-bangsa lainnya.

Islam sangat gigih melawan dan memerangi kebodohan yang ada indikasinya dengan keterbelakangan. Pendakwah agar mau merenung dan memenej bahwa ayat yang pertama kali turun dalam firman Allah :

أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝

الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝

Artinya: “1. Bacalah dengan (menyebut) nama Tuhanmu yang Menciptakan, 2. Dia telah menciptakan manusia dari segumpal darah. 3. Bacalah, dan Tuhanmulah yang Maha pemurah, 4.

Yang mengajar (manusia) dengan perantaraan kalam[, 5. Dia mengajar kepada manusia apa yang tidak diketahuinya.”⁵

Allah swt menceritakan pada kita dalam surat al-baqarah cerita tentang ciptaannya yaitu nabi Adam A.S dan menjadikan sebagai pengganti Allah di dunia.

Penggantian tersebut karena ilmu dan kebijaksanaan Allah. Allah berfirman dalam surat al-baqarah: 31-33.

وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَتَذَكَّرُ أَنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾

Artinya: 31. Dan Dia mengajarkan kepada Adam Nama-nama (benda-benda) seluruhnya, kemudian mengemukakannya kepada Para Malaikat lalu berfirman: "Sebutkanlah kepada-Ku nama benda-benda itu jika kamu mamang benar orang-orang yang benar!" 32. Mereka menjawab: "Maha suci Engkau, tidak ada yang Kami ketahui selain dari apa yang telah Engkau ajarkan kepada kami; Sesungguhnya Engkaulah yang Maha mengetahui lagi Maha Bijaksana." 33. Allah berfirman: "Hai Adam, beritahukanlah kepada mereka Nama-nama benda ini." Maka setelah diberitahukannya kepada mereka Nama-nama benda itu, Allah berfirman: "Bukankah sudah Ku katakan kepadamu, bahwa Sesungguhnya aku mengetahui rahasia langit dan bumi dan mengetahui apa yang kamu lahirkan dan apa yang kamu sembunyikan?"

⁵ al-Alaq: 1-5

Islam dan Pendidikan Kognitif

Pendidikan kognitif adalah pendidikan yang memperhatikan akal dan gizi, memperkuatnya dengan beberapa sebab aktifitas dan daya semangat hidup. Memberinya kemampuan untuk berfikir, merenung, memenej, menganalisa dan menyimpulkan, maksudnya megembangkan kemampuan ilmu dan penyusunan rencana.

Akal adalah kemampuan yang siap untuk menerima ilmu. Adapun yang kami maksud adalah mengembangkan ilmu tersebut. Dalam pendidikan Islam, semula iman mendahului akal kemudian ditempati hati, akal, dan pikiran. Kemudian Islam memperhatikan ilmu dan pengetahuan. Ada pendapat yang mengatakan iman diakhirkan dari pada ilmu dan pengetahuan, dan itu jarang menghasilkan manfaat dalam beribadah dan beramal. Itu termasuk kerugian, dan semoga Allah melindungi kita dari segala kejelekan/kejahatan.

Diriwayatkan oleh Ibnu Majjah dengan sanadnya dari Anas bin Malik R.A ia berkata: “Suatu kaum memuji sampai berlebihan kepada seorang lelaki di hadapan Rasulullah. Kemudian Nabi bertanya “bagaimana kemampuan akal laki-laki itu?”. Mereka berkata: “Kami memberitahumu tentang ijtihadnya dalam ibadah dan berbagai kebaikan, lantas engkau menanyai kami tentang akalnya?” Rasul menjawab “orang yang bodoh lebih banyak diakibatkan ketidak tahuannya ketimbang maksiatnya orang-orang yang berdosa. Seorang hamba besok akan diangkat derajatnya hingga dekat pada tuhan nya sesuai kadar akalnya.”

Diriwayatkan oleh Ibnu Majjah dengan sanadnya dari Abi Sa'id al-Huduri R.a: Setiap hal memiliki sandaran, dan sandaran seorang mukmin adalah akalnya. Maka sesuai kadar akalnya lah kualitas ibadahnya. Tidakkah kalian mendengar perkataan para pendosa di neraka.

لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾

Artinya: "Sekiranya Kami mendengarkan atau memikirkan (peringatan itu) niscaya tidaklah Kami Termasuk penghuni-penghuni neraka yang menyala-nyala".⁶

⁶ Al-qur'an

Iman seharusnya mendahului akal sebelum ilmu dan pengetahuan. Dengan adanya akal Allah membedakan manusia dengan hewan dan menjadikannya sebagai tempat tergantung pembebanan selama menjatuhkan pembebanan pada selain yang berakal, maka wajib adanya pertolongan bagi islam bahkan perawatan intensif dengan pendidikan akal.

Sesungguhnya Islam mendidik akal melalui jalan syari'ah dan tidak mengandung syara' jika berlawanan dengan akal. Karena Syari'ah selalu bermanfaat bagi manusia baik agama maupun dunia. Antara syari'ah dan akal tidak tergambar saling berlawanan.

Bagaimana Islam mendidik akal?

Sesungguhnya Islam mendidik dan menetapkan akal sebagai bagian dari nikmat Allah terbesar setelah nikmat Islam bagi manusia. Rasulullah SAW bersabda: “Sesungguhnya pada hari esok, terangkatlah hamba Allah itu ke tingkat tinggi pada sisi Tuhannya menurut tingkat akal pikirannya”.

Islam telah melaksanakan bidang pendidikan akal dan menghadapi problem keterbelakangan dan kebodohan. Islam juga telah melakukan tiga tindakan pokok, yaitu:

- 1- Membebaskan pikiran dari khorofah, dajjal, dan ikut buta. Kemudian memurnikan semua hal tersebut.
- 2- Membatasi arah jalannya akal dalam orientasi yang sesuai dengan perjalanannya, dan memaafkan jika tidak sesuai, karena sesungguhnya Allah tidak membebani seseorang melainkan sesuai dengan kesanggupannya.
- 3- Membatasi metode yang benar terhadap visi dan tujuan akal.

Tindakan Pertama:

- 1- Membebaskan pikiran dari khorofah, dajjal, dan ikut buta:

Sebagaimana telah kita sebutkan sebelumnya, -sejak turunnya wahyu pertama kepada nabi Muhammad- bahwa Islam berpegang pada prinsip-prinsip memulyakan akal dan pikiran manusia. Allah ta'ala berfirman:

أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ

بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾

Artinya: “Bacalah dengan (menyebut) nama Tuhanmu yang Menciptakan. Dia telah menciptakan manusia dari segumpal darah. Bacalah, dan Tuhanmulah yang Maha pemurah. yang mengajar (manusia) dengan perantaran kalam. Dia mengajar kepada manusia apa yang tidak diketahuinya.”⁷

Sesungguhnya Islam telah memperkuat pikiran dan tafakur bahkan menganggapnya sebagai ibadah selama akal mampu berfikir yang sesuai dengan porsinya. Abu Hurairah meriwayatkan dari Rasulullah, “Di antara kami ada lelaki yang berbaring di kasurnya, tiba-tiba ia mengangkat kepalanya, kemudian melihat bintang-bintang ke langit.” Ia berkata: “Aku bersaksi bahwa bagimu tuhan yang menciptakan “Ya Allah, ampunilah aku.” Maka Allah melihatnya dan mengampuninya.

Kita mengetahui, bahwa Islam menganjurkan agar melawan kebodohan dan keterbelakangan dalam urusan dunia dan agama. Dalam kegiatan peradaban, kultur, dan percaya diri, Islam juga menganjurkan agar melakukan penelitian, usaha, dan mencari ilmu pengetahuan yang bermanfaat. Dalam urusan dunia, Islam mewajibkan berfikir untuk membangun bumi. Sebagaimana firman Allah ta'ala:

هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا

" Artinya: Dia telah menciptakan kamu dari bumi (tanah) dan menjadikan kamu pemakmurnya⁸

(maksudnya menjadikanmu orang-orang yang memakmurkan dan menghuninya....

⁷ al-Alaq: 1-5

⁸ Hud: 61

Ibnu 'Araby berkata -ulama syafi'i- Isti'mar adalah permintaan kepada manusia untuk memakmurkan bumi dan permintaan yang diucapkan Allah berimplikasi wajib.

Orang muslim yang menolak pemikiran tersebut, ia merupakan orang berbuat dosa dan durhaka kepada Allah SWT, sebagaimana Allah mewajibkan orang muslim untuk mengembangkan dunia. Kalau kaum muslim sekarang ini paham akan tuntutan tersebut, tentu seseorang telah mendahului mereka dalam penemuan atau inovasi.

2. Membatasi arah jalannya akal dalam orientasi yang membawa perjalanannya.

Dalam rangka membantu akal dan mengarahkannya, sesungguhnya Islam membatasi arah perjalanan akal dan orientasinya.

Hal itu bagi Islam merupakan logika yang baik, karena ketika akal berfikir demikian, tidak akan mampu mencapainya, maka akan terjadi kesalahan yang negatif sebagai berikut:

- 1- Menghambur-hamburkan usaha dan energi yang tidak bermanfaat, sebagaimana dalam peribahasa, bagai menanam di laut dan mengukir di atas air.
- 2- Memberi peluang pada akal untuk melakukan kesalahan, bimbang dan pesimis, sehingga dapat terjerumus dalam kesesatan.
- 3- Membiasakan akal bertindak kriminal dan istitat, menyebabkan rasa gelisah dan jauh dari kenyataan.

Sebagai contoh akal lemah dalam menggambarkan dzat Allah SWT berupa bentuk, tempat, permulaan ataupunutup. Oleh karena itu sampai pada tahun kenabian

“Dari Ibnu Abbas RA, diceritakan bahwa ada suatu kaum yang memikirkan tentang (hakekat) dzat Allah Azza Wajalla, maka Nabi SAW bersabda : “Befikirlah kamu sekalian tentang makhluk (ciptaan) Allah dan janganlah kamu sekalian berfikir tentang (hakekat) dzat Allah, karena kamu sekalian tidak akan mampu menggapai-Nya .” (HR. Abu Asy-Syaikh)

Hanya saja bukan berarti Islam mencegah akal dan pikiran, akan tetapi mengarahkan jalannya akal sehingga tidak simpang siur yang dapat membahayakan, apalagi tidak bermanfaat.

Bahwasanya Islam melakukan itu untuk menjaga akal dari kesesatan, keterlantaran, dan pasrah, karena pada kenyataannya akal patuh ketika sampai pada batas-batasan yang telah Allah fitrahkan.

3- Membatasi metode yang benar bagi pemikiran akal dan arahnya.

Setiap sarana yang disyariatkan -dalam pandangan Islam- mengarah pada terwujudnya tujuan tersebut, adalah sebagai berikut:

A. Akal mendorong untuk memperhatikan rasionalisasi ilmu:

Hal itu dipertegas bahwa Islam menggalakkan mencari ilmu dan tidak memeranginya, sebagaimana yang dilakukan oleh beberapa agama. Rahasia tersebut adalah bahwa Islam selamanya tidak takut terhadap ilmu dan tidak membongkar penciptaan. Akan tetapi Islam mempertegas ilmu dan iman seseorang yang mengajak mencari ilmu. Dan mereka menuduh Islam sebagaimana menuduh agama-agama lain untuk memerangi ilmu, yaitu tuduhan palsu yang tidak didasarkan dalil atau bukti. Adapun jawaban yang kuat terhadap mereka adalah mengenal sejarah peradaban Islam.

Peradaban yang didirikan oleh orang-orang muslim dengan membawa nama Islam memuat pernyataan yang tidak berlebihan -membangun kebangkitan keilmuan yang dalam dan luas yang mencakup semua penjagaan kehidupan manusia.

B. Islam mengajak merenungi dan memikirkan sunnatullah pada makhluknya:

Pendidikan tersebut bagi akal orang muslim melalui jalan perhatiannya terhadap sunah-sunah ke-Tuhan-an pada makhluk-makhluknya merupakan sarana terbaik supaya akal manusia mengenal sejarah dan apa yang terkaitnya. Hal tersebut memberi faedah bertambahnya kemampuan dan pertumbuhan perasaan akal terhadap sunah-sunahnya, itu dibenarkan oleh firman Allah :

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾

Artinya: 20. Katakanlah: "Berjalanlah di (muka) bumi, Maka perhatikanlah bagaimana Allah menciptakan (manusia) dari permulaannya, kemudian Allah menjadikannya sekali lagi. Sesungguhnya Allah Maha Kuasa atas segala sesuatu.⁹

C. Mengajak mentafakuri hikmah Allah pada makhluk dan hukum-hukum-Nya: adalah pendidikan akal yang membentuk karakter teliti dan disiplin. Hikmah dan hukum-hukum tersebut berjalan atas sunnah yang pasti dan sistem yang akurat, tidak terbelakang, namun teratur. Karena merupakan sunnah Allah SWT. Islam mengajak akal agar merenungi makhluk dan memikirkannya. Maksudnya bukan merenung dan berfikir saja, akan tetapi perenungan dan pemikiran ini bertujuan untuk mencerahkan akal, khusu'nya hati, pemurnian jiwa dari aib supaya manusia dapat membangun kehidupan mulia di bumi ini. Yang sesuai dengan Allah memuliakan manusia

أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَلَىٰ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾

Artinya: 115. Maka Apakah kamu mengira, bahwa Sesungguhnya Kami menciptakan kamu secara main-main (saja), dan bahwa kamu tidak akan dikembalikan kepada kami? 116. Maka Maha Tinggi Allah, raja yang sebenarnya; tidak ada Tuhan selain Dia, Tuhan (yang mempunyai) 'Arsy yang mulia.¹⁰

D. Islam mengajak akal untuk mentafakuri kebijakan syari'at:
Allah ta'ala berfirman:

وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١٧﴾

⁹ Al Ankabut: 20

¹⁰ Al Mu'minuun: 115-116

Artinya: dan Kami turunkan kepadamu Al Quran, agar kamu menerangkan pada umat manusia apa yang telah diturunkan kepada mereka dan supaya mereka memikirkan,¹¹

Islam mengizinkan akal untuk berfikir, merenung dan memperhatikan sehingga

كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾

Artinya: 29. Ini adalah sebuah kitab yang Kami turunkan kepadamu penuh dengan berkah supaya mereka memperhatikan ayat-ayatNya dan supaya mendapat pelajaran orang-orang yang mempunyai fikiran.¹²

Akal tersebut yang Islam muliakan dan menuntutnya agar terbebas dari penipuan, takhayul, dawaan ilmu ghaib, ketergantungan, dan taqlid. Imam Muslim meriwayatkan dengan sanad dari Mu'awiyah bin Hukumi as Salami R.A berkata: Aku berkata: Ya Rasulullah, kita membuat perkara di zaman jahiliyah, kita mendatangi dukun. Rasul berkata: “kalian Jangan mendatangi dukun”. Kemudian aku berkata: kita menjadi pesimis, Rasul berkata: “jika hal itu ada pada diri salah seorang diantara kalian maka janganlah menghalanginya dari berbuat sesuatu”.

Di antara ayat-ayat yang menunjukkan atas penghapusan taqlid adalah, Allah berfirman:

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾

Artinya: 170. Dan apabila dikatakan kepada mereka: "Ikutilah apa yang telah diturunkan Allah," mereka menjawab: "(Tidak), tetapi Kami hanya mengikuti apa yang telah Kami dapati dari

¹¹ An Nahl: 44

¹² Shaad: 29

(perbuatan) nenek moyang kami". "(Apakah mereka akan mengikuti juga), walaupun nenek moyang mereka itu tidak mengetahui suatu apapun, dan tidak mendapat petunjuk?".¹³

Islam menuntut akal agar tidak menghubungkan dengan suatu informasi, maka Islam membenarkan kecuali setelah ditentukan dan diperkuat.

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾

Artinya: Dan janganlah kamu mengikuti apa yang kamu tidak mempunyai pengetahuan tentangnya. Sesungguhnya pendengaran, penglihatan dan hati, semuanya itu akan diminta pertanggungan jawabnya.¹⁴

¹³ Al Baqarah: 170

¹⁴ Al Israa': 36

Kejahatan dan Penyimpangan

Kejahatan:

Al-Jarm (Kejahatan) berarti pelanggaran atau berbuat dosa. Al-Jarm jamaknya ijam, sedangkan jurum berarti kejahatan, berbuat dosa. Fi'il madhinya ada tiga macam, yaitu: jarama, ijtarama, dan ajrama. Sedangkan isim fa'ilnya adalah: mujrimun dan jarimun. Rasulullah bersabda: "Orang muslim yang paling besar dosanya (kejahatannya) terhadap kaum muslimin lainnya adalah orang yang bertanya tentang sesuatu yang sebelumnya tidak diharamkan bagi kaum muslimin, namun sesuatu tersebut diharamkan bagi mereka karena pertanyaannya."

al-jurm (kejahatan) berarti dosa, sebagaimana Allah ta'ala berfirman:

حَتَّى يَلْبِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ۚ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾

Artinya: "hingga unta masuk ke lubang jarum. Demikianlah Kami memberi pembalasan kepada orang-orang yang berbuat kejahatan."

Maksud ayat tersebut yaitu orang-orang kafir.

Kata jarama digunakan dalam bahasa arab sebagai berikut:

وجرم إليهم وعليهم جريمة، وأجرم جنى جناية.

Jaruma: ketika seseorang banyak kejahatannya, yakni melakukan dosa.

Pengertian kejahatan dalam istilah psikologi dan sosial secara dasar adalah perilaku yang melanggar prinsip moralitas, yang mana sebuah kelompok menjatuhkan sanksi negatif yang bersifat resmi. Ketika kita menganggap kejahatan sebagai tindakan yang dilarang undang-undang, sehingga pelakunya akan dihukum. Kita bisa memahami bahwa Negara bisa berbeda-beda antara satu sama lain dalam menilai tindak kejahatan, bahkan satu negara saja bisa berbeda-beda tindak kejahatannya dari masa ke masa.

Penyimpangan:

Di antara pakar sosiolog ada yang sependapat antara problem dan penyimpangan, memandang bahwa hal tersebut merupakan tingkat yang berbeda bagi seseorang, yaitu ketidakseimbangan aspek kehidupan sosial. Oleh karena itu mereka menggunakan ketiga istilah tersebut di tempat lain tanpa dibedakan.

Oleh karena itu sebagian sosiolog misalnya Lemert berpendapat bahwa ada hubungan yang kuat di antara kerapuhan sosial dan kerapuhan individu yaitu, -penyimpangan-. Maka dari itu ada sejumlah pendekatan untuk studi penyimpangan sosial atau penyakit perilaku sosial (patologi sosial), yaitu bahwa faktor-faktor yang penting atau langsung menyentuh penyakit perilaku sosial adalah faktor-faktor sosial atau psikologi sosial secara natural.

Dari titik awal ada tujuan umum dalam ilmu sosial modern yang sekarang berfokus pada seputar studi problematika sosial yang dikira-kirakan. Yaitu penyimpangan terhadap prinsip dan standarisasi yang ditentukan oleh masyarakat yang berperilaku baik. Sebagaimana perhatian terhadap studi perilaku yang menyimpang, tidak berdasar pada macam-macam perilaku yang sederhana, tidak berulang atau hal yang muncul semat-semata karena ingin melarikan diri dan merasa muak!!! Akan tetapi studi perilaku yang seputar pada keadaan macam-macamnya yang dipandang dapat mengancam keberadaan kelompok dari satu arah dan prinsip-prinsip perilaku yang diterima dari arah lain.

Islam, Kejahatan dan Penyimpangan

Islam adalah agama yang benar, memiliki sistem sempurna bagi kehidupan dunia dan akhirat. Islam sangat berambisi untuk membangun individu. Islam mengatur cara dan pendekatan yang menjamin individu dan seluruh umat manusia dengan keselamatan dan keteguhan. Allah SWT berfirman:

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿١﴾

Artinya: “Sesungguhnya Kami telah menciptakan manusia dalam bentuk yang sebaik-baiknya.”

Kemudian Islam menunjukkan jalan yang benar dan memperkenankan untuk memilih

yang terbaik antara benar atau batil dan kegelapan atau cahaya terang

وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿٦﴾

Artinya: “dan Kami telah menunjukkan kepadanya dua jalan”

وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ

خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴿١٠﴾

Artinya: “dan jiwa serta penyempurnaannya (ciptaannya), Maka Allah mengilhamkan kepada jiwa itu (jalan) kefasikan dan ketakwaannya. Sesungguhnya beruntunglah orang yang mensucikan jiwa itu, dan Sesungguhnya merugilah orang yang mengotorinya.”

Allah ta’ala telah menjelaskan bahwa seseorang yang menyimpang dari jalan dan metodenya, baginya siksa yang pedih dan akibat buruk. Sebagaimana berfirmannya:

ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿١١﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿١٢﴾

Artinya: “5. Kemudian Kami kembalikan Dia ke tempat yang serendah-rendahnya (neraka), 6. Kecuali orang-orang yang beriman dan mengerjakan amal saleh; Maka bagi mereka pahala yang tiada putus-putusnya.”

Allah berfirman:

فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ

مَقَامَ رَبِّهِ ۖ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٤١﴾

Artinya: “37. Adapun orang yang melampaui batas, 38. Dan lebih mengutamakan kehidupan

dunia, 39. Maka Sesungguhnya nerakalah tempat tinggal(nya). 40. Dan Adapun orang-orang yang takut kepada kebesaran Tuhannya dan menahan diri dari keinginan hawa nafsunya, 41. Maka Sesungguhnya syurgalah tempat tinggal(nya).”

Beberapa Sarana dalam al-Qur'an untuk mencegah kejahatan

Allah Ta'ala berfirman:

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ

Artinya: “Sesungguhnya Al Quran ini memberikan petunjuk kepada (jalan) yang lebih Lurus.”

Ayat tersebut menjelaskan bahwa al-Qur'an menunjukan jalan yang lebih baik dan lurus. Al-Qur'an memuat petunjuk dan kebaikan di setiap metode dan caranya. Bahwa petunjuk yang dibawa oleh al-Quran bertujuan untuk memerangi setiap yang mengakibatkan hilangnya jatidiri, hancurnya masyarakat terutama menyebarnya kejahatan. Oleh karena itu al-Quran menunjukkan ke jalan yang bisa menyelamatkan kita dari bahaya tersebut. Dengan adanya hukum yang sempurna, kita dapat tertolong dari kejadian tersebut.

Syariat Islam membawa metode yang utuh untuk menolong masyarakat dari kejahatan, dengan langkah yang pasti untuk mengobati fenomena tersebut yang dapat dibagi menjadi tiga dimensi:

1. Dimensi konstruktif untuk membangun masyarakat yang saling menolong dan saling menyempurnakan.
2. Tindakan pencegahan: melakukan pencegahan dan peringatan sebelum terjadinya tindak kejahatan.
3. Tindakan pengobatan: melakukan penghalangan dan pencegahan setelah terjadinya tindak kejahatan, kemudian mengobati kejahatan, kriminal, dan masyarakat.

Ada campur tangan besar di antara tindakan tersebut sekiranya tidak ada pemisah di antara keduanya. Semua sistem pembangunan presentif yang diberlakukan oleh Islam layak menjadi obat bagi individu. Dan segala sesuatu yang disyari'atkan Islam sebagai obat bagi individu adalah baik dijadikan pendekatan struktural dan pencegahan bagi lainnya.

Adapun metode qurani tersebut memberikan contoh pada sejumlah sarana-sarana, di antaranya:

1. Menanam akidah dan iman dalam diri
2. Mensyariatkan ibadah
3. Mengatur muamalat
4. Membuka pintu taubat
5. Mensyariatkan sanksi

Oleh karena itu dimensi-dimensi tersebut yang saling berurutan dalam al-Quran memahami wilayah yang dikuasai Islam dalam merealisasikan pembangunan dan pencegahan begitu pula penghalangan. Termasuk yang menyebabkan terjadinya kejahatan, kecuali yang ditutupi oleh Islam. Islam mensyariatkan untuk menggantinya dengan kebaikan dan kesalihan bagi manusia umum.

Agama Islam Dalam Menghadapi Penyimpangan dan Kejahatan

Prinsip-prinsip syariah Islam berdiri untuk menghadapi penyimpangan dan kejahatan, adalah sebagai berikut:

Pertama: Beberapa pencegahan untuk melawan kejahatan sebelum kejahatan itu terjadi:

1. Mengendalikan dan membimbing individu dengan penuh keimanan untuk dijadikan perisai yang menjaganya dari penyimpangan
2. Memperbaiki makhluk dan melatih diri untuk mencintai kebaikan
3. Amar ma'ruf nahi munkar
4. Mengendalikan sosial dan membimbing kebudayaan
5. Bekerja berdasarkan hubungan dan keselarasan sosial. Menyatukan hati dengan kerjasama dan menasehati

Kedua: Menyembunyikan kejahatan dan menghapus kejelekan agar perbuatan keji dan tindak kejahatan yang terus menerus dalam prilakunya tidak tersebar luas.

Ketiga: UU batasan-batasan serta penolakannya secara samar, UU sanksi dan hukuman serta memulai mempertimbangkan kondisi pelaku kejahatan.

Keempat: Membuka pintu taubat tanpa rintangan dan perpecahan

Kelima: Meniadakan pengucilan masyarakat bagi pelaku kejahatan atau mencemooh karena kejahatannya

Keenam: Senang memaafkan kejahatan

Ketujuh: Menolong dengan hukum-hukum tertentu dengan kesempurnaan sosial yang berlaku dalam pendidikan Islam dari aspek harta dan sastra.

Persoalan Fakir/Miskin:

Konsep Fakir/Miskin:

Fakir/Miskin dari segi ekonomi menunjukkan pada kelas yang tidak menghasilkan kecuali ada pendekatan materialisme lemah yang menjadikannya menguasai di setiap masyarakat tingkat terbawah pada kelas sosial. Ini tidak berarti bahwa orang-orang fakir/miskin di tiap negara memiliki kemampuan materi sendiri.

Kondisi kehidupan bagi orang-orang yang dianggap "fakir/miskin" di masyarakat industri lebih baik daripada kondisi kehidupan kebanyakan penduduk di sebagian masyarakat non-industri dan memiliki sumber daya yang terbatas. Parameter kemiskinan itu bersifat lokal/partikular, tidak mutlak/universal. Parameter kemiskinan adalah hasil perbandingan antara situasi lokal dan kondisi ekonomi yang berbeda-beda di dalam realita masyarakat tertentu. Maksudnya, parameter kemiskinan itu dihitung berdasar adanya kebutuhan mendasar di masyarakat namun banyak faktor-faktor yang menghambat akses demi terpenuhinya kebutuhan itu.

Kebutuhan tersebut tidak biologis bagi kehidupan dan dapat mendorong pada kematian, bahkan kebutuhan sosial yang tercermin dan ditemukan oleh individu. Individu percaya bahwa ia tanpa kebutuhan sosial, maka kepribadiannya tidak akan sempurna dan tidak akan ada wujud sosial yang hakiki.

Fakir/Miskin di setiap masyarakat dibatasi oleh berbagai macam indikator, di antaranya: income keuangan, kualitas rumah, perlengkapan dan fasilitas yang mendukung dalam lembaga yang berhubungan dengan kebudayaan besar. Indikator tersebut dapat dicatat dan diukur. Hanya saja kemiskinan bukan semata-mata fenomena ekonomi, akan tetapi memiliki dimensi psikologis yang tergambar dalam lemahnya pribadi dalam masyarakat dan nasibnya dalam memperbaiki keadaan ekonomia yang menjadikan sebagian individu berasosiasi dengan kelompok yang melampaui garis kemiskinan dan menjadikan bagian dari kelompok-kelompok strata atas sebagai model referensi yang mereka ikuti. Mereka

merasakan bahwa mereka hidup dalam kefakiran. Barangkali hal tersebut batasannya lebih dari sebagian individu kelompok fakir.

Ada pakar sosiolog yang menerangkan hubungan penting kejahatan di kelas menengah masyarakat industri dengan perasaannya yang kritis dikarenakan standar fasilitas tidak mencukupi yang perlu sekali untuk memenuhi kebutuhannya.

Semua catatan ini menjadikan kita tidak hanya puas dalam membatasi konsep fakir atas kematian ekonomi saja, akan tetapi kita harus mempertimbangkan dimensi sosial yang ada dalam pendekatan antara hilangnya jati diri dalam satu masyarakat dan masyarakat yang berbeda-beda. Kematian jiwa yang berjasad berdasarkan pada rasa kekurangan. Jia kita berkata bahwa fakir merupakan faktor penyimpangan dan kejahatan, maka tida berarti bahwa fakir itu penyebab penyimpangan dan kejahatan. Banyak fakir hidup mulia dan terhormata akan tetapi keadaan fakir yang menderita terkadang menjadikan faktor-faktor penyimpangan.

Kemiskinan dan kejahatan

Bahwa ada hubungan faktor langsung di antara fakir dan kejahatan. Karena pada dasarnya seseorang yang hidup dalam keadaan fakir mendorong untuk mencari pemenuhan kebutuhan dasar yang bersifat ilegal dan bertindak kriminal.

Aspek sosial

Para sosiolog berpendapat bahwa antara fakir (dengan keadaan ekonominya) dan kejahatan itu tidak ada hubungan mekanis, akan tetapi hubungan tak langsung. Fakir berpengaruh awal pada lembaga pendidikan terutama pada keluarga yang berdampak pada peranannya atas kejiwaan pemuda. Miskin dapat menyebabkan ancaman terhadap penyimpangan.

Aspek sosial tersebut bekerja dengan menyajikan pengaruh lembaga pendidikan dan urgensinya dalam membentuk keadaan yang mendorong pada kejahatan. Dengan mempertimbangkan faktor sosial tersebut sebagai pembatas utama bagi perilaku yang menyimpang.

Aspek psikologis:

Para psikolog berpendapat, bahwa merasa kekurangan bukan kondisi fakir yang

objektifitas sendiri, yaitu faktor yang menyebabkan pada kekacauan ketenangan pribadi yang menunjukkan pada perilaku kejahatan. Sebagaimana mereka berpendapat bahwa perilaku yang tampak merupakan hasil dari faktor-faktor kejiwaan yang bercabang yaitu sadar dan ketidaksadaran. Terakhir ini menguasai manusia dan menghadapi sebanyak manusia menguasainya.

Pendekatan ini dipertegas atas pertimbangan faktor psikologi sebagai pembatas utama perilaku yang menyimpang.

Islam dan Fakir

Sesungguhnya Allah telah menciptakan seluruh manusia dari jiwa satu.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً

Artinya: “Hai sekalian manusia, bertakwalah kepada Tuhan-mu yang telah menciptakan kamu dari seorang diri, dan dari padanya Allah menciptakan isterinya; dan dari pada keduanya Allah memperkembang biakkan laki-laki dan perempuan yang banyak.”

kemudian Allah ta’ala menghitung tipe-tipe makhluknya:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا

Artinya: “Hai manusia, Sesungguhnya Kami menciptakan kamu dari seorang laki-laki dan seorang perempuan dan menjadikan kamu berbangsa - bangsa dan bersuku-suku supaya kamu saling kenal-mengenal.”

Ayat tersebut menjelaskan bahwa manusia terbilang, berlain-lainan bahasa dan warna kulit. Di samping itu manusia berjumlah banyak dan bervariasi agar tergambar pergaulan dan saling bercakap di seluruh penjuru dunia.

وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوُجُوهِ

Artinya: “Dan di antara tanda-tanda kekuasaan-Nya ialah menciptakan langit dan bumi dan berlain-lainan bahasamu dan warna kulitmu.”

وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ

Artinya: “dan Kami telah meninggikan sebahagian mereka atas sebagian yang lain beberapa derajat.”

Allah telah menjamin rizki untuk semua hambanya, meskipun rizki dan tempat tinggalnya berbeda. Sebagaimana firman-Nya:

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا

Artinya: “Dan tidak ada suatu binatang melata pun di bumi melainkan Allah-lah yang memberi rezekinya.”

وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿١١﴾

Artinya: “Dan di langit terdapat (sebab-sebab) rezkimu dan terdapat (pula) apa yang dijanjikan kepadamu.”

Ayat tersebut menjelaskan, bahwa Allah ta’ala ketika membagi rizki di antara makhluknya, Allah menjadikan di antara mereka orang kaya dan fakir/miskin. Demikianlah Allah swt maha bijaksana dan maha mengetahui maksud.

Bagaimana mengobati muslim fakir:

Allah taala telah menjamin rizki untuk seluruh hambanya. Kewajiban hambanya adalah beriman dan bersaksi atas keesaan Allah dan rasul-Nya dengan cara menunaikan zakat yang merupakan salah satu kewajiban rukun Islam yang sempurna. Tidaklah sempurna Islamnya muslim tanpa melaksanakan kewajiban dan rukun Islam tersebut.

Rasulullah dan sahabatnya memerangi orang yang menolak berzakat sebagaimana mereka yang murtad dari agama islam. Zakat merupakan rukun Islam. Allah mewajibkannya terhadap orang kaya. Yaitu setiap muslim yang baligh dan berakal jika hartanya telah mencapai nisab yang telah ditentukan. Allah telah menerangkannya sesuai dengan macam hartanya.

خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا

Artinya: “Ambillah zakat dari sebagian harta mereka, dengan zakat itu kamu membersihkan dan mensucikan mereka.”

Allah berfirman dalam menggambarkan orang muslim

وَأَتُوا الزَّكَاةَ

Artinya: “Tunaikanlah zakat”

Rasulullah SAW bersabda: “Tunaikanlah zakat hartamu sekalian” dan bersabda: “Suatu harta wajib dizakati hingga sampai satu tahun”

Zakat telah disyariaatan pada tahun ke 2 H. Zakat merupakan sumber jaminan masyarakat/sosial. Disamping itu, zakat dapat menambah hubungan erat dan saling bersimpati di antara kaum muslim.

Negara Arab telah mengambil alih penghimpunan zakat dan menginfakannya kepada para yang berhak. Oleh karena itu Nabi SAW mengutus para penguasa dan buruh untuk mengumpulkan shadaqah dari kabilah-kabilah untuk menjawab kefakiran mereka. Apabila para kabilah tersebut masuk Islam maka amil diutus untuk mengumpulkan hartanya sebagaimana nabi bersabda:

Pada masa khalifah Utsman harta baitul mal penuh dengan zakat. Beliau mewakilkan urusan pembagian dan pemberian zakat kepada orang-orang yang berhak (mustahiq) kepada para pemilik harta itu sendiri terhadap harta-harta mereka yang seperti uang.

Adapun harta secara lahir seperti zakat padi dan harta yang berjalan pada masa beliau, maka Negara terus menerus menghimpun zakat tersebut. Akan tetapi selama Negara Islam lemah dan tak berdaya, menjadikan manusia untuk menyalurkan zakatnya sendiri kepada yang berhak. Mereka meninggalkan agama dan ketaqwaannya.

As-Shodaqaah:

As-shadaqah jamak dari shadaqah yaitu harta yang diberikan kepada para fakir dan orang yang membutuhkan. Adakalanya shadaqah sunah maupun wajib. Seorang muslim yang bersedekah pada orang yang diinginkannya atau membelanjakannya pada arah-arrah kebaikan, maka disebut shodaqoh sunnah.

Adakalanya shodaqoh menjadi wajib seperti zakat. Kita bisa memandang kafarat termasuk shadaqah wajib, karena kafarat mengandung makna shodaqoh. Namun makna aslinya yaitu penubus dosa dan penghalang siksa.

Shadaqah Tatowwu'

Shadaqah Tatowwu' adalah shodaqoh yang diberikan oleh orang muslim kepada para fakir dan orang yang membutuhkan. Shodaqoh tersebut sebagai bentuk solidaritas sosial dari segi kebaikan tanpa adanya kewajiban secara mutlaq, serta tidak ada batasan dalam memberikannya. Allah ta'ala berfirman:

وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّنَ وَءَاتَى الْمَالَ

عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ

Artinya: “Akan tetapi Sesungguhnya kebajikan itu ialah beriman kepada Allah, hari ahir, malaikat-malaikat, kitab-kitab, nabi-nabi dan memberikan harta yang dicintainya kepada kerabatnya, anak-anak yatim, orang-orang miskin, musafir (yang memerlukan pertolongan) dan orang-orang yang meminta-minta; dan (memerdekakan) hamba sahaya,”

Arti shadaqah secara luas mencakup semua amal kebaikan. Di antaranya memberi petunjuk kesesatan hingga menyingkirkan gangguan. Maksudnya di sini adalah menginfakan harta selain zakat wajib, kafarah, dan zakat fitrah. Agama Islam telah mensyariatkan shodaqoh, dikarenakan Negara tidak paham terhadap situasi-situasi tersebut. Akan tetapi manusia mengetahui hubungannya dengan satu sama lainnya. Terkadang Penguasa tidak paham terhadap orang yang membutuhkan dari orang-orang yang tersembunyi dan para buruh yang tidak meminta-minta pada manusia. Maka ia mengetahui kaum muslim yang berjiwa kesatria, kemudian mengajukan pada mereka apa yang mereka butuhkan.

Shadaqah tathowwu' bukan berarti para fakir dan orang yang membutuhkan agar bermalas-malasan. Akan tetapi agar di antara sesama saling mengasihi dan saling bersimpati. Oleh karena itu wajib bagi orang baik agar mencari mana yang lebih pantas diberi terhadap orang yang membutuhkan. Dan agar tidak memberi kepada pengemis yang tahu bahwa memperoleh dengan cara minta-minta tidak termasuk kebutuhan. Sebagaimana bahwa shadaqah merupakan hukum syara yang saling berhubungan. Sebagaimana Islam menganjurkan untuk shadaqah tatawwu'. Mewajibkan dengan sungguh pada harta zakat. Islam juga mewajibkan Negara agar meyakini hidup yang mulia dan menuntut agar mencegah peminta dan penyebabnya.

Adapun makna shadaqah di sini adalah memberi para fakir secara nyata dalam berbagai keadaan yang Negara tidak mampu membantu meringankan bebannya atau tidak mengerti keadaanya, atau Negara tidak mengurangi pencegahan sebab-sebab fakir. Infak tersebut pada sisi berbagai kebaikan yang bukan merupakan aib dalam shadaqah tathowwu, akan tetapi aib bagi manusia yang meminta yang bukan kebutuhan.

Persoalan para pemuda:

Seiring jalannya gerak kehidupan, perubahan besar dalam sosial dan ekonomi. Konflik demi bertahan hidup mewujudkan peranan yang dibebankan pada para pemuda, mereka hidup penuh dengan perlawanan, tekanan jiwa, sosial dan ekonomi. Hal itu karena besarnya tanggung jawab yang dimiliki mereka, dan peran penting yang dibebankan pada mereka dalam mewujudkannya dan merealisasikannya.

Dalam bayangan perubahan sosial dan berbagai konflik, seluruh pemuda hidup dalam berbagai persoalan yang bersumber pada perilaku dan pendidikan, lebih-lebih persoalan yang bersumber pada materialis dan ekonomi.

Di antara pentingnya berbagai problematika pemuda adalah: Permasalahan penyidikan personal, penyidikan keadaan dan tempat dalam masyarakat. Pada kenyataannya problem tersebut bukan problem tersendiri, akan tetapi problem yang saling berjalanan dengan problem cabang yang tampak, di antaranya kesulitan memperoleh pekerjaan yang sesuai dan berbuah ekonomi.

Bersamaan itu para pemuda hidup penuh dengan kegagalan dan putus asa yang berdampak pada peranan perilakunya dan mendorongnya pada berbagai gambaran dari tidak adanya keseimbangan, melalui perilaku menyimpang, serta mendorongnya ke arah kejahatan sebagai bentuk perlawanan & penyimpangan yang anti/berlawanan masyarakat dan dirinya.

Di antara kepentingan problematika para pemuda sekarang dalam masyarakat Saudi Arabia “terlambatnya pemuda akademik menikah”

Mengingat pemuda sangat penting dalam masyarakat, di mana ia merupakan tiang bangsa. Pemuda adalah revolusi otentik/sebenarnya, bangsa-bangsa bergantung padanya dalam membangun peradaban dan kemajuannya. Berbicara tentang pemuda berarti berbicara tentang masa depan bangsa.

Planning masa depan yang berhubungan dengan persiapan terbaik para pemuda, memecahkan persoalan para pemuda, bekerja sesuai pendidikannya yang benar yang bertumpu pada metode ilmiah dan edukatif untuk mempersiapkan para pemuda secara baik.

Beberapa orientasi klasifikasi fenomena keterlambatan dalam pernikahan:

- 1- **Aspek budaya:** Ada dua orientasi yang saling berlawanan dalam semua masyarakat.
 - Pertama orientasi tradisional yang melawan perubahan sosial dan menuntut menjaga dan berpegang pada tradisi lama.
 - Kedua orientasi modern (baru) yang mengajak untuk berubah dan pergantian terus menerus menjawab tugas-tugas hidup yang baru.

Kedua aspek yang saling berlawanan ini tampak jelas dengan adanya konflik budaya di antara keduanya dalam setiap masyarakat.

2- Aspek ekonomi

Kembali pada pentingnya beberapa orientasi yang menjelaskan tentang fenomena keterlambatan para pemuda untuk menikah. Akibat pertumbuhan ekonomi yang dilaksanakan oleh beberapa masyarakat, khususnya masyarakat Saudi dan fenomena perkawinan ekonomi yang disentuh pada tahun-tahun akhir, yang berdampak pada kenaikan tingkat pemasukan bagi individu dan gaya hidup secara umum.

Beberapa komoditi kemewahan menyebabkan berubah menjadi komoditas esensial misalnya meningkatnya biaya pernikahan sebagai kebutuhan dasar untuk membentuk hidup berkeluarga. Dari itu biaya mahar menjadi tinggi dan pesta-pesta yang bersifat kesombongan bertambah. Misalnya melaksanakan pesta di hotel, gambaran kesenangan dan berlebihan dalam melengkapi dengan perlengkapan rumah tangga dan pakaian-pakaian serta kemewahan lainnya.

3- Aspek keluarga.

Dalam keluarga inti dan ekstended family menyebar semacam adat dan tradisi yang berani memutuskan untuk pernikahan. Keluarga besar adalah keluarga yang memilih menantu perempuan terutama dari keluarga dekat atas dasar tersebarnya kekuasaan bapak dan sanak keluarga. Keluarga tersebut memandang istri dapat berpartisipasi dalam ekonomi keluarga, adakalanya dengan bekerja atau melalui anak-anaknya setelah mencapai usianya, sehingga mereka dapat membantu ekonomi keluarga tanpa ada hubungan dengan pendidikan resmi yang berjalan pada waktu itu dalam bentuk sekarang.

4- Aspek Islam

Agama Islam telah memperhatikan pembentukan keluarga muslim dengan baik. Islam menganggap pernikahan sebagai sarana pemersatu untuk membentuk keluarga dan melahirkan anak. Ini merupakan sunnah Allah, dengan sunnahnya Allah ciptakan manusia. Dikarenakan kehidupan tidak akan tegak kecuali tanpa pernikahan yang langgeng. Islam tidak memandang pernikahan sebagai sarana untuk berkumpul antara laki-laki dan perempuan, atau sebagai pemuas insting dan hawa nafsu. Akan tetapi Islam memandang

pernikahan secara mendalam.

Bahkan untuk merealisasikan pernikahan yang tenang, cinta kasih dan ketenangan jiwa. Allah ta'ala berfirman:

وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً

وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦١﴾

Artinya: Dan di antara tanda-tanda kekuasaan-Nya ialah Dia menciptakan untukmu isteri-isteri dari jenismu sendiri, supaya kamu cenderung dan merasa tenteram kepadanya, dan dijadikan-Nya diantaramu rasa kasih dan sayang. Sesungguhnya pada yang demikian itu benar-benar terdapat tanda-tanda bagi kaum yang berfikir.

Setelah melakukan penelitian dan studi, kita menemukan sejumlah faktor dan perubahan yang sangat berhubungan dengan fenomena para aktifis kampus tidak segera menikah. Sebagai berikut:

1. Para pemuda akademik masih melanjutkan pendidikan
2. Biaya pernikahan
3. Tanggung jawab dalam pernikahan
4. Tingginya biaya mahar
5. Jalan memilih istri
6. Minimnya pemasukan bulanan keluarga mempengaruhi terlambatnya menikah.
7. Pernikahan Arab Saudi

Sementara itu paling tidak ada beberapa faktor lain yang berhubungan dengan fenomena tersebut, yaitu sebagai berikut:

1. Pemuda akademik terpengaruh oleh campur baur pendatang baru
2. Keluarga dan kerabat dekat mengimbau pemuda agar menikah dengan keluarga dekat
3. Melimpah ruah ketenangan yang sesuai
4. Para pemuda bepergian ke luar Negeri
5. Sarana-saran informasi

Saran-saran:

Kita menyebutkan sejumlah saran dan rekomendasi yang dapat berperan dalam memecahkan fenomena tersebut atas pertolongan Allah dan izinnya. Yaitu sebagai berikut:

1. Pemerintah harus menyulahi pelamar yang berkeinginan menikah dengan berbagai gaya dan metode yang sesuai dengan syariat Islam. Sebagai contoh melalui khotbah jumat Imam masjid dan berbagai sarana informasi.
2. Kita menyarankan penggiatan program penyuluhan untuk menghapus buta huruf bagi para pemuda supaya ada lebih banyak kesempatan bagi mereka untuk menikah dan merasakan pentingnya pengajaran.
3. Mengingat tingginya biaya maskawin sebagai akibat dari tanggungan yang harus dipikul, yang menyebabkan pada tidak senangnya pemuda untuk menikah dini. Kami menyarankan sebagai berikut:
 - A. Memberi penyuluhan kepada individu agar meniadakan hal berlebihan yang berdampak negative bagi masa depan anak-anak mereka.
 - B. Negara memberikan pertolongan keuangan bagi mereka yang ingin menikah melalui bank kredit.
 - C. Sehubungan dengan solusi permasalahan individu tersebut, yaitu tidak mungkin untuk menentukan mas kawin. Sebagaimana yang terjadi pada kabilah-kabilah selatan. Oleh karena kita menyarankan pada individu masyarakat di berbagai wilayah kerajaan agar meniru kabilah-kabilah tersebut.
4. Berbagai sarana informasi khususnya surat kabar yang berpengaruh besar terhadap fenomena perawan tua atau yang tidak senang menikah terhadap para pelajar perempuan, meskipun adanya di masyarakat bukan gambaran yang dibesar-besarkan oleh sarana-sarana tersebut.
5. Para aktifis kampus harus berfikir keras sebelum menikah dengan perempuan yang mau menjaga dan mengasuh anak-anaknya, apabila tidak menemukan, lebih baik menikah dengan pemuda akademik yang bertanggungjawab. Disebabkan karena dibedakan oleh budaya dan kapasitas pengetahuannya dalam bidang pendidikan, persetujuan dan bidang homogenitas.

Sebelumnya kita telah memaparkan tentang pentingnya persoalan pemuda di masyarakat kita sekarang ini, yaitu beberapa saran dan rekomendasi yang menjamin atas izin Allah dan pertolongan baiknya untuk menghilangkan sebab-sebab persoalan tersebut.

Islam adalah agama yang sempurna, membangun metode yang benar dan lurus untuk menghadapi persoalan tersebut. Dimana islam adalah agama yang sempurna terhadap aspek-aspek kehidupan yang edukatif, sosial dan ekonomi secara menyeluruh. Dalam hal ini kita kemukakan sebagian prinsip-prinsip Islam di bidang pendidikan yang memfokuskan pada pembangunan individu muslim secara kuat iman dan tekadnya.

Pendidikan Jiwa Bagi Pemuda:

Bagaimana Islam mendidik jiwa?

Agama Islam sebagai agama penutup dan sebagai agama bermetode sempurna. Mempersiapkan pendidikan yang terbaik bagi manusia. Pendidikan adalah sistem yang terbaik.

Pada hakikat dan wataknya, manusia terdiri dari tiga unsur: jasad, ruh, dan akal. Setiap unsur butuh untuk mengungkapkan dirinya yang berkenaan dengan syari'ah. Kemudian untuk merealisasikan kepentingan dan menolak kerusakan dibutuhkan keseimbangan di kehidupan dunianya. Sebagaimana mewujudkan ridlo Allah dengan mengikuti metodenya agar mendapat kebahagiaan akhirat.

Bahwa cara Islam dalam mendidik jiwa mengacu pada dua hal yang sangat jelas, di antaranya:

- 1- Beribadah pada Allah SWT baik fardhu maupun sunnah yang sesuai dengan syariat
- 2- Berfikir dan merenung terhadap ciptaan Allah untuk mengambil pelajaran dan pengetahuan mengenai kebenarannya. Tujuan ibadah adalah untuk merendahkan diri, dan tidak dibolehkan beribadah bagi orang yang bertujuan untuk menyombongkan diri di hadapan manusia. Allah SWT berfirman dalam surah An-Nahl: 36

وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الصَّغُورَ ۚ فَمِنْهُمْ مَّنْ

هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۚ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ

عَقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠١﴾

Artinya: Dan sesungguhnya Kami telah mengutus Rasul pada tiap-tiap umat (untuk menyerukan): "Sembahlah Allah (saja), dan jauhilah Thaghut itu", Maka di antara umat itu ada orang-orang yang diberi petunjuk oleh Allah dan ada pula di antaranya orang-orang yang telah pasti kesesatan baginya. Maka berjalanlah kamu dimuka bumi dan perhatikanlah bagaimana kesudahan orang-orang yang mendustakan (rasul-rasul).

Ibadah tersebut mampu Ibadah tersebut mampu membekali manusia dengan bekal ruhani yang menjadikan bisa berhubungan dengan kehidupan demi mewujudkan kemaslahatan dunia dan akhirat.

Dalam Islam, memulai ibadah dengan bersuci. Mensucikan jiwa dan membersihkannya dari karat yang menghalangi antara kesucian dan kejernihan jiwa. Kemudian mensucikan badan dan membersihkannya dari segala sesuatu yang menghalanginya dalam menghadap Allah dalam sholat yang merupakan tiang agama dan yang berlaku pada rukun-rukun ibadah lain.

3- Berfikir dan merenungi ciptaan Allah untuk mengambil pelajaran dan mengetahui kebenaran. Adapun arti an-Nadhar adalah: menguatkan mata dan mata hati untuk memahami sesuatu dan mengamatinya.

Terkadang bermaksud/menghendaki untuk berfikir dalam dan pemeriksaan.

Terkadang bermaksud pengetahuan yang diperoleh setelah pemeriksaan yaitu penelitian.

Allah ta'ala berfirman Yunus: 101

قُلْ أَنْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ



Artinya: Katakanlah: "Perhatikanlah apa yang ada di langit dan di bumi. tidaklah bermanfaat tanda kekuasaan Allah dan Rasul-rasul yang memberi peringatan bagi orang-orang yang tidak beriman".

Pendidikan kepribadian tidak seperti pendidikan pada umumnya. Sebab manusia berproses, berfikir, dan merenung, maka ia akan belajar, kemudian ia mengambil pemikiran dan penurunan ini sebagai bekal baginya dalam memantapkan ia yang ia jalani.

Pendidikan Islami Bagi Akhlak

Islam mendidik manusia dengan berbagai macam jalan yang sempurna, satu sama lainnya tidak bisa lepas. Dalam pendidikan Islam bagi akhlak kesempurnaan ini bertumpu pada prinsip-prinsip dan pusat-pusat yang didirikan oleh pembangunan akhlak yang utama, dan mampu mewujudkan kebahagiaan dunia dan akhirat.

Adapun Pusat-Pusat yang didirikan oleh pendidikan Islam bagi Akhlak sebagai berikut:

A- Ilmu: Orang-orang berilmu adalah orang-orang yang berakal, dapat berfikir, serta mempunyai pemahaman yang benar. Memahami tujuan dan cita-cita.

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

Artinya: Allah akan meninggikan orang-orang yang beriman di antaramu dan orang-orang yang diberi ilmu pengetahuan beberapa derajat. dan Allah Maha mengetahui apa yang kamu kerjakan.

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٢﴾

Artinya: Katakanlah: "Adakah sama orang-orang yang mengetahui dengan orang-orang yang tidak mengetahui?" Sesungguhnya orang yang berakallah yang dapat menerima pelajaran.

B- Aqidah:

Aqidah adalah sesuatu yang tersembunyi dalam hati manusia. Maksud aqidah dalam agama Islam adalah berkeyakinan tanpa disertai dengan perbuatan. Seperti berkeyakinan adanya Allah SWT dan para rasulnya. Aqidah orang muslim berpijak pada apa yang dikehendaki oleh dalil akal dan nakl, maksudnya apa yang dikehendaki oleh akal yang benar dan hukum yang bijaksana, serta tiangnya "Lailaha ilaallah Muhammad Rasulullah"

C- Ibadah:

Ibadah adalah: mengesakan Allah tanpa ada yang menyamainya. Ibadah bertujuan untuk merendahkan diri, sebagaimana dibenarkan dengan firman-Nya : al-baqarah :21

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾

Artinya: “Hai manusia, sembahlah Tuhanmu yang telah menciptakanmu dan orang-orang yang sebelummu, agar kamu bertakwa”

D- Halal dan Haram:

Halal adalah perkara yang dibolehkan oleh Allah untuk mengerjakannya. Sedangkan haram adalah perkara yang dilarang oleh syara' untuk mengerjakannya. Allah ta'ala berfirman : al-A'raf: 33.

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ

Artinya: Katakanlah: "Tuhanku hanya mengharamkan perbuatan yang keji, baik yang nampak ataupun yang tersembunyi,

Tidak diragukan lagi bahwa kewajiban membersihkan jiwa dan mensucikan badan dari segala dosa dan kejelekan, akan kembali kepada manusia dengan baik dan bermanfaat.

E- Meneladani Nabi Muhammad SAW dengan perbuatan, sebagaimana Allah berfirman: al-Ahzab: 21

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ

كَثِيرًا

Artinya: Sesungguhnya telah ada pada (diri) Rasulullah itu suri teladan yang baik bagimu (yaitu) bagi orang yang mengharap (rahmat) Allah dan (kedatangan) hari kiamat dan Dia banyak menyebut Allah.

F- Amar Ma'ruf Nahi Munkar: Sebagaimana telah dibenarkan oleh firman Allah: al-Imran: 110

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ

بِاللَّهِ

Artinya: 110. Kamu adalah umat yang terbaik yang dilahirkan untuk manusia, menyuruh kepada yang ma'ruf, dan mencegah dari yang munkar, dan beriman kepada Allah.

G- Jihad di Jalan Allah:

Jihad dalam Islam adalah puncak pengorbanan, perbuatan yang paling mulia, paling agung, serta perbuatan yang menunjukkan atas Islamnya seorang muslim yang baik. Allah mewajibkan jihad bagi setiap muslim yang mampu.

Pendidikan Akal

Sesungguhnya Islam mendidik dan menetapkan akal sebagai bagian dari nikmat Allah terbesar setelah nikmat Islam bagi manusia. Rasulullah SAW bersabda: “Sesungguhnya pada hari esok, terangkatlah hamba Allah itu ke tingkat tinggi pada sisi Tuhannya menurut tingkat akal pikirannya”.

Islam telah melaksanakan bidang pendidikan akal dan menghadapi problem keterbelakangan dan kebodohan. Islam juga telah melakukan tiga tindakan pokok, yaitu:

1- Membebaskan pikiran dari khorofah, dajjal, dan ikut buta. Kemudian memurnikan semua hal tersebut.

2- Membatasi arah jalannya akal dalam orientasi yang sesuai dengan perjalanannya, dan memaafkan jika tidak sesuai, karena sesungguhnya Allah tidak membebani seseorang melainkan sesuai dengan kesanggupannya.

3- Membatasi metode yang benar terhadap visi dan tujuan akal.

Termasuk yang telah disebutkan mengenai penjelasan tentang metode Islami dalam mendidik dan mempersiapkan para pemuda yang kuat dan kokoh. Dan ini menurut perkiraanku/penilaianku adalah prinsip untuk menghadapi tantangan dan problem dari semua waktu yang menyeluruh. Lebih-lebih tentang dampak pendidik, pemimpin, dan penguasa dalam memperkuat keperluan para pemuda, mengatasi berbagai kesulitan dengan membentengi moral dan meteri dalam berbagai orientasi dan perkara.

Jadi:

Buku ini berupaya memaparkan tentang perubahan sosial dan problematikanya pada masyarakat muslim sekarang ini, baik dari faktor luar maupun dari faktor dalam. Adapun faktor luar misalnya, hubungan dengan barat, imigrasi, warga kota, teknik dan pendidikan serta lainnya. Sedangkan faktor dalam misalnya, dzalim, berlebihan materi kekayaan, fakir/miskin, kebodohan, perpisahan keluarga dan lainnya.

Disamping itu, buku ini juga memaparkan tentang metodologi yang berhubungan dengan problematika sosial dengan cara amar ma'ruf nahi munkar, metode menasehati dan memberi petunjuk, keterbatasan metode dalam menghadapi problem sosial, kadang-kadang tidak ada penceramah langsung, metode transformasi sosial dengan kekuatan, metode reformasi, serta bagaimana metode moderat yang berdiri dengan mengintegrasikan beberapa metode dan mengamati kondisi, adalah

Seperti pengalaman Kerajaan Arab Saudi dalam menerapkan syari'at Islam. Adapun contohnya beberapa problem yaitu, keterbelakangan, fakir/miskin, bodoh, kejahatan dan

penyimpangan, serta beberapa problem pemuda. Kemudian mengobatinya melalui pandangan Islam.

Ketika apa yang telah saya sampaikan itu merupakan karunia dari Allah. Bersamaan ini saya mengharapkan masukan, kritikan, dan saran-saran yang memperjelas tema ini serta mewujudkan beberapa tujuannya.

Alhamdulillah Rabb al-'Alamin



ترجمة الباحث



Nama	: Ahmad Mubarak
TTL	: Demak, 06 Maret 1989
Jenis Kelamin	: Laik-laki
Agama	: Islam
Kewarganegaraan	: Indonesia
Alamat Asal	: Jetak Rt/Rw: 01/05, Wedung, Demak 59554
Alamat di Yogyakarta	: Jl. Palagan Tentrapelajar Sleman Yogyakarta
Nama Ayah	: Abdul Hadi (Alm)
Agama	: Islam
Pekerjaan	: -
Nama Ibu	: Fatimatuzzahra
Agama	: Islam
Pekerjaan	: Ibu Rumah Tangga

Riwayat Pendidikan:

I. Formal

- RA/TK Darussalam Jetak-Wedung-Demak (Lulus Th. 1995)
- MI Darussalam Jetak-Wedung-Demak (Lulus Th. 2001)
- MTs Darussalam Jetak-Wedung-Demak (Lulus Th. 2004)
- MAK TBS Kudus (Lulus Th. 2008)
- UIN Sunan Kalijaga (Lulus Th. 2013)

II. Non-Formal

- TPA Choliliyah Jetak-Wedung-Demak
- Pesantren Choliliyah Jetak-Wedung-Demak
- Pondok Pesantren Roudlotul Muta'alimin Kudus
- Pondok Pesantren MAK TBS Kudus

Pengalaman Organisasi :

- *Wakil Ketua* Pondok Pesantren MAK TBS Kudus
- *Anggota* BEM-J Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab dan Ilmu Budaya UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta Periode 2009-2010
- *Ketua* Forum AliF BEM-J BSA 2009-2011
- *Sekretaris Jenderal* BEM-J Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab dan Ilmu Budaya UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta Periode 2011-2013
- *Lay-out dan Desain* Majalah El-Lughah 2011-2012
- *Sekretaris* Divisi Arab UKM SPBA UIN Sunan Kalijaga 2011-2012
- *Bidang Intelektual* FORMAT (Forum Alumni Madrasah TBS) 2011-2012
- *Pemimpin Redaksi* Majalah Thallaba FORMAT 2011-2012
- *Sekretaris Umum* KMDY (Keluarga Mahasiswa Demak Yogyakarta) 2010-2011
- Marqifat Study Club